موسوعة الظلام

اول موسوعة عربية متخصصة في عالم الرعب

د. أحمد خالد توفيق م. سند راشد دخيل

الكويت ٢٠٠٦




د. احمد خالد توفيق - م. سند راشد دخيل

نتحدث عن الرعب .. عن المجهول .. عن الجانب المظلم من القمر، والناحية الأخرى من الباب الموصد .. نتحدث عما ينتظرنا في زاوية المنعطف، وعن الذي يقرع جرس الباب بعد منتصف الليل .. نتحدث عن سبب عواء الكلب وانتصاب شعر القط .. نتحدث عن أسرار منسية وفنون بائدة يتداولون سرها همساً .. نتحدث عن طقوس غامضة وقلاع مهجورة .. نتحدث عن كتب كانوا يحرقون من يمتلكها، وعن أشياء لا اسم لها .. نتحدث عن هذه الأسرار الرهيبة وعن الذين كتبوا عنها أو صوروها . محاولة جريئة هي أن تجمع كل هذا في موسوعة، كأنك يمكن أن تحتوي خيال الإنسان وكوابيسه في كلمات، لكننا حاولنا ... والنتيجة ما زالت بعيدة عن الكمال، لكنها تمنحك ساعات لا شك فيها من الإثارة والخيال.. نستطيع أن نعطيك هذا الوعد ونفي به !



موسوعة الظلام

أول موسوعة عربية متخصصة في عالم الرعب

د. أحمد خالد توفيق
م. سند راشد دخيل



"أقدم وأقوى عاطفة بشرية هي الخوف ..
وأقدم وأقوى خوف هو الخوف من المجهول"

لافكرافت

المقدمة

للخوف لذة خاصة اكتشفها الإنسان منذ القدم وعرفها جيدا منذ فجر التاريخ .. وجرّبها على مر العصور .. فهل تساءلت يوما عن سبب حب الناس لركوب القطارات الأفعوانية ؟ أو هل تساءلت مرة عن سبب حبك أنت لدخول أفلام الرعب ؟

إنه الخوف !!

تلك المتعة الغريبة التي لا زال العلماء يتدارسون أسبابها و يبحثون مبرراتها !! البعض ذهب إلى أن الإنسان يعشق الخوف بسبب مادة الأدرينالين التي يفرزها الجسم عند شعوره بالخوف أو الخطر .. بينما يرى آخرون أن الإنسان يعشق تعذيب ذاته بصورة فطرية لهذا فهو يعشق الرعب !

و بعيدا عن دراسات العلماء و أقوالهم فإننا نقدم لكم في هذا الكتاب ما حاولنا أن نجعل منه موسوعة متكاملة تحتوي على كل ما يتعلق بهذا العالم الغامض .. عالم الرعب !!

سنوثق حقائقه المرعبة .. قصصه .. أفلامه .. كتّابه .. وأساطيره الخالدة !

سندخل معا عالم الرعب .. و نجوب الغرف المظلمة من العلم .. في تجربة جديدة على المكتبة العربية .. نتمنى أن تكون ممتعة .. ومفيدة .. و مخيفة !



أ

8



• رسم قديم لساحر يمارس طقوسه و قد ربط بعض المؤرخين كلمة أبراكادابرا بسحر تلك العصور.

أبراكادابرا
Abracadabra

كلمة مشهورة تستخدم كتعزيم في عالم السحر ، و انتشرت بعدها بين

A B R A C A D A B R A
A B R A C A D A B R
A B R A C A D A B
A B R A C A D A
A B R A C A D
A B R A C A
A B R A C
A B R A
A B R
A B
A

• الشكل المخروطي للكلمة الموجودة في كتاب (De Medicina) حيث يعتقد بأنها كانت تفيد في العلاج من الأمراض !

الحواة و الأطفال ، يعتقد أن أصل الكلمة آرامي (Avrah KaDabra) والتي تعني (سأنفذ و أنا أقول) . و يعتقد البعض الآخر أن أصلها عبري (Aberah KeDaber) و تعني نفس المعنى السابق ، كما ربطها بعض الباحثين باسم الشيطان (أبراكساس) .

الإشارة الأولى لهذه الكلمة كانت من قبل طبيب الإمبراطور الروماني (Serenus Sammonicus) الذي وضعها في كتاب (De Medicina) حيث كتب أنها تعويذة تفيد في العلاج من الأمراض في حالة كتابتها على شكل مخروط !

(أنظر أيضا : أبراكساس)

9

أبراكساس
Abraxas



• الشكل الذي تخيله الأقدمون للشيطان (أبراكساس) !

شخصية أسطورية (أحيانًا يكتب أبراساكس) لا يعرف مصدر الكلمة وربما جاءت من سحر القبالة اليهودي. لكنها كلمة بالغة الأهمية في عالم السحر الأسود. الصورة المعتادة له هي جسد إنسان ورأس ديك مع قدمين اقرب للثعابين التي تنتهي بعقارب، ويحمل درعًا أو سوطا. قيل إنه من آلهة مصر القديمة الوثنية وقيل إنه شيطان. فيما مضى كان الكتاب المسيحيون يجعلون الآلهة الوثنية مجرد شياطين. كتب عنه العالم النفسي (كارل يانج) في كتاب شهير، ووصفه بأنه ملك العالم السفلي، وبأنه هو الشر الذي لا يمكن استيعابه بالعقل البشري..
ويقال إن لفظة (ابراكادابرا) التي يستعملها السحرة مشتقة من اسم هذا الشيطان.

(أنظر أيضا : أبراكادابرا ، القبالة)



• الاحتراق الذاتي
Spontaneous Human Combustion

ظاهرة غامضة وغريبة و مخيفة، ولا يوجد لها أي تفسير علمي واضح حتى الآن، إذ تتمثل في احتراق الإنسان دون أن يتبقى منه أي أثر سوى أجزاء بسيطة من جسده. وقد نالت ظاهرة الاحتراق الذاتي شهرة واسعة بعد أن تحدث عنها الكاتب الإنجليزي الكبير (تشارلز ديكنز) بشيء من التفصيل في كتابه المعروف (البيت الكئيب).

وتعتبر الحادثة التي وقعت في ولاية (فلوريدا) الأمريكية من أشهر حوادث الاحتراق الذاتي، وذلك عندما وجدت الأرملة (ماري ريزر) في شقتها محترقة كليا دون أن يتبقى منها سوى أجزاء بسيطة من جسدها، في حين وجدت جميع الأواني المنزلية في مطبخها منصهرة تماما !! وقد قدر الخبراء درجة الحرارة التي تعرضت لها (ماري) بـ(1500) درجة مئوية !! وهي درجة هائلة لا يمكن افتعالها إلا باستخدام محارق ضخمة الحجم كتلك التي تستخدم لحرق النفايات أو الجثث، وهناك العديد من الحوادث الأخرى التي تعتبر أكثر غرابة، لعل من أشهرها حادثة الراقصة (مابل آندروز) عندما احترقت بصورة مفاجأة أمام حشد من الجمهور في أحد الأندية الليلية عام 1930 ولم يتبق منها أي شيء على الإطلاق ،

10

• ما تبقى من الدكتور (بنتلي) أحد ضحايا الاحتراق الذاتي عام 1966 إذ لم يعثر على أي بقايا له سوى ساقه !

والواقع أن هناك أكثر من مائتي حادثة سجلتها مراجع الطب الشرعي لحالات مشابهة يحترق فيها الناس تماما دون أي سبب يذكر، تاركين خلفهم أجزاء بسيطة من الجسد، وأحيانا لاشيء على الإطلاق !! كالحادثة التي وقعت عام 1956 عندما احترقت سيدة عجوز حتى أسفل ركبتيها ببضعة سنتيمترات وهي تجلس فوق مقعد خشبي، دون أن يصاب المقعد نفسه بأي بشيء أو حتى تبدو عليه آثار النيران !! وقد قدرت درجة الحرارة التي تعرضت لها تلك السيدة بأكثر من (1800) درجة مئوية !!

وأكثر ما يثير حيرة العلماء في ظاهرة الاحتراق الذاتي هو درجات الحرارة الهائلة التي يتعرض لها الضحايا، إذ لا سبيل على الإطلاق لاحتراق الخلايا البشرية أن يحدث حرارة تصل إلى هذه الدرجات العالية، كما أن اندلاع النار دون سبب أمر مستحيل من الناحية العلمية. وعلى الرغم من اعتراف العلماء بتلك الظاهرة، إلا أنهم- كما ذكرنا في البداية- قد عجزوا تماما عن إيجاد أي تفسير علمي أو حتى فرضية بشأنها.





• سيدة تعرضت للاحتراق الذاتي ..! و كما هو واضح لم يتبق منها شيء !

العوامل المشتركة الأساسية لظاهرة الاحتراق الذاتي:

1 - تبدو جميع حوادث (الاحتراق الذاتي) بأن النار قد ظهرت (آنيا) دون وجود أي مصدر لها، و تقدر درجة الحرارة بأكثر من 1500 درجة مئوية !

2 - يتأثر في الاحتراق جسد الضحية فقط (غالبا ما يتأثر الجذع و العمود الفقري و تبقى الأقدام سليمة !) و لا يتأثر غالبا أي من أدوات الغرفة التي حدث فيها الاحتراق الذاتي .

3 - أغلب الحوادث تحدث داخل المنازل و ليست في العراء أو الشارع .

4 - نادرا ما يكون هناك شهود لهذه الحوادث !

5 - هذه الحوادث تحدث غالبا للنساء كبار السن !





• احترقت هذه المرأة كليا في عام 1980 و لم يتبق منها سوى قدميها و الغريب في الأمر أن الغرفة لم تتأثر رغم أن المرأة قد تعرضت لحرارة تقارب 1800 درجة مئوية.



أدب الرعب
Horror fiction



• الكاتبة البريطانية (آن رادكليف) تعتبر من أوائل مبتدعي أدب الرعب

نوع خاص جدا من الأدب يهدف من خلال مجموعة من الاحداث المتشابكة إلى إثارة شعور الرعب و الخوف لدى القارئ.

بصورة عامة ، لا أحد يعرف تحديدا متى بدأ هذا النوع من الأدب ، و لكن أغلب الباحثين يعتقدون أنه قد بدأ منذ زمن بعيد جدا فقد اكتشف الإنسان منذ القدم متعة الشعور بالخوف ، و يعتقد أن الأساطير القديمة هي خير دليل على ذلك فقد كانت تحتوي على كم لا بأس به من القصص التي تهدف إلى إثارة هذه المتعة لدى المستمع و القارئ ! و يتفق الباحثون على أن هذا النوع من الأدب لم يتخذ شكله الحالي الحديث إلا مع بداية ظهور روايات الرعب (القوطي) الشهيرة والتي تحكي القصص في أجواء مرعبة قديمة حوت القلاع و البرق و أضواء الشموع .. و قد حاز هذا النوع من القصص شعبية واسعة جدا في نهاية القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر على يد كل من (آن رادكليف) (Ann Radcliffe's) التي كتبت قصة (Mysteries of Udolpho) و (هورس ويليس) (Horace Walpole's) صاحب رواية (The Castle of Otranto) كما ثبّت قدماه – الأدب لا الكاتب – بقوة عبر رواية (ماري شيلي) الشهيرة (فرانكشتين) .

و يعتبر القرن التاسع عشر قرن السعد لهذا الأدب ، فقد ظهر فيه عباقرة أبدعوا في هذا المجال و رسخوا الأسس الأولية لأدب الرعب الحديث أمثال

(برام ستوكر) و (هنري جيمس) بالإضافة إلى أساتذة هذا الفن (ادغار الان بو) و (إتش . بي . لافكرافت) .

و يعتبر أدب الرعب اليوم نوعا رائجا جدا بين القراء ، كما أنه يضمن أرباحا ممتازة للناشر و المؤلف على حد سواء .. فاتجه عدد كبير من الكتاب لهذا النوع من القصص ، ليظهر ما يسمى بأدب الرعب المعاصر ، و الذي اعتمد بصورة كبيرة جدا على العنف الدموي مما اضر هذا النوع كثيرا بأدب الرعب ، و جعل البعض ينظر إليه كنوع من أدب الدرجة الثانية و لكن هذا لم يمنع من ظهور نجوم أعادوا لهذا الأدب هيبته أمثال كاتب الرعب الشهير (ستيفن كينج) و (كلايف باركر) كما ظهر نوع ثانوي آخر أطلق عليه اسم (أدب الرعب الجنسي) ، و الذي يدمج الجنس و الرعب معا في أسلوب لم يلق قبولا واسعا .

(أنظر أيضا : سينما الرعب ، بو ، ستوكر ، لافكرافت ، قوطي)

أزيموديوس
Azemodius

شخصية خيالية .. زوج (ليليث) .. تخيله القدماء وحشًا ذا ثلاثة رؤوس .. رأس يشبه الكبش ورأس يشبه الثور أما الثالث فوجه مشوه غامض وهو يمتطي ظهر أسد آشوري أما الوحش ذاته فله أقدام إوزة .. و له ذيل ثعبان .. في العقائد اليهودية هو ملك الشياطين .. مهمته هي تفرقة الأزواج .. فهو يفرق بين الزوج وزوجته ويحببهما في الفسق والزنا .. ويقال إنه طرد إلى أرض مصر بوساطة تعويذة من قلب وكبد السمكة اللذين تم حرقهما .





الاسترفاع
Levitation

الاسترفاع ظاهرة مهمة من الظواهر الخارقة للحواس، حيث ترتفع الحيوانات أو البشر في الهواء دون استخدام أي وسيله معروفة ، و يقال أنها تحدث أثناء الوساطة والسنة الصوفية والاستحواذ. يقال أن المجوسي (شمعون) رفع نفسه في الهواء ليظهر قدراته أمام (بطرس)، فصلى بطرس كي يفضح الله حيلة المجوسي، هنا هوى المجوسي أرضاً ومات. وهناك قصص قصيرة مماثلة عن البوذيين والهندوس ومحاربي النينجا في اليابان.

يقال أحياناً إن حيل ارتفاع الحبل - التي يتقنها الفقراء الهنود - يدخل فيها جزء من التنويم المغناطيسي؛ لأن بعض الشهود يرون ما يحدث، بينما لا يرى آخرون شيئاً.

اشتهر الروحانيون بموضوع الاسترفاع هذا .. ويقال إن (دانييل دوجلاس هوم) مارسه مراراً، وقيل عام 1868 أنه شوهد يخرج من الطابق الثالث ليطفو داخلاً الطابق الثاني، لكن كثيرين ممن قاموا بهذا العمل تبين أنهم استخدموا أسلاكاً رفيعة، ويقال إن للتنويم المغناطيسي دوراً هائلاً في ذلك.

الأشباح
Ghosts

أشهر ظواهر ما وراء الطبيعة على الإطلاق ، وغالبا ما تفسر الأشباح على أنها تمثل روح قتيل أو ميت، وتنتشر هذه الظاهرة في جميع دول العالم تقريبا بما فيها الدول العربية (الكويت و مصر و سوريا و غيرها) و يوجد لها ما يقارب المليون جمعية - دون أدني مبالغة - متخصصة في دراسة و بحث و كشف أسرار هذه الظاهرة ، و لو أردنا طبعا إضافة أعداد المهتمين بهذا الموضوع لوجدناه يزيد على الرقم السابق بصفرين على الأقل ..!

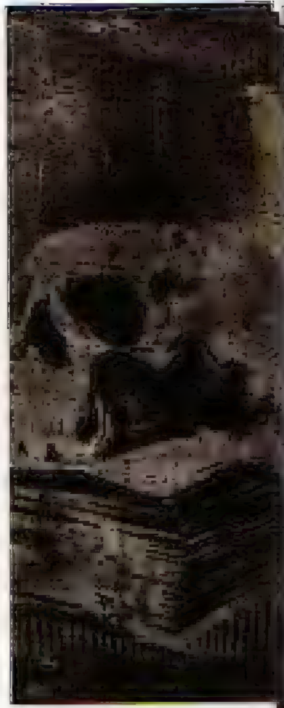
و الأشباح حسب تصنيف الباحثين و المهتمين بهذه الظاهر المثيرة للجدل نوعان : نوع مؤذ يعتقد أنه يمثل أرواح الذين قتلوا ظلما، ونوع أخر ودود ميال إلى المساعدة يعتقد أنه يمثل أرواح الأشخاص الذين كانوا في حياتهم

محل حب وتقدير، و بالطبع هناك نوع آخر خارج التصنيف و هو النوع الذي لا يؤذي و لا يساعد .. أو النوع السلبي على حد قول الباحثين.

وقد انتشرت مشاهدات الأشباح خلال القرون الوسطى والقرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين بصورة كبيرة جدا، ومما زاد من شهرة هذه الظاهرة في القرن الماضي على وجه التحديد ما تردد حول ظهور شبح الرئيس الأمريكي (ابراهام لنكلن) في البيت الأبيض، فقد ذكر كل من الرئيس (تيودور روزفلت) و(ونستون تشرشل) و(آيزنهاور) أنهم رأوا ذلك الشبح وأحسوا بوجوده!!

و مما صبغ قصص الأشباح بالمصداقية مشاهدتها من قبل أناس يحترمهم العامة بصورة كبيرة، فعلى سبيل الذكر لا الحصر قصة القس





الروسي (ديمتري) التي ظلت مثالا حيا لوجود هذه الظاهرة لفترة طويلة ..!

ففي عام 1911 ميلادية و في ليلة من ليالي الشتاء شاهد القس(ديمتري) المشهور بصدقه امرأة شابة جميلة طلبت منه أن يدلها على الطريق و سرعان ما فعل ذلك و لكن الصدمة كانت عندما انتبه إلى أن رقبة المرأة تنزف دما ..!

و تأكد بعد فترة بأنه في الليلة السابقة قد قتلت فتاة شابة من النبلاء تحمل نفس صفات الفتاة التي شاهدها ، و قد قطع رأسها بالكامل عن جسدها ..!!

و يرى الباحثون المؤيدون لظاهره الأشباح أن هذه الحوادث أكبر دليل على وجود الأشباح فما الذي يجعل كلاً من قس محترم مثل (ديمتري) أو حاكم معروف مثل (روزفلت) يدعي هذه المشاهدات التي قد تفقده مصداقيته .

• هذه الصورة التقطت في شهر مايو من عام 2004 و انتشرت بسرعة بين أوساط المهتمين بظواهر ما وراء الطبيعة .. يدعي ملتقط الصورة بأنه التقطها في ساحة منزله الخلفية .. و هو لازال يطلب من أي أحد مساعدته في معرفة تفسير الظاهرة في الصورة ، فهو يعتقد بأنها لواقعة الروح !

• هاتان الصورتان أُلتقطا خلال ثانيتين على آلة التصوير الرقمية (Nikon) و هي صورة لشخص مريض يبلغ من العمر 80 سنة .. الصورة واضحة تماما .. البعض فسر هذا المشهد الضبابي في الصورة الثانية الغريب بأنه (هالة) المريض و البعض الآخر فسره على انه شبح زائر .. العجيب في الأمر أن شركة (كوداك) فحصت الصورة و قالت أنها حقيقية ..!



وعادة ما ترتبط ظاهرة الأشباح ببقعة معينة (كالمنازل، أو السفن، أوغيرها)، فقد اشتهرت العديد من المناطق أو البقع بظهور الأشباح وكثرت فيها الحوادث بصورة لا يمكن أن يتجاهلها أي متابع لتلك الظاهرة، ومن أشهر تلك البقع قصر (كليمز) التاريخي والموجود في مدينة (ستراثمور) الاسكتلندية، حيث يعتبر هذا المكان من أشهر الأماكن المسكونة بالأشباح في العالم، ويملك هذا القصر خلفية تاريخية رهيبة ومرعبة أشبه



• هذه الصورة التقطت من قبل سيدة .. باحثة في ظواهر ما وراء الطبيعة و قد جعلت آلة التصوير الخاصة بها تلتقط الصور بشكل تلقائي من الساعة الثانية و النصف إلى الساعة الرابعة صباحا ، حتى حصلت على هذه الصورة الغريبة !؟

بالأساطير، ففي عام **1034** قتل الملك (مالكولم) في هذا القصر على أيدي بعض المتمردين المسلحين، وبعدها أحرقت سيدة القصر (جانيت دوغلاس) على خازوق بتهمة الشعوذة، ولكن وبعد فترة من الزمن ثبتت براءتها من التهمة المنسوبة إليها، ومنذ ذلك الحين ترددت الكثير من الأقاويل حول ظهور شبح السيدة (جانيت دوغلاس) يحوم في ممرات القلعة. كما يوجد أيضا منزل (ميغرز) الذي يقع في قلب (لندن)، حيث نسجت العديد من القصص حول كائن نحيل جدا يقطع سلالم المنزل نزولا وصعودا!!. والموضوع لا يقتصر على المنازل فحسب، فهناك شارع (كوكيك لين) في (لندن) أيضا والذي أصبح موطنا للشائعات في منتصف القرن الثامن عشر بسبب ما تردد عن أحد المنازل التي يسكنها طيف امرأة تبحث عن الانتقام من قاتلها !!.

لقد كان هذا جزءً بسيطًا من قائمة طويلة عن الشوارع المشهورة والبيوت التي تم إغلاق بعضها نظرا لكثرة التقارير التي تشير إلى ظهور الأشباح فيها، وقد حاول البعض التقاط صور للأشباح، ونشرت بعضها بالفعل، إلا أن أعدادا كبيرة منها تم إثبات زيفها، ولكن هذا لم يمنع من وجود بعض الصور التي حيرت الخبراء بالفعل.

ويختلف تفسير ظاهرة الأشباح من شخص إلى آخر، إذ يرى البعض أن الأمر قد يكون متعلقا بالجن، في حين يرى الباحثون في (بريطانيا) – وبعد إجراء سلسلة طويلة من الدراسات حول معظم البيوت المسكونة بالأشباح – أن جميع هذه المنازل تحتوي على مجار مائية تمر على صخور الجرانيت، وبسبب احتكاك الماء بهذه الصخور، تتولد طاقة

كهرومغناطيسية تؤثر على عقول ساكني المنزل؛ الأمر الذي يجعلهم في حالة أشبه إلى الهلوسة؛ فيخيل لهم أنهم يرون أشكالا هلامية وأشباحا قد لا يكون لها وجود، ورغم أن هذا التفسير منطقي جدا - كما يرى الخبراء - وهو من أشهر التفسيرات المتعلقة بتلك الظاهرة بالفعل، غير أنه لم يفسر جميع الظواهر المتعلقة بالأشباح.

فقد اصطدم ذلك التفسير بشدة بالحادثة الشهيرة المسماة (حادثة أشباح الرحلة رقم 401)، ففي عام 1972 وقع حادث مأساوي راح ضحيته 176 شخصا، حين سقطت طائرة تابعة لشركة (إيسترن الجوية) (Eastern airlines) في مستنقع (ايفر جلاديس) مما أدى إلى مقتل جميع ركاب وطاقم الطائرة، وبعد هذه الحادثة، كثر الحديث في خطوط (إيسترن الجوية) حول ظهور أشباح طاقم الطائرة المنكوبة في طائرات الشركة!! ورغم أن الشركة قد حاولت أن تتكتم على هذا الموضوع، وراحت تفصل أي موظف يردد مثل هذه الأقاويل، إلا أن الأقاويل قد زادت بصورة رهيبة، وأصبح ظهور طاقم الطائرة المنكوبة في بعض طائرات الشركة - بل وفي طائرات الشركات الأخرى أيضا- أمرا مكررا بصورة ملفتة للنظر بالفعل ولا يمكن تجاهلها. لذا فقد اتفقت شركات الطيران الأمريكية في ذلك الوقت على إصدار منشور خاص لموظفي وطياري الطائرات ذكر فيه أن





• هذه الصورة التقطت عام 2004 ؛ صورة غريبة لجسم مجهول يمشي بصورة غريبة .. لا أحد يعرف حتى الآن إن كانت هذه الصورة حقيقية أم لا ..

هناك بعض الحوادث الغريبة التي تحدث في الطائرات، ويجب عليهم ألا يفزعوا باعتبارها حوادث كونية لا مجال لتفسيرها !! وقد أصبح هذا الموضوع مادة دسمة للعديد من الصحف والمجلات الأمريكية، إلا أنه ومع مرور الوقت، انحسرت حوادث ظهور الأشباح في الطائرات كثيرا، ولكنها لم تختف.

ولا زال موضوع الأشباح حتى يومنا هذا يحير العلماء، فهناك من يؤمن بتلك الظاهرة، وهناك من ينفيها بشدة.

(أنظر أيضا : الجن)



الأشباح الضاجة
Poltergeists

نوع من الأشباح التي تعرف من حيث الأصوات والصرخات التي تثيرها، وليس من شكلها المادي - أي أنها غير مرئية - ويعتقد أن نشاط هذه الأشباح يظهر بقوة في البيوت التي يقطنها مراهقون تتراوح أعمارهم بين الثانية عشر و السادسة عشر. ويعتبر شبح منطقة (باتيرسيا) في (لندن) من أشهر الأشباح الضاجة، حيث كان أهالي المنطقة يسمعون أصواتاً مزعجة مخيفة مجهولة المصدر على فترات مختلفة من عام 1927.

و يعتقد الخبراء أن التفسير العلمي الوحيد لهذه الظاهرة هو أن سكان هذه المنازل يتمتعون - دون علم منهم - بقدرة التحريك عن بعد (Psychokinesis) و هم غير قادرين على السيطرة عليها فتتحرك الأشياء من تلقاء نفسها ! و رغم كون التفسير غريب بعض الشيء إلا انه التفسير المنطقي الوحيد لهذه الظاهرة إذا رفضنا فكرة وجود الأشباح .

(أنظر أيضا : الأشباح ، التحريك عن بعد)

أطلنطس
Atlantis

قارة أسطورية .. أول من وصف تلك القارة هو أفلاطون عام 350 قبل

الميلاد في محاورتين شهيرتين هما (كريتياس) و(تيميوس) .. يقول إن

• تخيل الأدباء قارة أطلنطس متطورة تقنياً و رغم كونها فكرة لا منطقية







يونانياً عظيماً اسمه (سولون) زار مصر، وعرف من الكهنة هناك قصة هذه القارة.. لقد وصف لنا كم كانت الأطلنطس ثرية متقدمة قوية عسكرياً، وكيف سيطرت يوماً على أوروبا كلها، وقال إن الشعب الوحيد الذي هزمها كان اليونان .. ثم بعد الهزيمة حدث زلزال وغاصت أطلنطس في المحيط .. وقد استشهد الرجل بكلام الكهنة المصريين الذين عاشوا قبله بمائتي عام. قال (سولون) إن آلهة الإغريق قسّموا العالم بينهم، وكان أن اختار (بوسيدون) إله البحار هذه القارة بالذات .. وتزوج امرأة من البشر اسمها (كليتو).. شيد لها بيتاً في وسط البلاد بالضبط، وأحاط هذا البيت بخمس دوائر متداخلة من الماء واليابسة على سبيل حمايتها .وحول هذا البيت شيدت الأسوار ونشأت مدينة (متروبوليس) وتقول الأسطورة إن (بوسيدون) أنجب منها خمسة توائم .. كلهم ذكور .. أول توءمين كان أحدهما (أطلس) الذي نعرفه حاملاً السماء على كتفيه حسب كلام (أفلاطون) لابد أن دمار أطلنطس حدث عام 9600 قبل الميلاد. يعتقد المؤرخون أن هناك خلطاً حدث في أحد الأصفار .. أي أن أطلنطس كانت قد دمرت منذ 900 عام لا 9000 عام .. هكذا يمكن القول إنها عاصرت العصر البرونزي. هناك من يعتقدون أن السبب هو الزلزال، وهناك من يعتقدون أنه استخدام قوتها بشكل خطأ، وهناك من قالوا أن السبب هو الانحلال الأخلاقي .. بهذا يكون ما حل بها شبيهاً بما حل بـ(سدوم) و(عمورية). على كل حال يقول (مارسيللوس) إن الناجين من أطلنطس فروا إلى غرب أوروبا..

نسي العالم الأسطورة حتى العام 1882 حينما ظهر كتاب (أطلنطس .. العالم الموغل في القدم). كتبه أمريكي عضو سابق في الكونجرس اسمه (إجناتيوس دونلي).. وقد زعم أن أطلنطس كانت كالجنة !.. وإن أهلها أول من ابتكر الحروف الأبجدية. بل زعم أن ملوك أطلنطس هم الذين

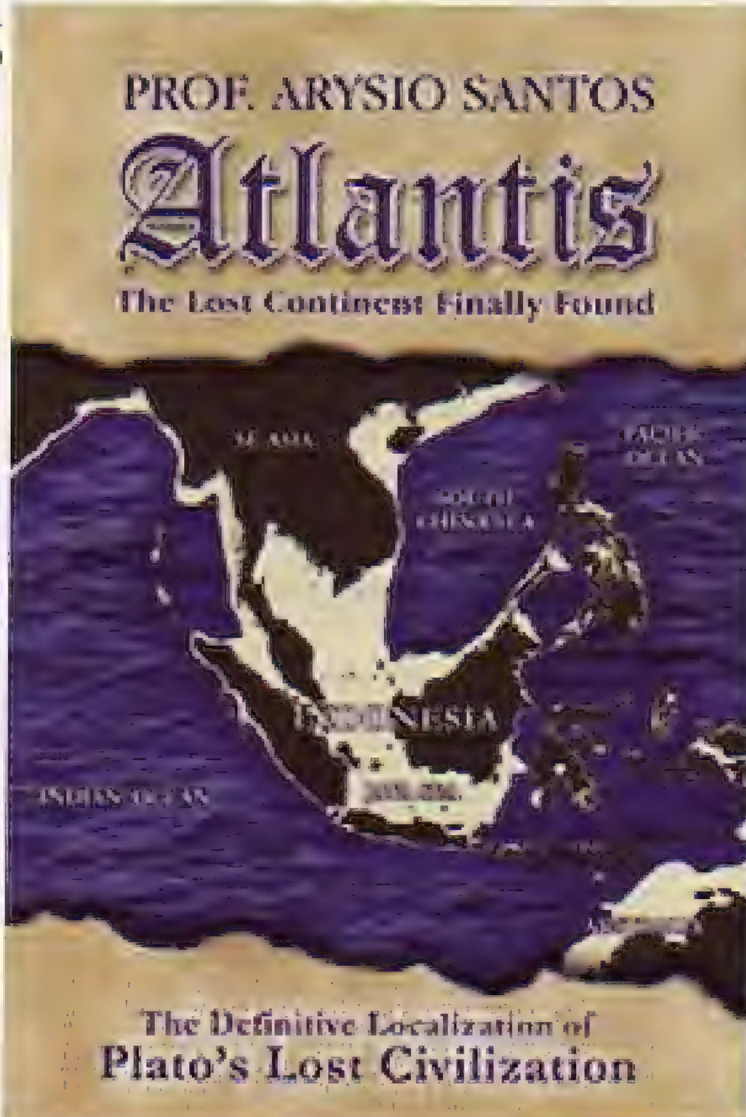
• أفلاطون ([illegible] - [illegible]ق. م.) فيلسوف يوناني يعد من واضعي الأسس الفلسفية للثقافة الغربية. معظم مؤلفاته محاورات عالج فيها موضوعات مختلفة كالرياضيات، والتربية، والحب، والصداقة، والفضيلة وهو أول من تحدث عن القارة الأسطورية (أطلنطس) في محاورته الشهيرة (كريتياس)

اتخذتهم الشعوب القديمة آلهة، ومازال بعض الناس يعتقدون أن الإنسانية بلغت الكمال في ذلك العهد ثم انحدرت إلى ما نحن فيه.

(هيلينا بلافاتسكي) العرافة الروسية الشهيرة أعلنت أن أهل أطلنطس جاءوا من قارة أخرى هي (ليموريا). وزعمت أنها عرفت هذه المعلومات من كتاب مخفي في التبت اسمه (كتاب ديزان).

كتاب (سر أطلنطس) بقلم (أوتو موك) يقول إن أطلنطس فنيت نتيجة ارتطام جرم سماوي بالأرض شمال غرب المحيط الأطلسي. يقول المؤلف إن هناك فعلاً منخفضين قرب (بورتريكو) .. وهذا يشير لارتطام جسم نصف قطره عشرة كيلومترات وبقوة انفجار 300 قنبلة هيدروجينية. من هنا حدثت تغيرات طقسية رهيبة وتجمدت سيبريا بما فيها من حيوانات الماموث.

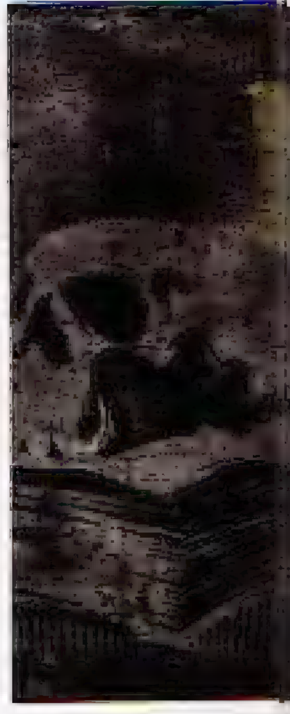
• كتاب (أطلنطس القارة المفقودة) احد مئات الكتب التي تبحث في حقيقة وجود قارة (أطلنطس) .





مؤخراً أعلن خبير روحاني اسمه (إدجار كليس) أنه دخل (السجلات الأكاشية) وزار أطلنطس.. وقال إنها انهارت بسبب انفجار ذري، وحدد موقعها قرب جزر البهاما.

قال أفلاطون إن القارة كانت أكبر من ليبيا وآسيا الصغرى معاً، وقال إنها كانت موجودة في المحيط الأطلنطي غربي أعمدة هرقل .. بلغتنا الحالية نقول أنه كان يتكلم عن مضيق جبل طارق .. هناك غطاس شهير اسمه د. (فالنتين) زعم أنه وجد أجزاء من مرفأ قديم مغمور قرب البهاما، وقال إنه يعتقد أنها خرائب أطلنطس .. هناك من يلاحظون كيف أن الهنود



الحمر يشبهون الهنود في آسيا .. من ثم يعتقدون أنها هجرة تمت عبر البر .. وأن أطلنطس كانت هي الجسر الذي تم بوساطته هذا العبور .. وهذا يعني أنها كانت في المحيط الهادي !

آخرون يعتقدون أن (أعمدة هرقل) التي وصفها (أفلاطون) لم تكن إلا مضيق البوسفور أو مضيق سردينيا .. هذا يجعل مكان أطلنطس في تركيا أو سردينيا . كما يرجح بعض العلماء أن انفجار بركان (سانتوريني) هو الذي أوحى لـ (أفلاطون) بموضوع فناء (أطلنطس)

(انظر أيضا : القياس النفسي ، بلافاتسكي)

هل هي موجودة فعلا ؟

لا يوجد حتى يومنا هذا أي دليل مادي على وجود قارة اطلنطس و لكن توجد بعض الأدلة الغير محسومة و التي ترجح وجودها :

1- الخرائط التي درسها البحار الشهير (كولومبس) قبل اكتشافه لأمريكا كانت تحتوي على رسم لجزيرة كبيرة غير موجودة في الوقت الحالي يعتقد العلماء أنها أطلنطس نفسها !

2- عثر الباحثون على سور يصل طوله إلى 120 كيلومتراً في أعماق المحيط الأطلسي و لا يعرف حتى الآن إن كان أحد بقايا القارة المفقودة !

3- تيار الماء المعروف باسم (تيار الخليج) النابع من القارة الأمريكية و المتجه لقارة أوربا يتفرع إلى جزأين في منتصف المحيط الأطلسي و كأنه يلتف على الأرض ! يعتقد العلماء ان هذا التفرع سببه وجود قارة (أطلنطس) قديما .

أكل لحوم البشر
Cannibalism

يعتبر الكلام عن هذا الطقس القديم مداعبة لأكبر مخاوفنا النفسية الكامنة في مؤخرة وعينا: أن نؤكل. لكن له بعض المتحمسين المخلصين. لدرجة أن مفكرًا مكسيكيًا اسمه (ريفيرا) كتب يقول: حينما تصل الحضارة إلى مستوى معين وتتحرر من كل التابوهات والخرافات الحالية.

• صورة فريق أوروجواي الرياضي الذي سقطت طائرته في جبال الأنديز و اضطر الناجون لالتهام من ماتوا منهم و قد قامت (هوليود) بإنتاج فيلم عن هذه الحادثة الشهيرة

فسوف يسمح (بالكانيبالزم) بشكل قانوني !

كلمة Cannibalism أي (أكل لحم الجنس ذاته) مشتقة من لفظة (كاريب) الأسبانية التي تصف قبائل (الانتيل) .. لقد مورس أكل لحم البشر عبر التاريخ في خمس حالات لا غير: 1- أثناء المجاعات .. 2- في المدن المحاصرة .. 3- بسبب التعود .. حيث إن بعض البدائيين كانوا يحبون مذاق هذا اللحم بالذات .. 4- كنوع من المبالغة في إيذاء العدو .... 5- وأحيانًا مورس كنوع من العلاج .. حيث إن التهام عدوك ينقل لك قدراته كما يعتقدون.

من الغريب أننا جميعًا نمت بصلة قربى لأجداد كانوا يمارسون هذا الطقس. بعض الجينات التي وجدها العلم في خلايانا لا تفسير لوجودها إلا حمايتنا من تبعات هذا النشاط المرعب .. لقد وجد الأثريون عظامًا بشرية في أوعية طهي عمرها نصف مليون عام في الصين .

من الأسماء المهمة كذلك في تاريخ هذا الطقس قبائل (أناسازي) في أمريكا الشمالية، والأزتك وجزر (فيجي) ..

لكن يبدو أن أكثر قصص أكل لحوم البشر في التاريخ مختلقة .. هناك إشاعات قيلت عن السوفييت أثناء حصار (لينتجراد) في الحرب العالمية الثانية ..وهناك إشاعات قيلت عن الصينيين أثناء المجاعة والثورة الثقافية ، ومن الواضح أنها جزء من الحرب الثقافية ضد الشيوعية.

هناك شواهد عن أكل لحم البشر في العصر الحديث. مثلاً قصة جماعة (دونر) الشهيرة عام 1846 .. كانوا مجموعة تتكون من 87 من المهاجرين الأمريكيين سافروا للغرب نحو (كاليفورنيا)، لكن الجليد احتجزهم في





(أوتاد).. مات أربعة وهكذا وجد الباقون أن عليهم التهام اللحم البشري .. في البداية أجروا قرعة لكنهم لم يجدوا الشجاعة لتنفيذ ما أملته هذه فكروا في أكل الأدلة الهنود (هذا نموذج واضح لرقة المشاعر الغربية) لكن فضلوا الفرار وسط الثلوج .. هكذا اضطر البؤساء لأكل من ماتوا منهم .. بعضهم فضل الانتحار وبعضهم جن .. ولم ينج إلا نصفهم في يناير 1847 ..

هناك أكل لحم بشر مشهور في الولايات المتحدة اسمه (إد جين)، هو المادة الخام التي ألهمت الرواة والسينمائيين بحشد من الأفلام منها (صمت الحملان) و(سايكو) و(مذبحة منشار الشريط في تكساس).. لاحظ أن أكل لحوم البشر لا يعتبر جريمة في الولايات المتحدة.. إن خيال المشرع لم يصل لهذه الدرجة .. المرات التي حوكم فيها أكلة لحوم بشر و أعدموا كانت بتهمة القتل لا أكل لحوم البشر..

هناك كذلك الطالب الياباني (ساجاوا) الذي التهم صديقته الهولندية وهما يدرسان في (السوربون) .. واستطاع أبوه الثري أن ينقذه لأنه أثبت أنه مخبول .. اليوم هذا الطالب مؤلف شهير له مراجع مهمة عن هذا الموضوع.

في عام 1972 سقطت طائرة تقل فريقًا رياضيًا من (أوروجواي) في جبال (الأنديز) .. واضطر الناجون لالتهام من ماتوا .. وقد تم إنقاذهم بعد شهرين .. هذه قصة شهيرة جدًا كُتبت عنها عدة كتب ..

مؤخرا اشتهرت قضية إعلان عن لحم بشري على شبكة الإنترنت وكيف أدى هذا لمقتل شاب غربي.

(أنظر أيضا : داهمر)

أم شلاشل
Um shlashl

شبح و مسخ مصري عبارة عن شيطانه تتزين (بالكردانات) و(الخلاخيل) تمشي ليلاً فتصدر أصواتًا مميزة، والغرباء تعساء الحظ هم فقط من يرونها . هذه واحدة من أساطير (الصلاصل) في قرية (الشروانة) الموجودة

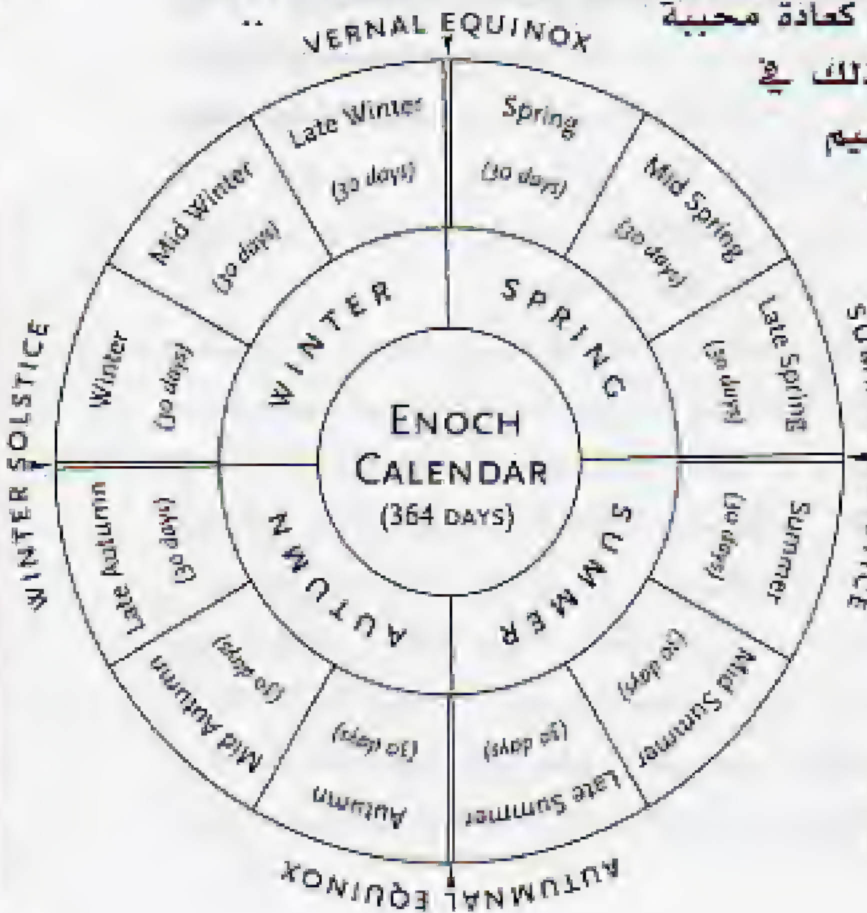
في صعيد مصر بين قنا وأسوان ؛ والقصة تبدأ بزوج وجد في الحقل ثوبًا نسائيًا غارقًا في الدم، فأخذه وغسله وأهداه لامرأته .. كان هذا خطأ فادحًا لأن الزوجة وجدت أن الثوب يختفي أحيانًا لتظهر مكانه هرة صغيرة. قرر الزوج التخلص من الثوب في البئر، وكانت هذه غلطة أكثر فداحة لأن أم الشلاشل لم تترك القرية منذ ذلك الحين.

(انظر أيضا : الأشباح، الجن)

• (الصورة أسفل اليسار) هذا التقويم الزمني وضُعَ في كتاب إينوخ، و لَهُ العديد مِنَ المميزات فهو ذو نمط بسيط يقسم السنة إلى اثني عشر شهرا و يقسم الشهر إلى ثلاثين يوما و أربعة أيام أخرى تفصل بين الفصول الأربعة.

إينوخ
Enoch

كتاب سحر شهير ترجمه الساحر البريطاني الأشهر (دانييل دي)، من المفاهيم الأساسية في كتاب (إينوخ) أن هناك عشرين شيطانًا جاؤوا الأرض، وتزوجوا من بنات البشر فأنجبوا ذرية مخيفة .. أفراد الذرية كانوا متقدمين علميًا وقد صنعوا أسلحة متقدمة متقنة ومجوهرات عجيبة كما أنهم كانوا يشربون الدم كعادة محببة .. هذه القصة موجودة كذلك في التلمود ذاته. من المفاهيم السائدة في كتاب (نيكرونوميكون) ذلك الكلام عن الكيانات القديمة Old ones.. إنها كيانات أكبر من البشر .. وراء البشر .. لقد اعتقد (الحظرد) أن أجناسًا أخرى غير الإنسان ورثت معه هذه الأرض، وأن ما يعرفه الإنسان عرفه من كائنات







مما وراء هذا العالم. وآمن - وكان دقيقًا في هذا - بأن النجوم شموس أخرى حولها كواكب أخرى، وزعم أنه اتصل بالكيانات القديمة The old ones عن طريق السحر.. وكان يرى أن هؤلاء سيسيطرون على الأرض في النهاية محولين العالم الذي نعرفه إلى خراب.. زعم أنه تعلم هذا من أطلال (بابل) و(إرم) .

تعتقد هذه الكتب أن الله خلق عدة عوالم قبل هذا تحللت كلها بسبب شر الكيانات القديمة.. في العبرية كلمة هي (دن) ومعناها (الحكم على الأشياء).. إن الكون نفسه أعظم نموذج للدن .. ثم يأتي مفهوم (الكليبوث).. الكليبوث باختصار هو قشرة الشر الموجودة في العالم .. إنها قشرة لا أكثر لكن خطايا البشر تستطيع أن تملأها.. وهنا يمارس الدن تأثيراً سلبياً لأنه يفرّق بين البشر وبعضهم .. وللكليبوث سبعة ملوك يمثلون العوالم السبعة السابقة المدمرة. ظهر كتاب (إينوخ) إلى العالم مترجماً على يد (دي)، الذي زعم أنه التقى بتلك الكيانات القديمة عن طريق هذا الكتاب .. قال إنها كانت تستعمل شفرة غريبة، لكنه وجد حل هذه الشفرة في الـ (إينوخ) واستطاع أن يتصل بها، وقد استعمل سحرة كثيرون ذات الشفرة اللغوية ووجدوها مريحة.

(أنظر أيضا : عزيف)

ب



• إليزابث باثوري

باثوري (إليزابث باثوري)
Elizabeth Bathory
(1614 -1560)

كونتيسة مجرية ولدت عام 1560 ، وقد صارت تيمة متكررة في أفلام رعب مصاصي الدماء. كان لها جد بين قادة (فلاد الوالاشي) في حربه لاسترداد (والاشيا) من العثمانيين. برغم ثراء أسرتها كان لها أقارب غريبو الأطوار منهم من عبد الشيطان علنًا. تزوجت من صاحب اسم مهم آخر في عوالم الرعب هو (فيرينكز)، لكن زوجها كان كثير الأسفار مما جعلها تشعر بالملل في القلعة التي عاشت فيها. هكذا بدأت تهتم بالسحر وعوالم ما وراء الطبيعة، وتعلمت الكثير من خادمة تدعى (دوركا). ثم بدأت تمارس التعذيب السادي الوحشي مع خادماتها الأخريات ..

بعد وفاة زوجها بدأت تقلق بصدد تقدمها في العمر، وقررت أن تستحم بدم وصيفاتها بعد ذبحهن باعتبار أن الدم هو الحياة. لكنها وجدت أن دم الخادمات غير كاف، لذا بدأت في خطف وقتل الفتيات النبيلات، وقد لعبت هذا الدور بلا حذر .. بالتالي بدأت سمعة القلعة الرهيبة تنتشر في القرى المجاورة، وهكذا قرر الإمبراطور المجري أن يرسل ابن عمها لغزو القلعة. أصيب الغزاة بالهلع حينما دخلوا القلعة، لأنهم وجدوا جثث فتيات تمت تصفيتها من الدماء .. حوالي خمسين جثة .. وكانت هناك فتيات مسجونات في الأقبية بانتظار مصيرهن. وقد تبين أنها قتلت ما يربو على ستمائة فتاة عذراء. ونص المحاكمة ما زال موجودًا في الأدب المجري حتى اليوم.





أعدم كل من اشترك معها في جريمتها ، أما هي فنظرا لثراء أسرتها فقد صدر عليها الحكم بالسجن في غرفة في قلعتها ولم يترك لها من بصيص نور إلا فتحة ضيقة لإدخال الطعام. وقد وجدها الحراس ميتة ذات صباح وكانت في الخامسة والأربعين من عمرها؛ وقد قدمت السينما العالمية قصة باثوري مرات عديدة.

(أنظر أيضا : فلاد الوالاشي)

باراسيكولوجي
Parapsychology

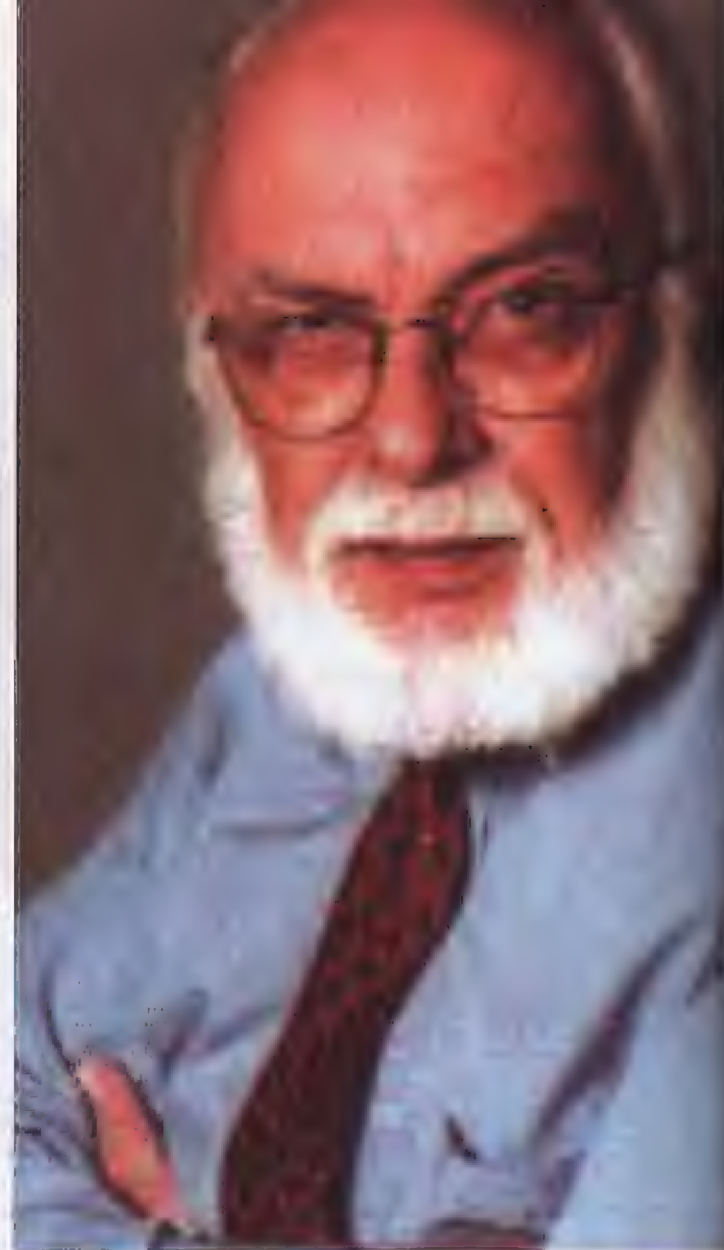
علم يدرس الخوارق و يتضمن علم الخوارق أو (الباراسيكولوجي) فرعين مهمين هما الإدراك الفائق للحس (ESP) (الحصول على معلومات عن غير طريق الحواس) والتحريك عن بعد (Telekinesis) (تحريك الأجسام عن غير طريق القوى المادية) . يدرس هذا العلم كذلك الحياة بعد الموت وتجارب الدنو من الموت (NDE) ، والبيوت المسكونة والأشباح الصاخبة وتجارب مغادرة الجسد والعلاج النفسي وأصوات الدقات في الغرف (Rappings) ... باختصار هو علم الركض خلف علامات الاستفهام...

هنا يتم استعمال حواس غير الخمس التي تستعملها كي ندرك العالم من حولنا. ويقال إن هذه الحواس كانت لدينا جميعاً ثم انقرضت. أطلق على هذا الموضوع اسم باراسيكولوجي ولهذا يطلق عليه بعض كتاب الخيال العلمي اسم (Psi) أو (psionics) ..

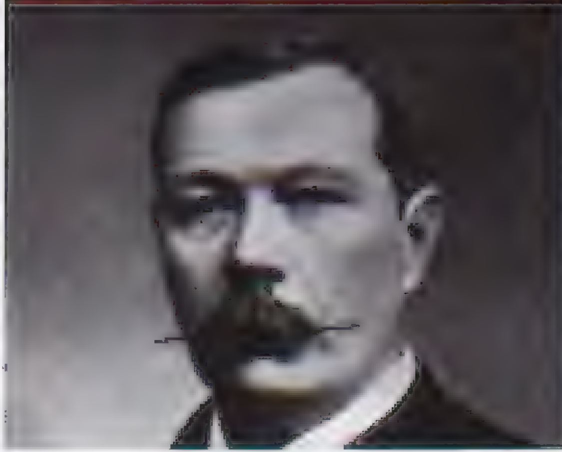
هناك أنواع عدة من الإدراك الفائق للحواس؛ منها التخاطر أو قراءة الأفكار (telepathy) أو قراءة العواطف (telempathy) وهناك (psychokinesis) أي تحريك المادة عن بعد.. والاستبصار (Precognition) وهو رؤية المستقبل.. ورؤية أشياء ليست أمامك (Clairvoyance).. وسماع أشياء بعيدة (Clairaudience).

أما الـ (Psychometry) فهو قدرة الإحساس بمن لمس الشيء.. (Bilocation) هو موهبة التواجد في مكانين في الوقت ذاته..

(Pyrokinesis) هي القدرة على إشعال الحرائق ذهنياً..



• (جيمس راندي) النقيض الكامل لشخصية السير (آرثر كونان دويل) وهو ساحر أمريكي رافض بشدة لجميع ظواهر (الباراسيكولوجي) وضع جائزة قدرها مليون دولار مكافأة لمن يظهر بوضوح موهبة من المواهب الخارقة للطبيعة .



• السير (آرثر كونان دويل) مبتكر شخصية (شارلوك هولمز) أحد أشهر المهتمين بظواهر (الباراسيكولوجي) و أشد المؤمنين بظاهرة تحضير الأرواح .

(Apportation)
هي القدرة على إحضار الماديات إليك ..

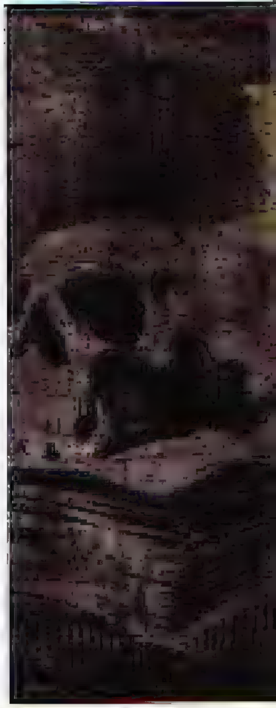
تأسست جمعية البحوث الروحانية البريطانية عام 1882 في إنجلترا ثم في أمريكا بعد هذا بعامين. وقد بدأت أولاً بدراسة التنويم المغناطيسي، ثم درست جلسات تحضير الأرواح. إن لفظة (الإدراك الفائق للحواس ESP) هي من ابتكار هذه الجمعية.

كانت أولى التجارب الجدية على يد عالم الفيزياء البريطاني (كروكس) الذي كان صديقاً لـ (آرثر كونان دويل) صاحب (شيرلوك هولمز). وقد حضر جلسات الوسيط الروحاني (دانييل هوم)، الذي كان يجري دراساته في الضوء من فرط الثقة بالنفس.

جرب العلماء (جيمانز) و(برنجمانز) و(فاينبرج) مع الوسيط الهولندي (فان دام) هذه القدرات.. جلس معصوب العينين أمام رقعة عليها 48 مربعاً.. والمربعات أرقامها من 1 إلى 6 والأعمدة من A إلى H .. وكان يتم سحب بطاقات تحمل رقماً وحرفاً.. وعلى الوسيط أن يخمن المربع المماثل في اللوحة أمامه .. وقد خمن 60 من 187 بطاقة سحبت.. وهذا بعيد عن الصدفة..

في جامعة (دوك) بالولايات المتحدة حاول (جوزيف بانكس راين) دراسة هذه الظواهر بشكل إحصائي. في البداية درس علم النفس ثم مزجه





بالظواهر الروحية لينشأ علم جديد اسمه (باراسيكولوجي). واستخدم أساليب إحصائية معقدة. جرب متضدة تتكون من 25 بطاقة تحمل اسم بطاقات (زينر Zener) ... وعليها أشكال عدة مثل الدائرة .. المربع .. الصليب .. تيار الماء .. النجم .. وكان على موضوع الاختيار أن يخمن ما يوجد في كل بطاقة دون أن يراها .. فإذا خمن الشخص ستة إلى عشرة منها فهو يملك قدرة الإدراك الفائق للحواس. عام 1974 أدخل العالم (تشارلز هورنتون) غرف (جانتسفيلد) التي تعتمد على الحرمان الحسي الذي يتيح تركيزاً عالياً جداً لمن يمارس الإدراك الفائق للحواس بحيث لا يتشتت.

اعتزل راين عام 1965 والتحق بـ (مؤسسة البحث في طبيعة الإنسان). منذ هذه اللحظة صار هناك منهج محترم في الجامعات الأمريكية لدراسة الإدراك الفائق للحواس. لكن المشكلة هي أن هذه التجارب لا يمكن تكرارها .. بينما أهم شروط الظاهرة العلمية قابليتها للتكرار. بل الغريب أن تسجيل ظاهرة ما يقل كلما كررت التجربة. وهذا يعني أن هذه الظواهر خارج قانون الموضوعية العلمية.

ولأسباب كهذه أعلنت مؤسسة الساحر (جيمس راندي) عن مليون دولار مكافأة لمن يظهر بوضوح موهبة كهذه .

• صورة نادرة لتجارب قامت بها وكالة الاستخبارات الأمريكية في مجال (الباراسيكولوجي).



• كليف باركر .. أشهر كتّاب الرعب في القرن العشرين
و يعتبره البعض منافس (ستيفن كينج) الوحيد !

باركر -كليف باركر
Clive Barker
(1952 -)

كاتب ورسام بريطاني ولد في ليفربول عام 1952. وقد صار اسمًا مهمًا في عالم الرعب في وقت قصير نسبياً، حتى أن البعض يعتبره منافس (ستيفن كينج) الوحيد. كان باركر من المهتمين بالإخراج للسينما وقد قدم أثناء دراسته في الكلية فيلمي (سالومي) و(المحرم)، ثم قدم لنا مجموعات شهيرة من أدب الرعب اختلطت بإبداعاته السينمائية التي اشتهر منها قصة (الياترنج وجاك) و(الغاضب) و(ذرية الليل) و(سيد الأوهام) و(رجل الحلوى). في ما بعد ارتحل باركر ليقيم في بيفرلي هيلز حي النجوم في هوليوود وتعلم كيف يتخلص من لكنته البريطانية التي كانت تضايق الجمهور الأمريكي.

(أنظر أيضا : أدب الرعب ، سينما الرعب ، كينج)

بازازو
Bzazoo

أنظر (لاماتسو).



بانشي
Banshee

شخصية من الأساطير الايرلندية : هي جنية إذا سمع عواؤها ليلاً فهذا يعني موت أحد أفراد الأسرة لا يوجد لهذه الأسطورة أصل واضح في كتب التاريخ .



باندي (تيد باندي)
Ted Bundy
(1989 - 1946)

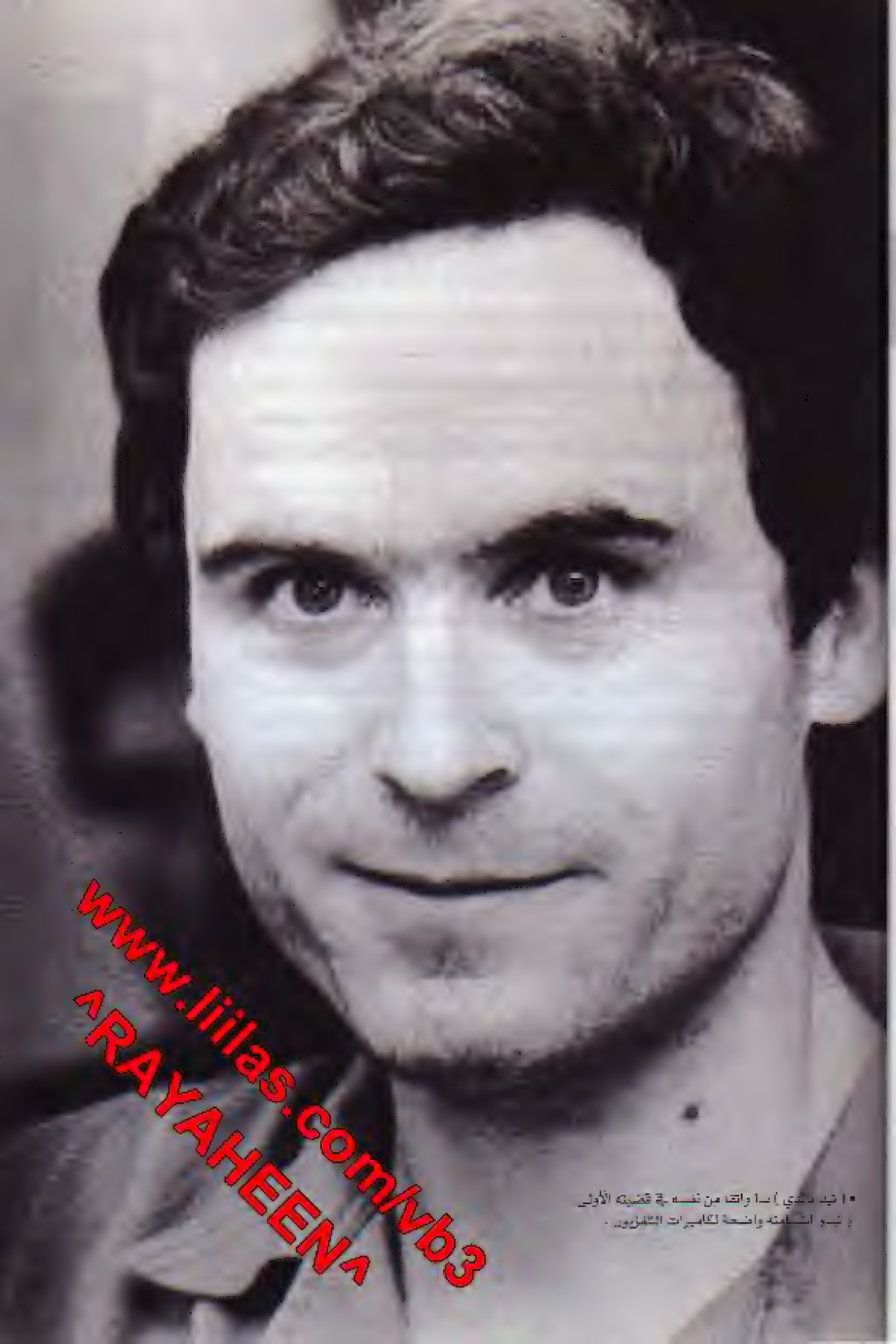
سفاح أمريكي مشهور، يعتبر من أشهر سفاحي القرن العشرين و أكثرهم إثارة للرعب ، العدد الكلي لضحاياه غير معروف حتى يومنا هذا ، و لكنه اعترف بارتكاب ثلاثين جريمة قتل ، إلا أن الخبراء يعتقدون بأنه ارتكب ما يفوق المائة !

ولد (تيد باندي) في الرابع و العشرين من شهر نوفمبر من عام 1946 ، و انتقل وهو في الرابعة من عمره ليعيش مع أخته الكبرى في واشنطن عند بعض الأقارب، و هناك تزوجت أخته من شاب يدعى (جوني باندي) وأنجبت منه أربعه أطفال صاروا عبئا على (تيد) و شكلوا بداية حياته المأساوية .. فما كان الصغير يعود من المدرسة حتى كان يأخذ دور الحاضنة و الممرضة لأخوته ، وعلى الرغم من محاولات زوج الأخت الكثيرة لتربية (تيد) واعطائه الإحساس بأنه أحد أبنائه إلا أنه فشل في ذلك تماما.. فقد كانت ل (تيد) أفكار مختلفة عن نفسه ، ودائما ما اعتبر نفسه إنسانا استثنائيا ، الرجل الوحيد الذي أحبه هذا الولد هو جده فقد كان يحترمه بشدة و شعر بحزن شديد عندما انتقلت أخته الكبرى بعيدا عن منزل جده .

و لو أردنا الحديث عن مراهقته فقد كان (تيد) خجولا للغاية ،وكان يتعرض لمضايقات من زملائه بكثرة.. كما أنه كان طالبا متفوقا ، و قد حافظ على معدله العالي بعد إنهاء دراسته الثانوية ودخوله إلى الجامعة .

ولكنه في الكلية تغير تماما حسب شهادة زملائه يقول أحد أصدقاؤه لاحقا بأنه قد أصبحت ل (تيد) شعبيه بين الطلبة على الرغم من خجله .. وقد عرف بينهم بالأناقة و السلوك المهذب اللطيف و لم يكن يواعد الفتيات قط ! بل انشغل برياضة التزحلق و الاطلاع على السياسة و أحد أسباب ذلك – حسب قوله - هو انشغال والدته عنه بالصغار وقد قال :

" لم نكن نتحدث كثيرا عن الأمور الشخصية ، و طبعا لم نتحدث بتاتا



■ (تيد بندي) بدا واثقا من نفسه في قضيته الأولى
، تبدو ابتسامته واضحة لكاميرات التلفزيون .



عن الجنس أو أي شيء من هذا القبيل ، فقد كانت أمي رهيبة للغاية عندما تتحدث عن الأمور الحميمة "

في عام 1969 قدّم القدر لطمة قوية لـ (تيد) أثرت كثيرا في حياته، فقد عرف أن من كان يعتقد أنها أخته هي في الحقيقة أمه ، و لكنها أقنعته بأنها أخته لأنه كان ابنا غير شرعي لها ، و لم ترغب بإثارة زوجها (جوني) المخدوع هو الآخر في بالأمر !

مما جعل (تيد) يصاب بصدمه و نكسه غيرت له حياته بأكملها !

لم يتغير موقفه من أخته أو بالأحرى والدته ولكنه صار فظا و بذيئا مع زوجها (جوني) و بالطبع لا نستطيع أن نصف شعوره .. صعب للغاية أن تعرف انك خدعت طوال حياتك و ممن؟ من أقرب الناس إليك.. و من بعدها تغيرت نظره الآخرين له إذ صار بنظرهم شخصاً حقيراً ، و قد تحولت شخصيته من الخجول المنطوي على نفسه إلى القوي المندفع ، فقام بالتسجيل بجامعه واشنطن حيث درس علم النفس وتفوق بهذا التخصص و سجل اسمه على لائحة الشرف و قارعت عبقريته أساتذته! تعرف في الكلية على (اليزابيث كيندال) التي نشرت لاحقاً كتابا باسم (حياتي مع تيد باندي) حيث عاشت معه خمس سنوات وهي تعمل كسكرتيره !



• تيد باندي بعد القبض عليه في 1978 و تحول بعدها [illegible] الأكثر [illegible] تسلسلي) اثارة للرعب في التاريخ الأمريكي

بدأت حياة (تيد) في الإجرام عام 1974 مع فتاة اسمها (ليندا أن) و التي كانت بارعة الجمال متألقة ، تتصف بطول القامة و الرشاقة ، خرجت في شهر يناير من نفس العام للعشاء مع صديقاتها في حانه مشهورة لطلاب الجامعة ، ولم تقض وقتا طويلا هناك ، فسرعان ما قررت أن ترجع إلى الشقة حتى تشاهد بعض برامج التلفاز و تكلم حبيبها بالهاتف وبعد ذلك توجهت للفراش .

و في تلك الليلة وصلت بعض الضوضاء الصادرة من غرفتها إلى مسامع شريكتها بالسكن .

كان على (ليندا) أن تصحو يوميا في الخامسة و النصف صباحا حتى تذهب إلى عملها في محطة الإذاعة ، وقد اعتادت شريكتها بالسكن أن تصحو من نومها على صوت المنبه الخاص ب (ليندا) ، ولكنها لم تعتد أن يستمر رنين المنبه لفترة طويلة لهذا السبب دخلت إلى غرفة (ليندا) لإيقاظها و لكنها وجدت السرير خاليا و مرتبا فاعتقدت أنها خرجت باكرا !

و أثناء عودتها إلى غرفتها بعد إيقاف رنين المنبه رن الهاتف ، وعندما أجابت كان معها على الخط احد زملاء (ليندا) يستفسر عنها فقد تأخرت عن العمل و هنا بدا الشك يتسلل إلى قلب شريكة (ليندا) في السكن !

و في ظهر نفس اليوم ورد اتصال آخر ، وكان هذه المرة من والدي (ليندا) يسألونها عن سبب عدم مجيء ابنتهم إلى البيت كما اتفقا معها .. لذا بدأ القلق ينتاب الجميع و بدأت الاتصالات و التساؤلات؟! يا ترى أين اختفت (ليندا) ؟

اتصل والدا (ليندا) بالشرطة، وبدأت التحقيقات على الفور ، و كانت الواجهة الأولى للبحث غرفة نومها ، لعلهم يجدون أثرا يدل عليها .. وبالفعل دخلت الشرطة إلى غرفتها فوجدوها مرتبة بطريقة مثيرة للريبة !

كان من الغريب أن يرتب سرير (ليندا) بشكل لم ترتبه من قبل فقد اختلف الشكل المعتاد لأغطية السرير ، كما كانت هناك أغطيه ناقصة ! و بالتدقيق تم العثور على بقعة دم فوق وسادتها و الفراش المغطى و على ملابس نومها المعلقة بجانب بقيه الثياب كما كان الباب الذي كانت تحرص





على إقفاله مفتوحا على غير العادة .. لقد اعتقد رجال الشرطة بأنها ليست ضحية جريمة مخطط لها بإحكام و توصلوا إلى مشهد تخيلوا فيه ما حدث قبل اختفاء الضحية ، تصوروا أن هناك من اقتحم البيت عنوة و قام بقتلها قبل أن يعلق رداء نومها بحذر، ثم يرتب أغطية السرير وحملها بالأغطية القديمة خارج الشقة بهدوء!

و بالبحث أكثر ، تبين أن اختفاءها كان شبيها لحالات اختفاء كثيرة في المنطقة ، فقد كن كل الضحايا يشتركن بمواصفات ثابتة ، مثل كونهن نحيفات و ذوات بشرة بيضاء .. عازبات .. شعرهن طويل نسبيا وجميعهن اختفين ليلاً .

فبدأ التحقيق في الجامعة ، حيث شهد بعض الطلبة أنهم لاحظوا شابا غريبا مضمد اليد يحمل معه عدة كتب ، و يطلب من الفتيات اللواتي يتواجدن بالقرب منه المساعدة .. و أضاف البعض أنهم قد لاحظوا في مخيم الجامعة نفس الشاب الغريب ذي اليد المضمدة يمتلك سيارة من نوع (فولكس واغن) و يطلب المساعدة لان سيارته لا تعمل !

وفي أكتوبر من عام 1974 و بالقرب من بحيرة واشنطن ، تم العثور على بقايا ضحيتين جديدتين (جاينس اوت) و (دينيس ناسلوند) ، كانت البقايا مكونة من جمجمتين و خمسة عظام بالإضافة إلى خصل شعر ملونة و عثر في نفس العام على أخريات منهن (ميليسا سميث) و (لورا ايمي) !

في نهاية العام سالف الذكر ، أخذت تصرفات (تيد) تصطبغ بالتهور ، و ذلك حين بدا لا يهتم كثيرا بالأدلة ففي الثامن من نوفمبر اقترب من فتاة في الثامنة عشره من العمر (كارول دارونتش) في المكتبة و أخبرها أنه قد شاهد احدهم يحاول تحطيم سيارتها فطلب منها أن ترافقه إلى مواقف السيارات حتى يتأكدا من الأمر .

كان مسيطرا على الوضع ، و قد بدا للضحية كأحد رجال أمن مركز التسوق الذي كانت في مكتبته ، و لما وصلا إلى سيارتها لم تجد شيئاً غريباً ولكن رجل الأمن المزعوم أصر على أن يأخذ هويتها وان يحرر محضرا لها في مركز الشرطة ، وأن يذهب بها بنفسه حتى لا تفسد الأدلة على سيارتها

وقد وافقت ولكن عندما ركبت سيارته ال (فولكس) ، بدأ الشك يدب

بقلبها ، لذا طلبت منه أي شيء يثبت هويته .. و بالفعل أخرج لها شارته الذهبية على وجه السرعة ثم بدأ القيادة بسرعة أكبر و بعكس اتجاه مركز الشرطة!

وبعد قليل توقف بمكان خال من المارة ليضع الأصفاد بيد (كارول) فبدأت بالصراخ لعل هناك من ينقذها ! و لكن بدا أنه اختار المنطقة بعناية فلم يسمعها أحد..! و أخرج (تيد) عصا ضخمة أراد استخدامها لقتل (كارول) و لكنها استطاعت توجيه ضربة له بكلتي يديها قبل أن تفر خارج السيارة ! و بالفعل كانت أول ضحية تستطيع الفرار من يد الشيطان (تيد) و ذهبت من فورها إلى مركز الشرطة لتخبرهم بكل شيء !

ولكن رجال الشرطة فشلوا في العثور على أي دليل يقودهم إلى إدانة هذا القاتل المهووس .. و أثناء بحثهم تم العثور على خمس جثث أخرى في (كولارادو) !

في السادس عشر من أغسطس من عام 1975 اتخذت القصة منحى خطيرا فبينما كان الضابط (بوب هايوورد) في فترة عمله لاحظ سيارة المشتبه به تمر من أمامه و بما أنه يعرف كل الجيران وأصدقاءهم فقد تذكر جيدا أنه لم يلحظ هذه السيارة ال (فولكس) أبدا ..لذا قام بملاحقتها على الفور حتى توقفت أخيرا في محطة الوقود فتبعه الشرطي و طلب منه رخصه القيادة ليجد أنها مسجلة باسم (ثيودور روبرت باندي) و قام بتفتيش السيارة فعثر على (أصفاد ، ملقط ثلج ، عتلة ، قناع يستخدم عند التزلج ، حبل ، أسلاك) لذا قبض عليه بتهمه الاشتباه بالسطو!!

و بدأت التحقيقات و الاستجوابات خاصة بعدما ربط رجال الشرطة بينه وبين الرجل الذي حاول قتل (كارول دارونتش) بناء على أن الأصفاد كانت من النوع نفسه هذا بالإضافة إلى أوصاف السيارة و في الثاني من أكتوبرعام 1975 عرض (تيد) مع سبعه رجال آخرين على (كارول) في طابور عرض المشتبه بهم فتعرفت عليه على الفور وقالت بأنه نفس الرجل الذي حاول قتلها و لكن الشرطة عجزت تماما عن العثور على دليل يثبت قتلة لجميع الضحايا .

و في الثالث و العشرين من فبراير عام 1976 كان موعد محاكمه (تيد) بتهمه اختطاف (كارول دارونتش) قد بدا عليه الارتياح و الاسترخاء ، و كان واثقا بان القضاء سيجده بريئاً من التهمه الموجهة إليه .. فقد أمن





بأنه لا دليل قوي يدينه ، ولكنه كان على خطأ فعندما اعتلت الأخيرة منصة الشهادة أخبرت الجميع بأنها كانت تعاني لستة عشر شهرا من جراء فعلته الشنيعة و لكن (تيد) أنكر معرفته بها تماما !

وبعد يومين ظهر حكم هيئة المحلفين:

" مذنب بالاختطاف و تشكيل خطر على حياة الضحية "

و حكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما .

و بالفعل تم سجن (تيد باندي) و أثناء الحبس خضع للتقييم النفسي ، و أثبت بأن الأخير لا يشكو من الذهان ولا العصاب ولا يعاني من أي خلل أو مرض عقلي ، كما لم يكن سكير أو مدمن مخدرات ، و لم يكن يعاني من أي اضطراب أو مرض وراثي أو فقدان الذاكرة أو الانحراف الجنسي ، و أضاف الطبيب النفسي إلى تقريره أن (تيد) يعتمد بشكل أساسي على النساء و أنه يرتاب بشده من أن يتم إذلاله أو أن يشعر بالخزي بعلاقاته العاطفية.

و اثناء حبسه استمرت تحقيقات الشرطة سعيا للحصول على دليل يقودهم إلى أن يكون (تيد) قد قتل (كارين كامبل) و (ميليسا سميث) ولم يعلم المجرم أن هناك الكثير من المفاجآت تنتظره وهو وراء القضبان فقد عثر رجال الشرطة بداخل سيارته ال (فولكس) على شعيرات كثيرة أثبتت تحاليل ال FBI أنها تعود إلى (كارين) و (ميليسا) .. و بأن الضربة التي تلقتها جمجمة الأولى تطابق الأثر الموجود على العتلة التي وجدت في سيارة المجرم وهذا يعني أنها نفس الأداة .

في ابريل عام1977 أقدم (تيد) على خطوة غريبة ! فعندما قررت المحكمة مواجهته بجريمة قتل (كارين كامبل) قام بفصل محاميه و قرر الدفاع عن نفسه شخصيا !

في 14 نوفمبر 1977 تم منح (تيد) الموافقة للذهاب إلى المكتبة العامة لإجراء الأبحاث الخاصة بالقضية حتى يتولى الدفاع عن نفسه ، و خلال احد الرحلات إلى المكتبة في دار القضاء قام بالقفز من النافذة و نجح في الهرب من قبضة العدالة !!

و سارعت الشرطة بتطويق المدينة و أقامت نقاط تفتيش متفرقة و استخدمت فيها العديد من الكلاب المدربة و مجموعه ضخمه للبحث و بالفعل استطاعت الشرطة القبض عليه مرة أخرى خلال أيام قليلة من













• الوحش الآدمي (تيد باندي) استطاع التنكر بعدة أشكال لخداع الشرطة .. هذه الصور التقطت له من عام 1975 إلى 1978 و ستلاحظون محاولات تنكره المستمرة .

هربه و لكن (تيد) لم يستسلم و في حادثة لا تقل إثارة عن سابقتها و بعد سبعة أشهر نجح (تي) في الهرب مجدداً مستخدما خطة ذكية فقد قام بالزحف إلى أن وصل إلى جزء آخر من المبنى و اختبأ في خزانات المساجين و انتظر إلى أن تأكد من خلو المكان ثم خرج من الباب إلى الحرية ! ولم يعرف بأمر اختفائه إلا بعد خمس عشرة ساعة ، حين كان (تيد) في طريقة إلى (فلوريدا) ! و لم تمض سوى أيام قليلة حتى عاد (تيد) إلى نشاطه الإجرامي و هو ما يثبت لنا بالدليل القاطع بأنه كان يعاني فعلا من مشاكل نفسية رغم ذكائه ، فقد كان من المفترض أن لا يعاود النشاط الإجرامي في هذه الظروف ، و لكنه أقدم بالفعل على قتل كل من (ليزا ليفي) بعد أن اعتدى عليها جنسيا و (مارغريت بومان) التي ترك بعد قتلها كما كبيرا من الأدلة تدل عليه فتم القبض عليه فورا بعد هذه الحادثة من جديد !

في يناير 1980 تمت محاكمة (تيد) من جديد و حاول الدفاع عن نفسه في الجلسة الأولى و لكنه فشل فشلا ذريعا في ذلك فوكل المحاميين (جوليس افريكانو) و (لين تومبسون) ، و الذين حاولا إثبات جنون (تيد)





و لكنهما فشلا في ذلك أيضا ، مما جعله يوكل فريقا كاملا من المحامين ، إلا أنهم فشلوا أيضا في تحسين موقفه و تم الحكم عليه بالإعدام !
و الغريب في الأمر انه بعد صدور الحكم ، بدأ (تيد) يعترف بجرائمه و قال بأنه يحتفظ بعدد لا بأس به من رؤوس الضحايا في بيته كتذكارات و انه ينجذب لجثث ضحاياه ! و اعتبرته الشرطة أكثر السفاحين من حيث عدد الضحايا و في الرابع و العشرين من يناير عام 1989 أعدم الوحش البشري الذي أرعب أمريكا كلها ..
وحش اسمه (تيد باندي) !
(أنظر أيضا : القاتل التسلسلي)

42

بايروكينيزس
Pyrokinesis

من اليونانية (بور) بمعنى (نار) و(كينيزيس) بمعنى (تحريك)... القدرة على إشعال الحرائق ذهنيًا أو تحريك النيران .. هناك من يمارسونها بشكل إرادي، وهناك من يمارسها بشكل عضوي لمزيد من التفاصيل راجع موضوع الباراسيكولوجي .
(أنظر أيضا : باراسيكولوجي)

برايس (فنسنت برايس)
Vincent Price
(1993 -1911)

ملك (الجراند جنيول) .. ولد عام 1911 في ميسوري بالولايات المتحدة. من الغريب أنه مولود في نفس يوم ميلاد (كرستوفر لي) نجم الرعب البريطاني، وقبل(بيتر كوشنج) بيوم واحد. قدم في السينما عشرات الأدوار الصغيرة إلى أن اشتهر عام 1960 بأدائه في (منزل آل آشر) عن قصة (إدجار آلان بو) . اشتهر كنمط للرعب القوطي بصوته الخفيض

• أشهر (فنسنت برايس) بأدوار الرعب الكلاسيكية و قد ساعده شكله على تقمص هذه الأدوار



• DANIEL R. HOR



المخيف وعينيه المجنونتين خاصة في الأفلام التي تحوي عنصر الكوميديا السوداء.. قدم عددًا من درر الرعب القوطي مثل (الفجوة والبندول) و(د. فيبس البغيض). من الطريف أن أكثر أفلامه تحوي كلمة (منزل...) في العنوان، وهنا تتكرر مشكلة نجوم أفلام الرعب: أنه لابد من سجنهم في نمط معين (أركتايب)، لهذا وجد نفسه محبوسًا في دور العالم أو النبيل الشرق- أوروبي المخيف المجنون قليلاً الذي يتكلم إنجليزية مغرقة في لكنتها الشرقية.

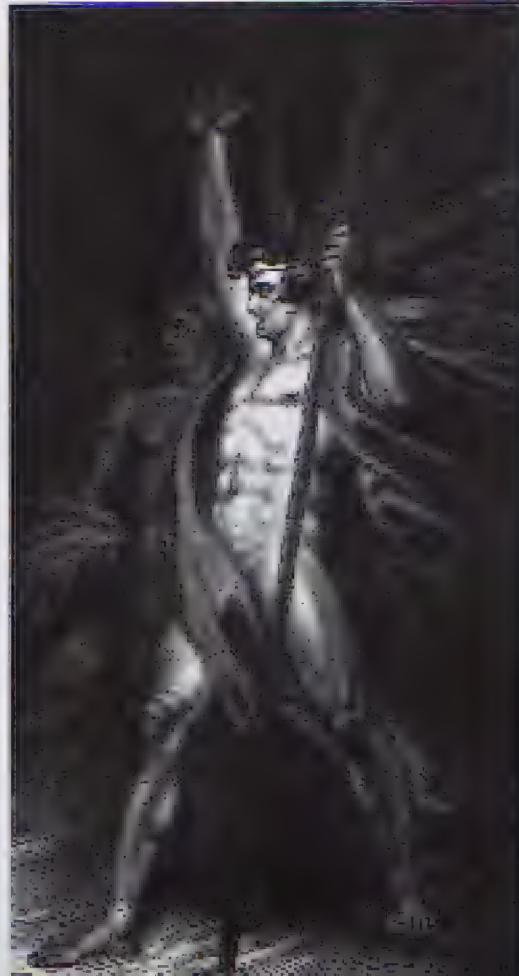
في العام 1970 كف عن التمثيل ليتفرغ لتقديم برامج عن هوايته الأخرى: الطهي

(أنظر أيضا : سينما الرعب ، قوطي)

44

بعلزبول
Beelzebub

معناها (سيد الزيبوب) وربما (سيد الذباب) في العبرية، على سبيل إهانة هذا الإله الوثني الذي يزعم اليهود أنه كان يعبد في فلسطين قديمًا.. في الأديان القديمة يوجد خلط كثير بين (بعلزبول) وبعل إله الساميين الوثني القديم، فكما هي العادة لدى ظهور المسيحية تم تحويل الآلهة الوثنية لدى القدماء إلى شياطين، ولأسباب كهذه ظهر الشيطان بقرنين وحوافر لأنه كان فيما مضى (بان) إله المراعي لدى اليونان. أما التراث المسيحي فيشير لبعلزبول باعتباره الشيطان أحيانًا – كما يظهر في وصية سليمان - وأحيانًا هو مجرد عفريت يخدم (لوسيفر). ويعد واحدًا من أهم ثلاثة شياطين وهم (لوسيفر) و(ليفيتان Leviathan)



• بعلزبول كما تخيله الأقدمون و التراث المسيحي يشير لبعلزبول باعتباره الشيطان أحيانًا – كما يظهر في وصية سليمان - وأحيانًا هو مجرد عفريت يخدم (لوسيفر).

و(بعلزبول). قيل كذلك إنه ملك الآلهة الوثنية. هناك حالة استحواذ حدثت لراهبة تدعى مادلين اتهمت بعلزبول بالسيطرة عليها عن طريق راهب شهير.. كما تردد اسمه مرارًا في اعترافات ساحرات (سيلم) ... هكذا كتب (ماثر) قاتل الساحرات الشهير كتابًا اسمه (بعلزبول وخطته).

بلافاتسكي (هيلينا بيتروفنا بلافاتسكي)
Helena Petrovna Blavatsky
(1831 - 1891)

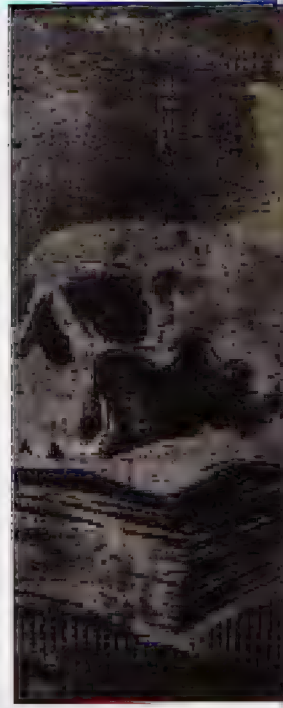
اسم شهير في عالم الغرب .. إنها عرافة شهيرة روسية الأصل تزوجت في شبابها ثم فرت من زوجها وارتحلت إلى بلاد الشرق، حيث عاشت في التبت وقابلت الرهبان البوذيين وعرفت منهم الكثير من الأسرار.. زعمت (بلافاتسكي) أنها وجدت خبر قارة (ليموريا) لدى رهبان التبت في كتاب شهير عندهم يدعى (كتاب ديزان).. وقد اعتمدت على هذا الكتاب بشدة في كتابها (العقيدة السرية).. يتألف الكتاب من مائة فصل و يحكي قصة الكون منذ البدء.. معقد جدًا لا يصبر عليه إلا قليلون .. فيه فصول كاملة عن معاني الأسماء .. ألف باء السحر .. كتاب (إينوخ)... القبالة .. سحر الأعداد .. الأسلحة الخفية .. سر الشمس .. تاريخ المسيحية .. الجزويت .. سحر الفراعنة .. الماسونية .. عبدة النجوم .. بعلزبول ..



هيلينا بيتروفنا بلافاتسكي



بعد هذا ذهبت إلى الولايات المتحدة عام 1873، حيث اشتهرت كوسيطة روحانية وقارئة أفكار ... وقد كتبت كتبًا شهيرة أهمها (الكشف عن لغز



إيزيس) و(العقيدة السرية).. انقرضت كتبها تقريبًا ويعتبر العثور على أحدها نصرًا مهماً .

بلفيجور
Belphegor

شيطان أسطوري هو تجسيد للخمول. وقد اعتقد القدماء أنه يلهم الناس بالكثير من الأفكار التي تشغلهم، ويغريهم بالتكاسل عن العمل والصلاة، وتزداد قوته عامة في شهر إبريل. يذكر اسمه في كتب القبالة على أنه (المشكك) هادم الطبقة السادسة من السفيروت (التوافق)، وهو يغري الناس بالثراء ويجعلهم غير راضين عن حياتهم. وقد رسم مرة كامرأة حسناء عارية، ومرة كرجل بشع طويل الأظفار واللحية. والأسطورة التي تكررت في الأدب كثيرًا تحكي أن لوسيفر أرسل بلفيجور للأرض ليحقق في شائعة وجود سعادة زوجية . بالطبع يكتشف بلفيجور أن هذا كله هراء وأن السعادة الزوجية لا وجود لها .

• رسم كاركتيري تخيلي للشيطان (بلفيجور) كما تخيله الأقدمون و هو تجسيد حي للكسل و الخمول !

بـلـيــن (ديفيد بلين)
David blaine
(- 1973)

ديفيد بلين ، ساحر امريكي أتقن فن الخدع و الألعاب السحرية ، ولد في (بروكلين) بنيويورك في 4 أبريل 1973. و بتشجيع من والدته أصبح (بلين) من أشهر من تعامل مع فن الوهم . أعجب بالسحر منذ كان في الرابعة من عمره، و سجل أعماله السحرية في شريط فيديو و أرسلها إلى محطة (ABC) الذين طلبت منه أن يعرض هذه الألعاب في عروض

• الساحر الأمريكي (ديفيد بلين)



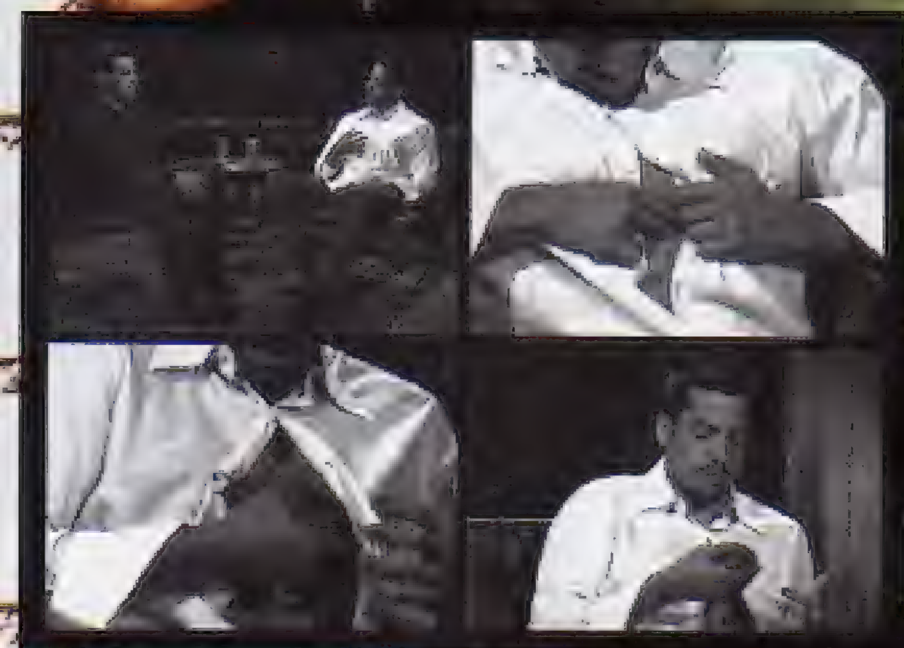
منتظمة ، و بالفعل بدأ مشواره مع الشهرة مع أول عرض تلفزيوني له والذي صور في الشارع مع المارة مما حقق له شهرة واسعة قبل أن يبدأ بسلسلة من التحديات الفيزيائية الشهيرة ، فنجح في عام 1998 بدفن نفسه في تابوت زجاجي لمدة سبعة أيام دون طعام – و لكنه يشرب الماء – و نجح في هذا التحدي ليتبعه بتحدي آخر أكثر شهرة حيث وضع نفسه في قالب من الثلج لمدة ثلاثة أيام دون طعام أيضا !

و في عام 2004 نجح (بلين) ان يظل معلقا لمدة 44 يوما في قفص زجاجي فوق لندن دون ان يأكل الطعام في تحدي غريب اثبت ان قدرات الانسان تتجاوز ما كان يعتقده العلماء.

و لا زال (ديفيد بلين) يمارس عروضه التلفزيونية الشهيرة حتى يومنا هذا ، و يعتبره البعض المنافس الوحيد للساحر الامريكي الشهير (ديفيد كوبر فيلد) .

(أنظر أيضا : كوبر فيلد ، فن الوهم ، هوديني)

• (ديفيد بلين) داخل قالب الثلج



ديفيد بلين) في دفن
نفسه لمدة سبعة أيام في تابوت
زجاجي و في الأطار خدعة بلين
المثيرة التي يستخرج فيها قلبه





بو (إدجار آلان بو)
Edgar Allan Poe
(1849 - 1809)

هذا الشاعر الرقيق الذي عاش حياة ضنكاً يعتبر من أعمدة أدب الرعب والشعر الأمريكيين معًا، فلا يمكن مقارنته إلا بمواطنه (لافكرافت) الذي جاء بعده، والذي كرس قلمه مثله للرعب القوطي. يحتاج الكلام عن بو إلى عدة مجلدات، لهذا نكتفي برسم الخطوط الرئيسة من حياته، عن مولده في بوسطون عام 1809 ثم محاولاته في كتابة الشعر، والتحاقه بالكلية الحربية وفصله منها، حتى زواجه من ابنة عمه الرقيقة التي خلدها في قصيدة (أنا بيل لي) ،بعد وفاتها أدمن المخدرات حتى وجدوه ميتًا في الشارع عام 1849.

كتب بو عشرات القصص المرعبة لعل أشهرها (قناع الموت الأحمر) و(سقوط منزل آشر) و(الحشرة الذهبية) و(القلب الفاضح) و(تابوت ليجيا) و(الفجوة والبندول). حيث استطاع حرفياً أن يخلق على الورق جو الكوابيس. وهي كتابات يتداخل فيها الرعب بالأسلوب الشاعري والهلوسة التي سببها له الأفيون صانعة خليطا لا يمكن وصفه. وسوف نلاحظ تكرار هاجس الدفن حيًا في أكثر من قصة. لكنه لم يكسب شيئًا من كتاباته هذه . ومن أهم درره في الشعر الأمريكي قصيدتاه (الغراب) و(أنا بيل لي)، وإن باع القصيدة الأولى بدولارين لا غير .. بعد أعوام من وفاته بيعت القصيدة المكتوبة بخطه بآلاف الدولارات !. عاش بو في (جرآن كونكورس) في نيويورك في كوخ متداع، أقام فيه مع زوجته المصابة بالسل، وبعد وفاته تحول الكوخ إلى متحف يرتاده السياح ليروا كيف عاش العبقري الذي لم ينل التقدير إلا بعد وفاته.

(انظر أيضا : أدب الرعب ، قوطي)

• (الصورة في أعلى اليسار) (إدجار آلان بو) الشاعر الذي أمضى حياته بائسا قبل ان يتحول الى اشهر كتاب الرعب في التاريخ و للأسف لم يحصل على شهرته و مكانته الا بعد وفاته.

ت

التواجد المزدوج
Bilocation

أنظر باراسيكولوجي

التحريك عن بعد
Psychokinesis



ظاهرة شهيرة جدا في عالم ما وراء الطبيعة و أحد أشهر ظواهر علم (الباراسيكولوجي) ، وهي القدرة على تحريك الأجسام عن بعد، وذلك عن طريق طاقات عقلية غامضة. فهناك من هو قادر على جعل بعض الأشياء تطير، والبعض الآخر قادر على تحريكها لمسافات بسيطة، وهناك أيضا إمكانية لي الأجسام الصغيرة كالملعقة والشوكة، كل ذلك بواسطة العقل فقط !! وقد اشتهر (يوري جيلر) بالقيام بالعديد من هذه الأمور في الربع الأخير من القرن العشرين كما اهتم (الإتحاد السوفيتي) السابق كثيرا لهذه الظاهرة و خصص لها ميزانية خاصة للبحث عن أسرارها ، وبعد عدة دراسات استطاع العلماء أن يتوصلوا إلى تفسير منطقي لهذه الظاهرة الغامضة، حيث يفترض هذا التفسير أن كل شخص في العالم يطلق عقله موجات كهرومغناطيسية بسيطة خارج جسده، ولكن في بعض الحالات - ولسبب ما - تتدفق هذه الموجات بكم كبير ليصبح الشخص قادرا على تركيزها في مجال معين ومن ثم التحكم فيها لتحريك الأشياء. ورغم





ارتياح العلماء لهذا التفسير، إلا أن هذه الظاهرة تظل من أكثر الظواهر غموضا و يعتقد البعض ان هذه الحالة هي التفسير الوحيد لظاهرة (الأشباح الضاجة) .

(أنظر أيضا : الباراسيكولوجي ، يوري جيلر ، الأشباح الضاجة)

تحضير الأرواح
Conjuration

52

• (الصورة أعلى اليمين) مشهد من فلم سوفيتي عتيق جدا و نادر تم تصويره بسرية تامة ضمن أطار مشروع خاص في المخابرات السوفيتيه يظهر شخص اسمه Nina Kulagina ينقل الأشياء الصغيرة بقدرات عقلة الغامضة.

• (الصورة إلى اليسار) طريقة تحضير الأرواح الكلاسكية.



محاولة الاتصال بأرواح الموتى عبر وسيط للكشف عن أمور غيبية معينة، وقد انتشرت هذه الظاهرة في القرن التاسع عشر وأصبح لها مع مرور الزمن عدد لا بأس به من الجمعيات والأندية، وإذا استبعدنا بعض الخدع التي يمارسها مدّعي القدرة على تحضير الأرواح، فستبقى لنا مجموعة من الحوادث التي حدثت أمام العلماء ولم يجد لها العلم أي تفسير واضح، فالعلماء يستبعدون تماما فكرة تحضير روح الميت، في حين يعتقد أغلب علماء الدين أن الأمر ليس سوى استحضار (قرين) من الجن للشخص الميت!! فلكل إنسان قرين من الجن، وقد يموت الشخص ولا يموت قرينه، مما يجعل الاتصال به أمرا ممكنا !!.

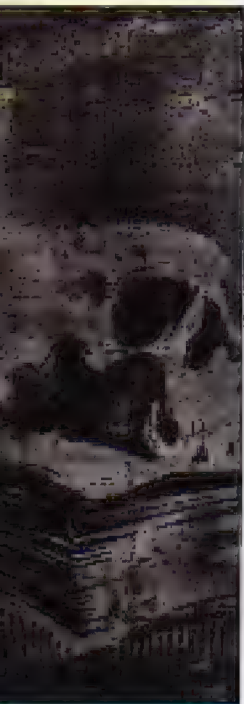
ومن أشد المؤمنين بظاهرة تحضير الأرواح هو الكاتب الكبير(السير آرثر كونان دويل) مبتكر شخصية (شارلوك هولمز) الشهيرة، وبالمقابل نجد أن من أشد المعارضين هو الساحر الشهير (هاري هوديني) الذي حاول الاتصال بوالدته المتوفاة عبر أحد الوسطاء الروحانيين، وعند حضور روح والدته تحدثت عبر الوسيط بلغة إنجليزية واضحة رغم أنها لم تكن تجيد اللغة الإنجليزية، مما جعل (هوديني) يحارب هذا الموضوع بشدة ويحاول أن يكشف زيف من يدعي القدرة على تحضير الأرواح.

ويعاتب البعض الكاتب الكبير (أنيس منصور) عندما ساهم بانتشار ظاهرة محاولة تحضير الأرواح في العالم العربي، وذلك بسبب ما نشره في أحد كتبه عندما قام بشرح طريقة (السلة) بالتفصيل، وهي كما يزعم الروحانيين إحدى طرق تحضير الأرواح.

(أنظر أيضا :الجن - هاري هوديني)

53

تحــوت
Ta'hut



معناها بالمصرية القديمة (المعظم ثلاث مرات) - إله السحر عند الفراعنة ويتخذ شكل طائر البلشون أو قرد له رأس كلب يحمل البدر على رأسه، واليه ينسب اختراع الكتابة، كما قيل إنه ابن رع الأكبر، وانه وزير (أوزيريس) والحكم بين الناس. يعتقد السحرة أنه كتب كتاب الأسرار الذي يداريه في مكان خفي وحل شفرة هذا الكتاب يمنح سيطرة مطلقة على الطبيعة. نقل الإغريق هذه الصفات إلى إلههم هرمز وولدت ديانة خاصة بهرمز اسمها (الهرمية Hermites). وكان سحرة مثل (كراولي) يحتفظون بهذه الهرمية في خزانتهم. كان الاحتفال بتحوت يتم في اليوم التاسع عشر من شهر توت، وقد انتقل هذا الاحتفال للسحرة الأوروبيين فيما يعرف بـ (سبت السحرة العظيم great Sabbath).



تخاطر
telepathy

رسائل عقلية تتجاوز حدود المنطق والعقل، تسمح بمرور الأفكار من شخص لآخر دون التحدث إليه مهما كانت المسافة بينهما، ولا يوجد حتى الآن أي تفسير واضح لتلك الظاهرة التي تم اكتشافها منذ زمن بعيد وراح العلماء يتعاقبون على دراستها يوما بعد يوم، ويعتبر عام 1862 هو المولد الحقيقي لهذه الظاهرة حين أعلن عنها العالم (ف. مايرز) مطلقا عليها اسم (التيلباثي) (Telepathy). وقد أثارت أبحاث (مايرز) ضجة هائلة أدت إلى ظهور العديد من الأبحاث والتجارب الأخرى حول تلك الظاهرة أبرزها تجربة عام 1959 عندما أمضت الغواصة النووية الأمريكية (نوتيلوس) يوما في أعماق المحيط الأطلسي حاملة أحد العلماء مع شخص من الذين يمتلكون قدرة التخاطر، حيث طلب منه إرسال صورة ذهنية لشخص آخر على بعد ألف ميل، وقد نجحت هذه التجربة نجاحا باهرا، وتبين بالفعل أن هذا الشخص يمتلك القدرة على التخاطر.

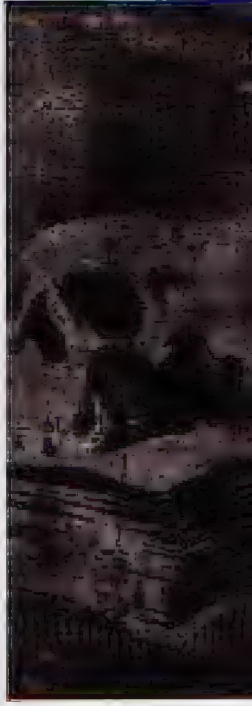
(أنظر أيضا : باراسيكولوجي)

تشاني (لون تشاني)
Lon Chaney
(1930-1883)

الرجل ذو الألف وجه .. ممثل الرعب الذي سيطر على كل أسرار الماكياج وقل ما رأى الناس وجهه الحقيقي. ولد عام 1883 في (كولورداو) لأبوين يعانيان الصم والخرس مما جعله يتعلم منذ بدايته التفاهم بأسلوب (البانتومايم) ، وولد لديه فهمًا خاصاً للناس غير الأسوياء.
اتجه إلى فن السينما فكون ستوديو صغيرًا مع أخيه، وقدم عشرات الأفلام التي تعتمد على الماكياج بشكل خاص، مثل (أحدب النوتردام) و(شبح الأوبرا). شاعت نكتة تقول: لا تمش على هذا الشيء فقد يكون (لون تشاني) وقد تلاه ابنه (لون تشاني الأصغر) الذي صار من ممثلي الرعب



• لون شاني ! أبدع في أدواره بالمكياج .. لدرجة أن القليل من يعرف شكله الحقيقي !



المهمين بدوره. كان يمقت المجتمعات مما جعل الناس يعتبرونه غريب الأطوار خشناً، لكنه كان يفضل أن يكرس الوقت لأسرته وقلة من الممثلين الناشئين المحتاجين لعونه (مثل بوريس كارلوف).
(أنظر أيضا : سينما الرعب)

التعويذة
Amulet

قطعة من المعدن أو الحجر يكتب عليها مجموعة من الطلاسم يعتقد المؤمنين بها أنها تحمي من الإخطار يستخدمها البشر منذ القدم في رد الأرواح الشريرة أو الحسد و تصنع عادة على شكل حلية أو قلادة يرتديها الشخص أو يعلقها في مكان بارز على أحد ممتلكاته .

و لكل تعويذه استخدام و أصل مختلف فعلى سبيل المثال يعتقد العديد من الناس أن ارتداء العين الزرقاء تحميهم من الحسدوالغريب في الأمر أن هذه المعتقدات منتشرة حتى يومنا هذه بين أوساط العامة و المثقفين .

• تعويذة العين الزرقاء .. أحد أشهر التعويذات المنتشرة في الوطن العربي .. يعتقد أنها تحمي من الحسد .. و لا يوجد حتى الآن أي سبب واضح لوجود هذا الاعتقاد الغريب .



تناسخ الأرواح
Reincarnation

اعتقاد غريب تؤمن به بعض الطوائف المنتشرة في آسيا و بعض مناطق أوروبا و هو أن الروح قادرة على العودة إلى الحياة مرة أخرى بعد الموت عن طريق شخص أخر . و يدعي المؤمنين بهذه الظاهرة أن الطفل الهندي (برامود شارما) هو دليل قاطع على أن هذه الظاهرة حقيقية ففي عام 1944 ادعى هذا الطفل انه قد عاش قبل ولادته في جسد شخص آخر ! و بصورة عامة فان العلم و الدين - جميع الديانات السماوية - يرفضان هذه الفكرة بشدة ، فهي تتنافى مع أبسط قواعد المنطق .

57



ث

58

الثقوبة
Succubus

شيطان ذو طبيعة أنثوية يتخذ شكل فتاة ويبحث عن الرجال النائمين. أي أنها المعادل الأنثوي للجاثوم. ملكة الثقوبات تدعى (ناحيمه)، واعتقد رهبان القرون الوسطى أن عدد الذكور من الجاثوم يفوق عدد الثقوبات تسع مرات، لكن تلك الأخيرات شديدات الإغراء يعرفن كيف يقدن الرجال إلى الهلاك.

(أنظر أيضا : الجاثوم)

ج

الجاثوم
Incubus



• لوحة فنية قديمة جدا تتخيل شكل شيطان (الجاثوم) الذي إعتقد الأقدمون أنه عاشق يغتصب النساء أثناء نومهن !

هذه الكلمة تستعمل في الثقافات الغربية للدلالة على الكابوس أو الشخص الثقيل كالكابوس، لكن أصلها هو الشيطان الذي يتخذ شكل عاشق ذكر ويغتصب النساء أثناء نومهن. وفي التراث الكنسي الغربي أن الجاثوم كان ملاكًا طرد من الفردوس بسبب شهوته الزائدة. وبما أن الجاثوم كائن غير مادي فإن الأسطورة تفترض أنه يحيي جثة آدمية أو يغطي نفسه بلحم بشري بما يسمح له باغتصاب النساء. أحيانًا يتخذ شكل رجل معروف للمرأة .. هكذا يلصق به تهمة الاغتصاب . كانوا ينصحون المرأة بأن العلامة التي تفرق الجاثوم عن الشخص الحقيقي هي غرق كل سكان البيت في نعاس عميق لحظة ظهور الجاثوم. أحيانًا تسفر العلاقة عن أطفال مشوهين على الأرجح أو ربما توائم .. وتسمى هذه الذرية (كامبيون Cambions) ..



وقد قال خبراء الشياطين إن الجاثوم لا يخاف ولا يستجيب لطقوس طرد الأرواح exorcisms. كلمة incubus اشتقاق لاتيني من معنى (الثقل).. ولها ارتباط شديد بإحساس الثقل على الصدر الملازم للكوابيس.

(أنظر أيضا : التقوية)



جانستفلد
Ganzfeld

عام 1974 ابتكر العالم (تشارلز هورنتون) غرف (جانتسفيلد) المعزولة تماما عن أية مؤثرات صوتية أو بصرية والتي تعتمد على الحرمان الحسي الذي يتيح تركيزاً عالياً جداً لمن يمارس الإدراك الفائق للحواس بحيث لا يتشتت و استخدمت هذه الغرف في الاختبارات المختلفة .

(أنظر أيضا : باراسيكولوجي).

جراند جينيول
Grand Guignol

مصطلح يطلق على الرعب الذي يعتمد على المناظر الشنيعة والأحشاء.. نسبة لمسرح في باريس اشتهر بهذه العروض.

الجن
Jinn

مخلوقات عاقلة تشاطرنا هذا العالم، تم ذكرها في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وقد أخبرنا الله ، سبحانه وتعالى، أن الجن قد خلقوا من نار في قوله: «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» (سورة الحجر/27)، وأيضا قال تعالى: « وخلق الجن من مارج من نار» (سورة الرحمن /15). ومن المعروف أن الجان قد خلقوا قبل الإنسان، ويعتقد أيضا أنهم سكنوا الأرض قبله، وكلمة (جن) هي كلمة عربية خالصة وتعني (ما خفي عن العين) فالطفل في بطن الأم يسمى جنينا لعدم استطاعة الناس رؤيته، كما يسمى القلب بالجنان لنفس السبب. ويعتقد الكثير من علماء الدين أن رؤية الجن أمر ممكن، وهناك بالفعل العديد من الحوادث التي ذكر

فيها الناس رؤيتهم للجن، كما تم ذكرهم في العديد من قصص التراث العربي كحكايات ألف ليلة وليلة وغيرها.

جيالو
Giallo



• لوتشيو فولشي أشهر مخرجي أفلام (جيالو) السوداوية المرعبة.

كلمة إيطالية معناها (أصفر) وترمز للأفلام التي تظهر أفظع التفاصيل من تمزيق أوصال وذبح. يعتبر أن مولد هذا النوع قد تم على يد المخرج الإيطالي (ريكاردو فريدا) ثم تلاه المخرج غريب الأطوار (ماريو بافا) بفيلم (يوم الأحد الأسود - 1960) الذي بدأ بداية صادمة بمشهد تثبيت قناع بالمسامير على وجه (باربرا ستييل). هناك قائمة من مخرجي الجيالو لعل أشهرهم (لوتشيو فولشي) بأفلامه الشهيرة عن الزومبي، وهو الذي قدم المشهد الشهير المفصل عن عين يدخل فيها عود خشبي أو الأرض المزروعة بالأيدي التي تحاول الإمساك بكعبي من يمشي. هناك كذلك (داريو أرجنتو) بأفلامه غير المتماسكة التي تعتمد الإبهار البصري والموسيقا. على كل حال يوشك الجيالو على أن يكون نوعًا إيطاليًا بالكامل، ويوشك عقد السبعينات أن يكون هو مجد الجيالو الذي بدأ بفيلم (سوسبيرا) لأرجنتو، وفيلم (الرجل من النهر العميق 1974-) لأمبرتو لنزي الذي يعتبر أول فيلم أكلة لحوم بشر في التاريخ هناك سلسلة طويلة من أفلام الرعب التي تجاوزت كل الحدود: منها سلسلة أفلام المعسكرات النازية التي تلقى فيها الفتيات في الجير الحي، وأفلام أكلة لحوم البشر. (فيلم محرقة أكلة لحوم البشر) يعتبر أشنع فيلم في تاريخ السينما على الإطلاق.









• أحتوى هذا النوع من الأفلام على مشاهد مرعبة تقشعر لها الأبدان و اعتبرتها الشرطة البريطانية (قاذورات) .

على تقاليد هذا النوع من الأفلام (جياللو) تظهر بوضوح - وعلى استحياء - في أول أفلامه (يوم الأحد الأسود) و من هذه التقاليد الإبهار البصري - الفصلية الشديدة حتى يبدو الفيلم مشاهد رعب متلاحقة لا رابط بينها - المبالغة في إظهار التشوه البدني وما يسمى (جماليات القتل) السريالية والسادية.

أطلقت الشرطة البريطانية على هذه الأفلام اسم (قاذورات الفيديو Video nasties) وصادرتها في كل مكان وجدته فيها. اليوم تعتبر قائمة المصادرة هذه - وتحوي 39 فيلمًا - مصدر رواج لأي فيلم منها.

(أنظر أيضا : سينما الرعب)

جيلر (يوري جيلر)
Uri Geller
(- 1946)



• (الصورة إلى اليسار) (يوري جيلر) يعتبره البعض أشهر نصاب في التاريخ و يعتبره البعض الآخر شخصية مرعبة و مخيفة .. لديه (كاريزما) قوية جدا و فريدة استطاعت أن توهم الملايين بقدراته الخارقة و جعلته مقربا من أشهر الفنانين و السياسيين حول العالم .

من الشخصيات المثيرة للجدل في عالم الإدراك الفائق للحواس ESP ، حتى نشأته غريبة مختلطة .. نصف مجري نصف نمساوي .. ولد في إسرائيل ويعيش في إنجلترا .. يقول خبراء الإدراك الفائق للحواس أنه مجرد نصاب ، وإن ما يقوم به يمارسه الحواة في الملاهي الليلية دون أن يزعموا شيئاً إلا أنها خفة يد وبراعة. لكن (جيلر) يجيد شيئا آخر .. إنه يعشق المحاكم ويقاضي كل من يشكك في موهبته، وخاصة الساحر الشهير (جيمس راندي) الذي اتهمه بأنه لا يملك شيئاً من هذه المواهب التي يزعمها لنفسه .. على الفور قاضاه (جيلر) لكنه لم يحصل

•جيلر مع نجم البوب العالمي (مايكل جاكسون)





على الملايين التي طالب بها. اشتهر بتجربته على شاشة التلفزيون البريطاني التي زعم فيها انه يثني الملاعق بقدراته الذهنية وقد حذر المشاهدين من آن يحدث ذات الشيء في بيوتهم. يقال إن التجربة فشلت لكنه بكاريزماه الشهيرة استطاع تحويلها إلى نجاح.

(أنظر أيضا : التحريك عن بعد ، باراسيكولوجي)

ع

الحاسة السادسة
Sixth Sense

عند سؤال أي شخص عن الحاسة السادسة، فسيتبادر إلى ذهنه فورا القدرة على التنبؤ والإحساس الباطني بالخطر، إلا أن العلماء لهم رأي آخر، فهم يرون أن الحاسة السادسة هي حاسة الحركة التي تعمل على اللاوعي، فمثلا حين يسقط شخص، تجد يديه قد انطلقتا دون وعي أو إدراك منه لتفادي السقوط ، لذا فإن ما نعتقد أنها حاسة سادسة هي في الواقع (الحاسة السابعة) في تصنيف العلماء وهي محور حديثنا الآن !!. وهذه الحاسة السابعة - حاسة الشعور بالخطر قبل حدوثه - متوفرة فعلا لدى العديد من الحيوانات حيث نجدها تهم بالصراخ والهياج قبل حدوث أي كارثة طبيعية، وفي نفس الوقت نجد أن الحيوانات المنزلية لديها القدرة على معرفة وقت عودة أصحابها إلى المنزل!! ويعتقد العلماء أن قدرة الحيوانات في الحالة الأولى تعود إلى شعورهم بالذبذبات الأرضية مما يؤهلهم إلى التنبؤ بوقت حدوث الكوارث الطبيعية، أما قدرة الحيوانات المنزلية فهي على الأرجح متوارثة من أجدادها، حيث كانت تنتظر عودة أصحابها الصيادين بالطعام. ويعتقد العلماء أن الحاسة السابعة كانت متوفرة لدى البشر، إلا أن إهمالها أدى إلى ضمورها، وتلاشيها بالتدريج جيلا بعد جيل!!

كما يعتقد العلماء أن هناك مجموعة من البشر يتمتعون حتى اليوم بجزء من هذه الحاسة، كأن نجد من يستطيع تحديد الشمال دون الحاجة إلى بوصلة، أو أن يستطيع معرفة الوقت إن كان ليلا أو نهارا وهو في مكان معزول من دون الاستعانة بالساعة، وغيرها من الأمثلة الأخرى.

الحصر النفسي
Anxiety

في علم النفس، انفعال ناشئ عن الخوف مما يحتمل أن يحدث، أو مما يتوهم أنه سيحدث، يصحبه عادة تعب وقلق شديدين . وفي الفلسفة الوجودية يعتبر الحصر حالة يأس ناشئة عن الشعور بالتفاهة .

الحظرد (عبد الله الحظرد)
Al-Hadhrad

أنظر : العزيف

حوريات كوتنجلي
Fairies Cotingley



هي صور ساذجة ملفقة ولا يمكن أن تخدع طفلاً اليوم لكنها حيرت الغربيين فترة لا بأس بها في أوائل القرن العشرين، تقول القصة إن فتاتين مراهقتين التقطتا صوراً للجنيات في حديقتهما، وكانت الفتاتان لا تفقهان شيئاً في فن التصوير ولا حيل التحميض، ويقال إن خبراء التصوير الذين رأوا سلبيات الصور لم يروا أي أثر يدل على العبث في هذه السلبيات أو تعريضها مرتين ، وصدق الكاتب الكبير (آرثر كونان دويل) القصة على

الفور وكتب كتاب (مجيء الجنيات) عن هذه الظاهرة (العلمية)، ولم يخطر له أن هذه الجنيات قصت من الورق وتم تثبيتها على الأغصان أمام الطفلتين. الطريف هنا أن الطفلتين زعمتا أن الجنيات لا تظهرن إلا لهما .. وقد ظلت الأختان تصران على سرهما أعواماً طويلة، حتى عام 1977 حينما اعترفت واحدة منهما (للبي بي سي) بأن الصور ملفقة، وقالت في إجابة مراوغة: " لقد كنا نصور خيالنا .. وهذا هو الشيء الصحيح في الموضوع !"



• بعض الصور الشهيرة التي تم التقاطها عام ١٩١٧ لمجموعة من الحوريات مع الفتاتين (فرانسيس جريفيش) و (السي رايت) ! بالطبع يمكنك تخمين أن الصور ملفقة من أول نظرة .. و رغم ذلك فقد أثارت ضجة كبيرة

غ

الخفيانية
Occultism

مصطلح عام يستخدم للدلالة على العديد من علوم السحر، وترتبط الخفيانية بصورة وثيقة بعلم التنجيم، ويحاول من يعمل تحت هذا العلم - إن جاز إطلاق كلمة (علم) عليه -كشف العديد من الأسرار الخاصة بالأرواح وقوى الكون الخفية .

(أنظر أيضا : السحر)



الخوف
Fear

انفعال و شعور بغيض و مؤلم ، يتسم بالقلق وعدم الارتياح ، ناشئ عن توقع خطر يتهدد سلامة المرء ومصالحه سواء كان هذا الخطر حقيقي أم لا . يرافقه عادة تسارع في النبض، وفرط في التعرق، وجفاف في الحلق، وارتعاد في الأوصال، وشحوب في الوجه، وتوترات عصبية تعد الفرد لواحد من موقفين:

صمود و قتال، أو الهروب واجتناب المواجهة .و الخوف له درجات في نفس كل شخص .. فاذا كان خوفا عاديا فهو أمر طبيعي محمود العاقبة في كثير من الأحيان . أما إذا تجاوز الخوف حده بحيث أصبح مرضيا، أو إذا نجم عن



أوهام لا أساس لها في الواقع، كالخوف من الظلام أو الخوف من الاضطهاد أو الخوف من مواجهة الجمهور في مجلس ، فعندئذ يشكل خطرا حقيقيا على الفرد فيعطل طاقاته ويحد من إمكانات تقدمه ونجاحه، و يتعين عندها معالجته بإشراف طبيب من أطباء الأمراض النفسية. وأيا ما كان ، فالخوف بعضه فطري أو غرزي وبعضه مكتسب أو متعلم. ومن النوع الأول خوف الطفل البشري، منذ الولادة، من الضوضاء أو الضجيج ومن السقوط الأماكن المرتفعة نسبيا، وخوف صغير الحيوان من عدوه الطبيعي. ومن النوع الثاني الخوف من النار.

(أنظر أيضا : الرهاب)

د

داهمر (جيفري داهمر)
Jeffrey Dahmer
(1994 - 1960)

سفاح أمريكي شهير ولد في الولايات المتحدة الأمريكية في مايو من عام 1960 ، أغلب ضحاياه كانوا من الرجال ذو الأصل الأفريقي ، في بداية حياته لم تبد عليه أي ميول عدوانية حتى وصل إلى العاشرة من العمر حيث تحول إلى شخصيه انطوائية ، و قد لاحظ والده أنه يخرج من البيت وبيده كيس القمامة يجمع به الحيوانات الميتة أو ما تبقى من جيفها و عظامها الصغيرة !

قبض عليه بعد أن فاحت رائحة الجثث من شقته حيث عثرت الشرطة في ما بعد على أحواض تحتوي على أحماض يذيب فيها الجثث .

و اعترف لاحقا بأنه قتل 17 رجلا بدافع المتعة كما أكل لحم بعضهم !

نجا من حكم الإعدام بعد أن ثبت طبيا عدم سلامة عقلة و حكم عليه بالسجن لمدة خيالية تبلغ 1070 عام !!

و خلال فترة حبسه في السجن إعتدى عليه بالضرب حتى الموت سجين آخر يدعى (كريستفور سكارفير) الذي أدعى أن الله أمره بقتل هذا المجرم

(أنظر أيضا: القاتل التسلسلي ، أكل لحوم البشر)

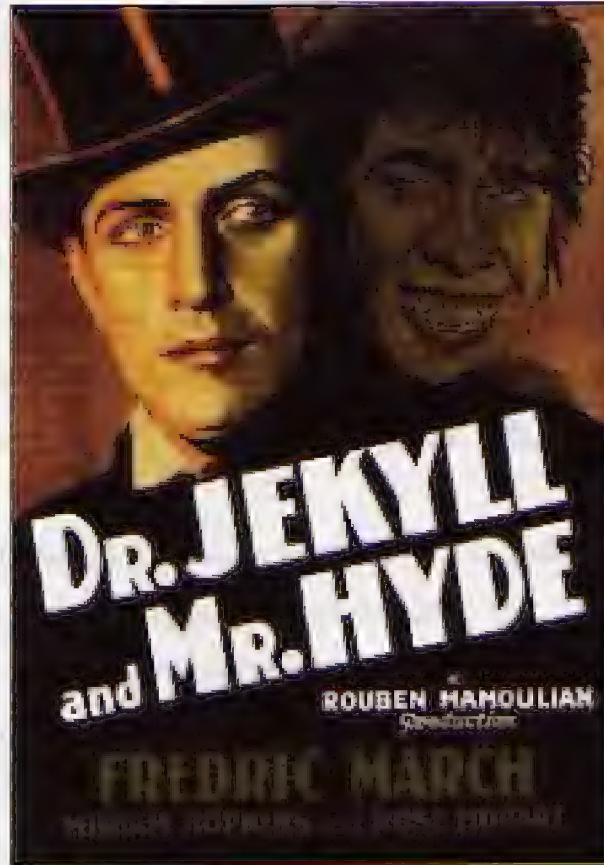




دراكيولا
Dracula

أنظر : آبراهام ستوكر وفلاد

دكتور جيكل ومستر هايد (الحالة الغريبة لدكتور جيكل والمستر هايد)
Dr. Jekyll and Mr. Hyde



هذه القصة المحظوظة التي قدمت للسينما عشرات المرات، كتبها (روبرت لويس ستيفنسون) عام 1886، وبعدها صارت إحدى كلاسيكيات الرعب وعلم النفس معًا. الطبيب المهذب د. جيكل ابتكر عقارًا معينًا يساعده على التحرر من التزامه الأخلاقي ويساعده على ممارسة رغبته المكبوتة. النتيجة هي أنه يتحول إلى رجل شرير شيطاني يدعى مستر (هايد)، لكن تأثير العقار يوشك أن يكون دائمًا، وتدريجيًا يسيطر هايد على زمام الأمور. القصة دراسة شائقة عن النوازع المكبوتة في لا وعينا كما أنها تعرض دراسة دقيقة لداء الفصام. في رأي نقدي معين نرى أنها تنويع على تيمة أقدم هي تيمة المذؤوب الذي يولد من الناس العاديين

• غلاف أشهر كلاسيكيات أدب الرعب . انفصام رهيب في الشخصية يظهر الجانب البشع من الإنسان . القصة في حد ذاتها تعتبر دراسة رائعة للنفس البشرية .

عندما يكتمل القمر.
(أنظر أيضا : أدب الرعب)

دونــــــر
Donner

أنظر أكل لحوم البشر.

ديجافو
De ja Vu

كلمة فرنسية تعني (شوهد من قبل) ، و هي تشير إلى ظاهرة شهيرة في عالم ما وراء الطبيعة تحصل للعديد من الناس ، فعندما تتعرض لموقف معين في حياتك وتشعر فجأة أنك شاهدت هذا الموقف سابقا فأنت تمر في حالة (ديجافو) .

أول من تحدث عن هذه الظاهرة و أطلق عليها هذا الاسم هو الروحاني الفرنسي (Emile Boirac) في كتابه (L'Avenir des Sciences Psychiques) و لا يوجد حتى يومنا هذا أي تفسير واضح لهذه الظاهرة .

و يعتقد بعض العلماء بأن السبب الرئيسي في هذه الظاهرة هو أن بعض المشاهد التي يشاهدها الإنسان تصل إلى العقل الباطن قبل أن يستوعبها الشخص ، و لهذا السبب يعتقد بأنه شاهد هذا المشهد سابقا .



ديــــزان
Dyzan

(أنظر بلافاتسكي)



راسبوتين
Rasputin
(- 1916)

72

• الراهب الروسي راسبوتين.. قدم له أجود أنواع النبيذ بعد أن وضع بها كمية من سم (السيانيد) تكفي لقتل ٥ رجال، ولكن السم لم يؤثر به إطلاقا !!



كلما ذكرت كلمة (كاريزما) تداعت إلى الذهن صورة الروسي (جريجوري يفيمو فتش راسبوتين).. الرجل الذي كان راهباً جوالاً ثم مرق واتجه إلى حياة الرذيلة ما زالت صورة حية بعينيه القويتين اللتا قبتين ولحيته السوداء الكثيفة وثيابه السود التي تجعله ينضم بجدارة إلى عالم

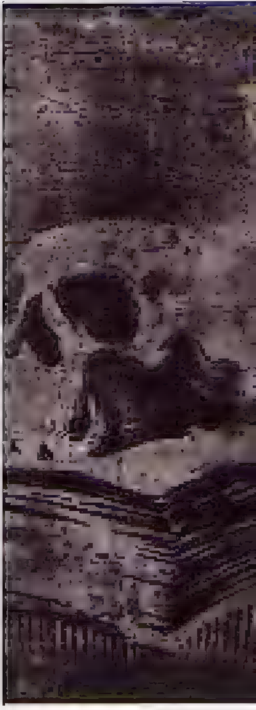
المسوخ .. الفارق هنا أنه كان شخصاً من لحم ودم يمشي على الأرض .. وكان يقدم نفسه للناس على أنه معالج روحاني ..

كانت له سطوة نفسية لا يمكن وصفها، وكانت عيناه قادرتان على جعل أقوى الرجال يرتجف خوفاً.. أما النساء فكن يسقطن صرعى هواه بلا تحفظ، ويقال إنه نموذج للرجل الذي تعلن النساء إنهن يكرهنه ويشمئززن منه فقط لأنهن يعرفن كم هن ضعيفات أمامه .. يجب أن نضيف هنا أنه كان في غاية الفجور، وكان يتحدث دوماً عن أن الأرض السوداء تنتج أشهى الثمار .. لهذا كان يبحث عن الرذائل بالمجهر ليرتكبها

بشكل ما وصل صيته إلى البلاط القيصري، حيث كان ابن القيصر يعاني مرضاً نزفياً متكرراً هو (الناعور Hemophilia) .. وكان هنالك من نصح القيصرة بأن تجرب قدرات هذا الرجل العجيب ..

• صورة نادرة لراسبوتين مع الأسرة الروسية المالكة.





هكذا بدأ الطفل يتحسن، وسرعان ما تنامى نفوذ (راسبوتين) في البلاط إلى حد أنه كان بالفعل يحكم روسيا كلها من خلال القيصر وزوجته ..فقد كانت الزوجة تثق به ثقة عمياء وتعتقد أنه أطهر رجل عرفته ..

وفي العام 1916 قررت مجموعة من نبلاء البلاط أن يتخلصوا من هذه الكارثة .. هكذا دسوا له السم في شرابه.. فقط ليعرفوا أن السم لا يؤثر فيه .. وقد كاد يفتك بهم بجسده العملاق المخيف، هكذا أطلقوا عليه الرصاص ..

ويقال إن (راسبوتين) كان هو المسمار الأخير في قبر آل (رومانوف Romanov) الذين لاقوا نهاية مفجعة في ثورة 1917 التي جاءت بالشيوعيين إلى الحكم وأطاحت بالنظام القيصري .

74

راكب(الأوتوستوب) الشبح
Phantom hitchhiker

.. يقال إن هذه الظاهرة مقصورة على جنوب أفريقيا واستراليا لكن الدراسة المدققة توضح أن كل مكان في العالم شهد ظاهرة مماثلة .

القصة تتحدث دائمًا عن ضحية هلكت في هذا الموضع بالذات ... حادث من نوع ما ... بعد هذا بأعوام يمر في النقطة ذاتها عابر سبيل وحيد في سيارته فيفاجأ بمن يستوقفه طالبًا الركوب (أوتوستوب).. يتضح متأخرًا جدًا أن هذا شبح الضحية ..

على كل حال يقولون إن هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة:

السيناريو الأول: الشبح يشير للسيارة لتتوقف .. ثم يركب .. لأسباب واضحة يكون هذا الشبح من الجنس الآخر غالبًا.

السيناريو الثاني: فجأة تصدم السيارة شخصًا .. وينزل السائق المذعور بحثًا عن ضحيته فلا يجد جثة ... ربما يكتفي الشبح بالظهور أمام السائق ليفزعه.

السيناريو الثالث: نوع مفيد من الأشباح .. يقوم بإيقاف السائق في موضع الخطر من الطريق .. أي إنه بهذا يحمي الأحياء من الحادث الذي قضى

عليه هو نفسه ....

في أستراليا هناك شبح معروف باسم (ماري العائدة للحياة Resurrection Mary) وهي فتاة ألقاها صديقها من السيارة المسرعة بعد مشاجرة .. النتيجة هي أن (ماري) عادت لتظهر على الطريق بعد خمس سنوات طالبة من العابرين أن يوصلوها إلى المرقص.. بعد قليل تختفي من السيارة .. بعض القرى في جنوب أفريقيا تعلق على الطريق لافتة (احترسوا من الأشباح!) بنفس المنطق الذي نعلق به لافتات (عبور مدارس) أو (عبور ماشية) في بلادنا.

(انظر أيضا : الأشباح ، الجن)

رايس (آن رايس)
Anne Rice
(1941 -)

ولدت آن رايس عام 1941 لأسرة أيرلندية، واستطاعت أن تصير علامة مهمة في عالم الأدب القوطي المعاصر بقصصها عن مصاصي الدماء. عاشت في نيو أورليانز لذا تدور أكثر قصصها في تلك المدينة، وبما أنها درست الفلسفة فإن هذا الفن يتناثر في قصصها ليعطيها محتوى ثقافيًا عاليًا. كان كتابها الأول هو (لقاء مع مصاص دماء) عام 1973 ونشرته عام 1976، وكان هذا جزء من سلسلة قصص عن مصاصي الدماء اطلقت عليها





• (الصورة أسفل اليسار) قامت آن رايس بخطوة غريبة حين قامت بالرد على الذين أبدوا آراء سلبية بصدد قصصها في موقع (أمازون) الشهير !



• آن رايس في حفلة عيد ميلادها حيث نزلت للمدعوين بتابوت !

اسم (تاريخ مصاصي الدماء). وقد قدمت السينما القصة الأولى والثالثة (ملكة الملاعين). القصة الأولى نموذج لما يطلقون عليه (أدب الهلاوس Psychedelic) ولسوف نجد فيها هاجسها المتكرر حول عزلة ووحشة مصاص الدماء المحكوم عليه بالخلود والكراهية والحرمان من الحب. من ضمن قصصها الشهيرة أيضًا (مصاص الدماء ليستات).. آن رايس غريبة الأطوار في حياتها الخاصة .. تعاني مشاكل البدانة المفرطة (قبل إجراء جراحة في معدتها للحد من شهيتها) واختناق النوم، كما أنها فظة مع معجبيها الذين يحتشدون بالمئات أمام دارها لرؤيتها. من أغرب الأشياء

التي قامت بها خطابها العنيف الحاد الذي يرد على قراء موقع Amazon الذين ابدوا آراء سلبية بصدد قصصها .. فاتهمتهم في ذات الموقع بالغباء وعرضت أن ترد لهم مالهم إذا راسلوها على عنوانها البريدي:

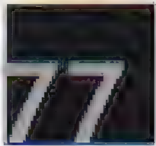
Anneobrienrice@mac.com

أو عنوان دارها في نيو أورليانز:

First Street. New Orleans. La. 70130 1239

(انظر أيضا : قوطي - مصاص الدماء)

راين (جوزيف بانكس راين)
J. B. Rhine
(1980 - 1885)



ولد عام 1885 وهو من أهم الأسماء التي أضفت احترامًا على علم الباراسيكولوجي. بدأ حياته مهتمًا بعلم النبات ثم غير اتجاهه بعد حضور محاضرة لسير آرثر كونان دويل. درس علم النفس ثم مزجه



• (الصورة في الأسفل) بطاقات (زنر) و التي ابتكرها (راين) للكشف عن أصحاب القدرات العقلية الغامضة .

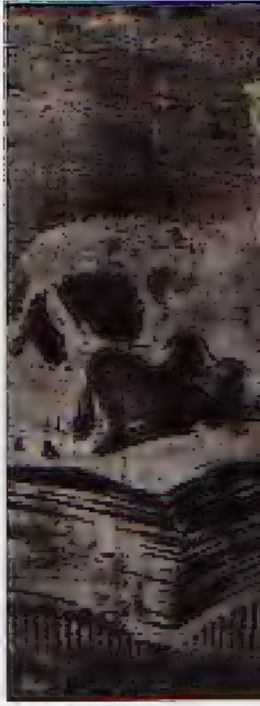


بالظواهر الروحية لينشأ علم جديد اسمه (باراسيكولوجي).
جرب دراسة هذه الظواهر بشكل إحصائي، واستخدم أساليب إحصائية معقدة . جرب منضدة تتكون من 25 بطاقة تحمل اسم بطاقات (زينر Zener) ... وعليها أشكال عدة مثل الدائرة .. المربع .. الصليب .. تيار الماء .. النجم .. وكان على موضوع الاختبار أن يخمن ما يوجد في كل بطاقة دون أن يراها .. فإذا خمن الشخص ستة إلى عشرة منها فهو يملك قدرة الإدراك الفائق للحواس. برغم الاحترام العام لشخصه فإنه نال الكثير من سخرية العلماء خاصة عندما تحدث عن قدرات خارقة لامرأة تجيد قراءة أفكار الخيول، ثم اتضح أنها نصابة.
اعتزل (راين) عام 1965 والتحق بـ (مؤسسة البحث في طبيعة الإنسان). منذ هذه اللحظة صار هناك منهج محترم في الجامعات الأمريكية لدراسة الإدراك الفائق للحواس. توفي عام 1980.
(أنظر أيضا : باراسيكولوجي)

رجل العث
(The Mothman)

مخلوق غريب و غامض يشبه الإنسان و لكنه يمتلك ما يشبه الأجنحة ، لا يوجد حتى اليوم دليل علمي واحد واضح يثبت وجوده من عدمه و يعتقد أن ظهوره في منطقة ما ينذر بحدوث كارثة . أثار جدلا واسعا في عالم ما وراء الطبيعة و يعد من أكثر ظواهر هذا العالم غموضا و إثاره للجدل .
و أشهر الحوادث المسجلة لهذا المخلوق هو ما حدث في الثاني عشر من نوفمبر من عام 1966 بمدينة (بوينت بليزنت) في ولاية (غرب فرجينيا) الأمريكية . حين ادعى رجل اسمه (نيويل بارتريدج) أنه شاهد مخلوقا غريبا بجانب مخزن منزله يشبه الإنسان و لكنه أكثر ضخامة منه وله جناحان كبيران منثنيان خلف ظهره !! و لم يتحقق (نيويل بارتريدج) من حقيقة هذا المخلوق لأنه سرعان ما عاد مذعورا إلى منزله تاركا كلبه في الخارج مع هذا المخلوق الغريب .

■ صورتين متتاليتين .. تحويلنا لمسار تلتقط الرجل العث، مما دعى العلماء إلى الرأي القائل أن هذه الصورة مفبركة!



شاهدوا هذا المخلوق الغريب ! من بينهم سيدة تدعى (بينيت) كانت في زيارة لمنزل عائلة (توماس) فشاهدت المخلوق الغريب في الحديقة ! فهرعت سريعا تدق باب المنزل و تصرخ طالبة النجدة من آل (توماس) الذين خرجوا ليشهدوا هم أيضا المخلوق في حديقة منزلهم ! فقاموا فورا بإغلاق الأبواب و النوافذ و اتصلوا بالشرطة الذين أتوا متأخرين بعض الشيء فلم يعثروا على المخلوق!

بعد هذه الحادثة عانت السيدة (بينيت) من اضطرابات نفسية شديدة بسبب ما شاهدته و تطلبت عودتها إلى حياتها الطبيعية فترة طويلة جدا من العلاج .

و خلال فترة قصيرة تزايدت مشاهدات سكان (بوينت بليزنت) لهذا المخلوق الغامض مما جعل الصحافة الأمريكية تشعر بوجود شيء غامض في هذه المدينة فراحت كبريات الصحف المحلية ترسل محللين و صحفيين و مختصين إلى المدينة، و أشتهر المخلوق الغامض باسم (الرجل العث) نسبة إلى شخصية تشبه مواصفات المخلوق الغريب في مسلسل (الرجل الوطواط) (Batman) المشهور في تلك الأيام .

في ديسمبر من عام 1966 ، زار المدينة الصحفي و الباحث في ظواهر ما وراء الطبيعة (جاك كيل) (Jack Keel) حيث قام بتحريات واسعة حول موضوع (الرجل العث) و قابل كل فرد ادعى انه شاهد هذا المخلوق الغامض و جمع معلومات هائلة حول الموضوع و اكتشف أن ظهور هذا المخلوق الغريب يصاحبه انقطاع في التيار الكهربائي هذا بالإضافة إلى ظهور أصوات غريبة في المنازل المجاورة و قد أدت هذه الحوادث إلى هروب عدد كبير من سكان المدينة الأصليين منهم أسرة (جيمس ليللي) الذي غادر المدينة بعدما شاهد هذا المخلوق في حديقة منزلة !

و مع انغماس (جاك كييل) في دراسة جميع التقارير الواردة من الشرطة حدث أمر غريب فعلا ..! فقد توقفت مشاهدات الناس لهذا المخلوق بصورة مفاجئة ولم تعد ترد أيه تقارير إلى الشرطة تفيد برؤيته و لم تمض أيام قليلة على انعدام مشاهدة هذا المخلوق حتى حدثت واحدة من أشهر وأغرب الكوارث في تاريخ (الولايات المتحدة الأمريكية) ففي الخامس عشر من ديسمبر من عام 1967 انهار الجسر الذي يربط بين ولاية (أوهايو) ومدينه (بوينت بليزنت) دون أي سبب واضح !! ومات بسبب تلك الحادثة

• قامت (هوليوود) في عام 2002 بإنتاج فيلم يحمل اسم (نبوءات رجل العث) (The Mothman Prophecy) والذي تحدث عن تلك القصة بالتفصيل، مع ذكر الكثير من الحقائق المتعلقة بها .



ستة وأربعون شخصا وعبثا حاول المهندسين معرفة سبب انهيار ذلك الجسر، إلا أنهم عجزوا عن ذلك تماما، وكأن الجسر قد انهار بفعل قوة غريبة و غامضة !

و من هنا ربط الصحفي (جاك كييل) بين ظهور هذا المخلوق الغريب و الكوارث فاستنتج أن ظهوره غالبا ما يكون قبل حدوث الكوارث و قام بتأليف كتاب كامل عن ظاهره أطلق عليها اسم (نبوءات رجل العث) (The Mothman Prophecy) ! و رغم أن نظريته هذه لم تحظ بقبول العلماء و المختصين في علوم ما وراء الطبيعة .. إلا أن ظهور هذا

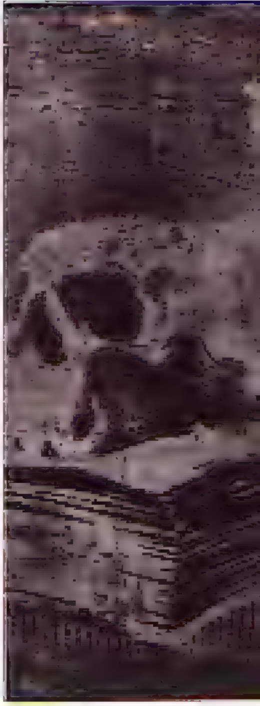
المخلوق من جديد في روسيا قبيل انفجار مفاعل (تشرنوبل) النووي أعاد هذه النظرية إلى الأذهان من جديد !

فهل هذا المخلوق موجود فعلا ؟؟

و كيف من الممكن أن تشاهده مدينة كاملة و لم يعثر على دليل مادي واحد ؟

و هل له أي ارتباط بالكوارث ؟؟

كل هذه أسئلة تبقى بدون إجابات حتى يومنا هذا .



الرهـــاب
Phobia

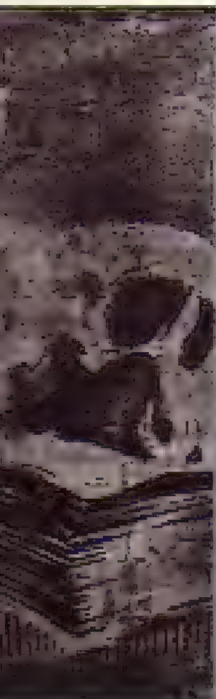
الفوبيا كلمة جاءت من الكلمة اليونانية (fobos) و التي تعني (الخوف)، و الفوبيا مصطلح يقصد فيه الخوف أو الهلع المرضي من شيء محدد (كالفأر أو الموت أو الظلام .. إلخ) أو طائفة من الأشياء معينة. والواقع أن الخوف في حد ذاته ضروري للبقاء، إذ أنه ينبه الكائن الحي إلى أخطار قد يغفل عنها في كثير من الأحيان، ولكن الرهاب أو(الفوبيا) خوف غير معقول يخيل للفرد أن خطرا يتهدده في حينما لا وجود لهذا الخطر فيصاب بذعر لا مبرر له يحول بينه وبين التصرف بطريقة طبيعية يحتاج فيها الشخص إلى علاج نفسي حتى يتخلص منه .

و لو شاهدنا قائمة أمراض الرهاب لوجدنا بعض الإمراض الطريفة بالفعل (مثل الخوف من من المرايا و الخوف من الدجاج !!) كما يروي لنا التاريخ قصص العديد من المشاهير المصابين بالرهاب المرضي و الذين تأثروا سلبا في هذا المرض !

الخوف من الاستحمام

القائمة الكاملة بأشهر أمراض الرهاب :

Acarophobia	الخوف من الحشرات التي تسبب الحكة
Achluophobia	الخوف من الظلام
Acousticophobia	الخوف من الضوضاء
Acrophobia	الخوف من المرتفعات
Aeroacrophobia	الخوف من الأماكن العالية المفتوحة
Agliophobia	الخوف من الألم
Agoraphobia	الخوف من الأماكن العامة و المفتوحة
Agrizoophobia	الخوف من الحيوانات البرية
Agyrophobia	الخوف من عبور الشارع !
Aichmophobia	الخوف من الإبر !
Ailurophobia	الخوف من القطط
Alektorophobi	الخوف من الدجاج !
Amathophobia	الخوف من الغبار
Amaxophobia	الخوف من ركوب السيارة
Anglophobia	الخوف من الثقافة الانجليزية !
Antlophobia	الخوف من الفيضانات
Arachnophobia	الخوف من العناكب
Arithmophobia	الخوف من الأرقام
Arrhenphobia	الخوف من الرجال
Arsonphobia	الخوف من النار
Astraphobia or Astrapophobia	الخوف من الرعد و البرق
Aviophobia or Aviatophobia	الخوف من الطيران
Bacillophobia	الخوف من الجراثيم
Bacteriophobia	الخوف من البكتيريا
Bibliophobia	الخوف من الكتب
Caligynephobia	الخوف من النساء الجميلات
Catoptrophobia	الخوف من المرايا
Chionophobia	الخوف من الثلج
Chronomentrophobia	الخوف من الساعات
	Ablutophobia





تتمة القائمة الكاملة بأشهر أمراض الرهاب :

الخوف من الأماكن المغلقة	Claustrophobia
الخوف من الكلاب	Cynophobia
الخوف من أطباء الأسنان	Dentophobia
الخوف من الدم	Hemaphobia

الروح الشريرة
Evil Spirit

كائن (فوق طبيعي Supernatural) يؤمن بوجوده عدد كبير من الناس من مختلف الشعوب ، و هو يمثل أرواح أشخاص أشرار ماتوا و يريدون العودة للانتقام و المؤمنون بالأرواح الشريرة كثيرا ما ينسبون الأمراض إلى حلول روح شريرة في جسد المريض ، ومن هنا يأتي سعيهم إلى معالجتها عن طريق الرقى والتعاويذ و وإقامة الطقوس الدينية أو عقد حلقات الرقص رجاة طرد تلك الروح من الجسد الذي تلبسته .

(أنظر أيضا : طرد الأرواح)

روزويـــــل
Roswell

حادثة شهيرة و مخيفة في عالم ما وراء الطبيعة .. ففي عام 1947 و في شهر يوليو تحديدا حدث صدام هائل بالأرض في منطقة أمريكية مشهورة تدعى (روزويل) ، و فور حدوث هذا الاصطدام تم تحويل المنطقة إلى منطقة عسكرية خاصة تم إصدار قانون يمنع للتجول و قامت معدات عسكرية ضخمة بزيارة المنطقة ..!

و بعد انتهاء حالة الاستنفار هذه في المنطقة تفجرت المفاجأة الكبرى حين أعلن مجموعة من السكان المحليين للمنطقة أن سبب الاصطدام

• صدر أمر بحظر التجول في معظم أنحاء مدينة (روزويل) بعد الحادثة .. وأعلن قائد فرقة الجيش بأن رجاله سيقومون بإطلاق النار دون سابق إنذار على كل من يغادر منزله خلال فترة الحظر !

كان سقوط أحد الأجسام مجهولة الهوية على الأرض !! و قد شاهدوه بوضوح ..!

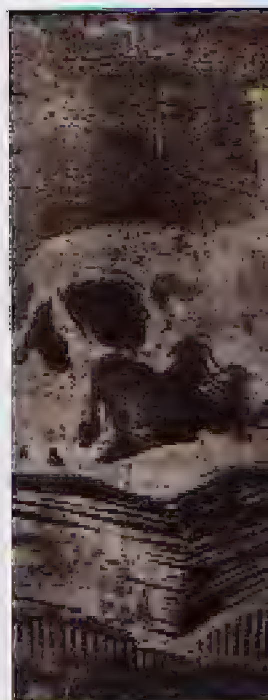
كما أصدرت صحيفة (روزويل) الرسمية بيانا تذكر فيه انه تم حجز طبق طائر اصطدم بالأرض ..! و هنا ثارت ثورة إعلامية هائلة في جميع أنحاء الولايات المتحدة .. ! و انتشرت الإشاعات و الأخبار عن هذا الطبق الطائر المجهول ..! إلا أن جريدة (روزويل) سرعان ما نفت الخبر في تناقض غريب و أكدت أن ما جرى كان سقوطا عاديا لبالون للدراسات الجوية .. !

و هنا ثارت ثورة الشعب الأمريكي الذي لم يصدق هذه الحجة الواهية و اتهم الحكومة بإخفاء أتمر الطبق الطائر و طالب بكشف الحقائق ..! فليس من المعقول تماما تحويل أحد المناطق إلى منطقة عسكرية بسبب سقوط بالون ..!



و تحول الموضوع إلى شد واضح بين الشعب و الصحافة من جهة و الحكومة الأمريكية التي نفت الخبر بصورة قاطعة مرة أخرى من جهة أخرى ..!

و لم تحدث أي تطورات في هذا الموضوع حتى أواخر السبعينات، حيث



well Daily Record

RAAF Captures Flying Saucer On Ranch in Roswell Region

House Passes Tax Slash by Large Margin

Security Council Paves Way to Talks On Arms Reductions

No Details of Flying Disk Are Revealed

Ex-King Carol Weds Mme. Lupescu



Miners and Operators Sign Highest Wage Pact in History

• صدر الصحف الرسمية التي صدرت في اليوم التالي من الحادثة أكدت أقوال الشهود بأن هناك (جسم مجهول الهوية) (طبق طائر) قد سقط في المنطقة قبل أن تعود و تنفي ذلك في اليوم التالي .

صدر كتاب (حقيقة روزويل) لكتابه المشهور و المختص في ظواهر ما وراء الطبيعة (تشارلز بيلتز) تحدث فيه عن الحادثة بتفصيل و وضع عدد من الاحتمالات عن تحفظ الحكومة الأمريكية على الطبق الطائر و على مجموعة من المخلوقات الفضائية ..! بل و ذهب ابعد من ذلك و ذكر أن السبب الرئيسي للتطور التكنولوجي في جميع مجالات الحياة الأمريكية كان بسبب هذا الطبق الطائر ..!

مما أشعل حماس الرأي العام مرة أخرى و راحت الصحف تتهم الحكومة الأمريكية بإخفاء سر هذا الطبق ..!

و في هذه اللحظة تحديدا ..

جرت محاكمة سرية ضد الحكومة الأمريكية في ذلك الوقت أقاميا مجموعة من المحامين يطالبون فيها بكشف الحقائق للشعب الأمريكي و للعالم ..!

و كانت نتيجة المحاكمة هي إدانة الحكومة الأمريكية – مما يعني أن الحكومة تخفي أمرا ما في هذا الموضوع – و عدم الكشف عن التفاصيل لأسباب تتعلق بالأمن القومي .!

و في أوائل التسعينيات من القرن الماضي أعلنت ممرضة أمريكية تبلغ من

العمر ما يقارب 70 عاماً أنها كانت موجودة في مستشفى (روزويل) عند حدوث هذه الحادثة و شاهدت الجيش الأمريكي ينقل مجموعة من الجثث لمخلوقات غريبة الشكل .! و التزمت الحكومة الأمريكية هنا الصمت و لم تصدر أي بيان رسمي ينفي أو حتى يوافق ما قيل ..!

و لم يمهل القدر مهلة للحكومة الأمريكية لتلتقط أنفاسها ..!

ففي عام 1995 حدثت المفاجأة الكبرى ..!

حيث أعلن طيار أمريكي يدعى (راي سنتيلي) انه يمتلك فيلما تم تصويره أثناء حادثة (روزويل) يتم فيها تشريح مخلوق فضائي تم العثور عليه داخل الطبق ..!

و تم عرض الفيلم في جميع القنوات العالمية والذي أشعل حماس في الشعب الأمريكي مرة أخرى للمطالبة بالكشف عن أي تفاصيل أخرى ..

كما عمدت شركة (كوداك) العالمية إلى فحص الفيلم لتعلن فيما بعد أن

• صور من فلم تشريح المخلوق الفضائي التي أثارت جدلاً واسعاً .. و قد فحصت شركة (كوداك) العالمية الفلم و قالت أن الفلم قد صور فعلاً في عام 1946 .





الفيلم حقيقي و قد صور فعلا في الأربعينيات من القرن الماضي ..!
و بالطبع كان ذلك بحد ذاته دليلا قاطعا على أن الفيلم ليس خدعة سينمائية .. ففي ذلك الوقت لم تكن التكنولوجيا متقدمة حتى يستطيع أي كان إنشاء مشهد لعملية تشريح ..! إلا إذا كان المشهد حقيقيا فعلا ..!
و بعد أن اشتعلت هذه المرة الصحافة العالمية و ليست الأمريكية فحسب ظهر تصريح مقتضب و رسمي للرئيس الأمريكي السابق (بيل كلينتون) قال فيه انه لا يعرف أي تفاصيل عن هذه الحادثة و لا يعتقد أن هناك ما تخفيه الحكومة الأمريكية بهذا الشأن ..!
و بما أن التصريح لم يكن مقنعا عمدت الحكومة الأمريكية إلى إصدار تصريح آخر رسمي مطول في عام 1997 أعلنت فيه أن ما حدث في منطقة (روزويل) هو مجرد تجربة لطائرة حديثة و أن ما شاهده الناس من مخلوقات هي مجرد دمى كانت تستخدم للتجربة ..!
و بالطبع هذا التصريح لم يغير من قناعة الشعب الأمريكي بل سخرت منه الصحافة الأمريكية و طالبت الحكومة بالمزيد من التوضيح حول شريط الفيديو و مشاهدات الشهود ..! إلا أن الحكومة الأمريكية عادت لتلتزم الصمت مرة أخرى ..!



روميرو (جورج روميرو)
George A. Romero
(- 1940)



ملك أفلام الزومبي المعاصرة الذي قدم فيلم (ليلة الموتى الأحياء) فهز أمريكا كلها .. قبل (روميرو) كان مفهوم الزومبي هو ذلك المفهوم المرتبط بجزر الهند الغربية والفودوو ومزارع القصب .. الخ .. لكن للمرة الأولى يخرج الموتى المعاصرون من القبور ليقتلوا الأحياء.. لماذا ؟.. لم يقدم أي تفسير وهذا سر صدمة الفيلم الحقيقية ..

ولد (روميرو) عام **1940** واهتم بالأفلام ذات الميزانية الصغيرة التي تتحدى هوليوود. عام **1968** قدم (ليلة الموتى الأحياء) بتكاليف متواضعة بلغت **114** ألف دولار وصوره بالأبيض والأسود، لكن الفيلم حقق نجاحًا ساحقًا برغم أنه لا يحوي بصيص أمل للمشاهد، وقد وصفه النقاد بأنه (رمز لعملية التهام أمريكا لنفسها). بعد هذا قدم لنا (زوجة جاك - **1972**) و(المجانين - **1973**) و(مارتين - **1976**) و(فجر الموتى - **1971**).. حاولت أفلام الزومبي التالية تقديم تفسيرات لظهور الزومبي مثل الأوبئة أو التجارب البيولوجية أو ترددات محطة ذرية مجاورة لمقبرة، لكن هذه التفسيرات لشدة العجب أفسدت القصة.

لا تذكر أفلام الزومبي المعاصرة إلا ويذكر اسم (روميرو)، الذي صار أيقونة أخرى في عالم الرعب.

(أنظر أيضا : سينما الرعب : زومبي)



• جورج روميرو الشهير مخرج الرعب المختص في أفلام (الزومبي)



• بوستر أحد أفلامه الشهيرة (مدينة الأموات)

القائمة الكاملة بأفلام جورج روميرو :

Night of the Living Dead 1968
There's Always Vanilla 1971
The Crazies 1973
Hungry Wives 1973
O.J. Simpson: Juice on the Loose 1974
Martin 1977
Dawn of the Dead 1978
Knightriders 1981
Creepshow 1982
Day of the Dead 1985
Monkey Shines 1988
The Dark Half 1993
Land of the Dead 2005
The Girl Who Loved Tom Gordon 2005
The Ill 2005
Diamond Dead 2007

ريـــا وســــكينة
Raya & Skina

91





عن اليمين
ريا و سكينة

يندر أن تسمع قصصًا عن قتلة تسلسليين في التراث العربي، لكن قصة الشقيقتين (ريا وسكينة) اللتين كانتا تعيشان في الإسكندرية قد صارت تراثًا كلاسيكياً، خاصة بعد الفيلم الرائع الذي قدمه عنهما المخرج (صلاح أبو سيف). بدأت القصة الرهيبة بعشرة بلاغات عن اختفاء نسوة وردت إلى قسم اللبان بالإسكندرية في الفترة من يناير إلى نوفمبر عام 1920. وجرت تحقيقات مطولة لكن البحث لم يفض إلى شيء إلا أن مواطنًا استأجر منزلاً من سيدة تدعى (سكينة) في حارة (ماكوريس) المجاورة للقسم، أجرى بعض إصلاحات في المنزل فإذا به يجد جثة امرأة، وارتفع العدد بعد إبلاغ الشرطة إلى ثلاث .. ثم حفرت أرضية غرفة أخرى لسكينة بمنزل موجود بحارة النجاة بقسم اللبان فوجدت بها جثة رابعة،



رجال الشرطة أن لسكينة أختًا تدعى ريا متزوجة ممن يدعى (حسب الله). بالمزيد من البحث وجدت ثلاث عشرة جثة نسائية مدفونة بالغرفة الأولى.. أي أن عدد الجثث سبع عشرة هي جثث النسوة المختفيات.

باستجواب سكينة أمام النيابة قررت بأنها اشتركت بالاتفاق مع أختها ريا وحسب الله في قتل عشر نسوة من اللاتي وجدت جثثهن ، كما اعترفت بأن المجني عليهن كن يجئن بدعوة منها وأختها ريا إلى تلك المنازل للالتقاء بالرجال حيث يكون هؤلاء المتهمون في انتظارهن، فتقوم الأختان بقتل النسوة وسرقة مصاغهن.. وكان أولئك المتهمون ينتهزون الفرصة لاغتيالهن بوساطة كتم النفس والخنق، بينما كان الآخرون ممسكين بيديها و رجليها وفمها لمنعها من إبداء أية حركة. ثم يدفنون جثثهن بالأماكن التي وجدت فيها بعد تجريدهن من مصوغاتهن ومما يجدونه معهن من النقود. هكذا أعدمت الأختان لكن ذكرى هذه القصة المروعة ما زالت حية حتى اليوم.

(أنظر أيضا : القاتل التسلسلي)



حسب الله زوج ريا و شريكها في الجرائم



محمد عبد العال زوج سكينة و في الصورة الأخرى مع سكينة أثناء زواجهما



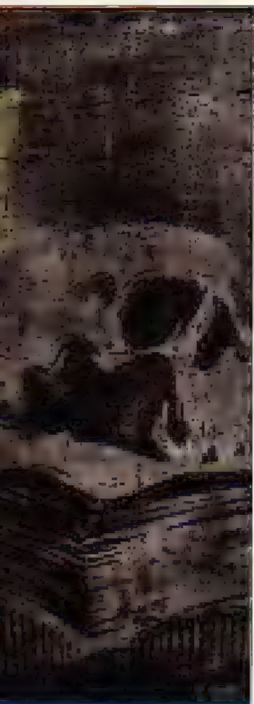
ز

الزايــــرجة
Alzeragah

ضرب من التنجيم ذُكر أول مرة في مقدمة (ابن خلدون) حيث كتب عنه فصلا كاملا، و(الزايرجة) هي طريقة يتم فيها طرح سؤال عن أحداث مستقبلية، وبعدها يتم تحويل حروف هذا السؤال إلى أرقام – حيث كان يعطى كل حرف رقم معين – وبعد مجموعة من العمليات الحسابية المعقدة يحصل السائل على إجابة لسؤاله !!. وقد حملت هذه الطريقة العديد من المسميات الأخرى، ويعتقد البعض أن طريقة الزايرجة قد اشتقت من طريقة (حساب الجمل) التي انتشرت عند العرب في الجاهلية. وجدير بالذكر أن هذا النوع من التنجيم قد بدأ يندثر ويختفي في زماننا الحالي.

زودياك
Zodiac

سفاح أمريكي حصل على شهرة واسعة بسبب هوايته في إرسال الرسائل إلى الشرطة بعد كل عملية قتل يقوم بها ، بدأ نشاطه الإجرامي فعليا في عام 1966 حين هاجم فتاة تبلغ من العمر 18 عاما و قتلها دون أي سبب واضح ، و بعد شهر من العثور على جثتها أرسل إلى الشرطة خطابه الشهير الأول الذي شرح فيه جريمته بصورة مفصلة ،قبل أن يختم خطابه بقوله أنه لن يتوقف عن ممارسة جرائم القتل !





و سرعان ما أثارت رسالته هذه هلعا واسعا ، خصوصا أنه أرسل نسخة منها إلى جميع الصحف المحلية ، و التي نشرتها فورا على صدر صفحاتها الأولى .

و مع حذر الشرطة الشديد توقف نشاط (زودياك) حتى جاء عام 1968 حين قتل كل من (دافيد أرثر) و (بيتي لو) رميا بالرصاص قبل أن يختفي من جديد !

و لم تنجح الشرطة المحلية في العثور على أي دليل يدينه حتى جاءت المفاجأة حين اتصل بهم شخصيا ليخبرهم بتفاصيل جريمته بصوته هذه المرة !

ذهل الجميع من جرأته و بدؤوا في العمل على قدم وساق للقبض على هذا الشخص دون جدوى !

في عام 1969 أرسل (زودياك) إلى الشرطة رسالة جديدة طلب فيها زيارة مواقف سيارات نائية في نفس المدينة ، و بالفعل ذهبت الشرطة إلى المكان المطلوب ليعثروا هناك على جثه كل من (دارلين اليزابيث) و (مايكل رينو) !

و كما جرت العادة أتصل بهم من جديد في اليوم التالي ليخبرهم بتفاصيل جريمته و الغريب في الأمر أن الشرطة قد توقعت هذا الاتصال و استعدت له تماما بأجهزة التعقب إلا أنها سرعان ما اكتشفت أن الاتصال قد جرى من هاتف عمومي بجانب مقر الشرطة الرسمي و بالطبع كان قد فر بعد إجراء المكالمة فورا !

و في تصرف غريب أرسل (زودياك) رسالة إلى جميع الصحف المحلية يقدم فيها اعتذاره لأهالي الضحايا ووقع الرسائل باسم (زودياك) المعروف به حتى يومنا هذا !

في سبتمبر من عام 1969 قام بطعن كل من (براين كالفين) و (سيلسيا ان) عشر طعنات قبل أن يتصل بالشرطة ليبلغهم بمكان الجريمة !

و لم يمض شهر آخر حتى عاد و قتل (باول شتاين) ليرسل بعدها إلى الشرطة خطاب صغير يحتوي على قطعة من قميص (شتاين) مغمسة في الدم !

و في أواخر العام ذاته حدث أمر آخر مهم و خطير ، فقد حاول(زودياك) قتل امرأة شابه تعطلت سيارتها في الطريق المؤدي إلى المدينة إلا أنها

BATES HAD

TO DIE

THERE WILL

BE

MORE

2

• أول رسالة أرسلها (زودياك) إلى الشرطة و قد كانت مكتوبة فيما يبدوا بخط يده !



نجحت في الهرب برفقة ابنها الصغير . و قبل أن تصل إلى مركز الشرطة كان (زودياك) قد اتصل بالمركز ليخبرهم بأن هناك فتاة قد نجت من بين يديه و أنه لم يقتلها بسبب بكاء طفلها !! و سرعان ما أحاطت الشرطة (كاثرين) - و هو أسم الفتاة - بحماية خاصة فهي كنز مهم و الخيط الأول الذي قد يقود إلى (زودياك) فهي الوحيدة التي استطاعت مشاهدته .

و لكن للأسف لم تستفد الشرطة من (كاثرين) كثيرا .. حيث أن الأوصاف التي أفادت بها غير مستقرة أبدا و لم تفد في رسم صورة واضحة لـ(زودياك) !

This is the Zodiac speaking.
I am the murderer of the
taxi driver over by
Washington St & Maple St last
night, to prove this here is
a blood stained piece of his
shirt. I am the same man
who did in the people in the
north bay area.
The S.F. Police could have caught
me last night if they had
searched the park properly
in stead of holding road races
with their motorciles seeing who
could make the most noise. The
car drivers should have just
parked their cars & sat there
quietly waiting for me to come
out of cover.
School children make nice targ-
ets, I think I shall wipe out
a school bus some morning. Just
shoot out the front tire & then
pick off the kiddies as they come
bouncing out.







▪ رسالة أخرى أعترف فيها بقتل سائق التاكسي و كدليل على أنه الفاعل أرسل لهم قطعة من ملابس الضحية مغموسة في الدم !

وفي تحول غريب قام (زودياك) بإرسال رسائل مختلفة إلى الصحف تتناول مختلف قضايا المجتمع و السينما قبل أن يتوقف تماما عن إرسال الرسائل في عام 1978 !!

و رغم وجود أكثر من وصف له و أكثر من بصمة يشتبه في أنها تخصه إلا انه حتى يومنا هذا لم يتم القبض عليه و لازال (زودياك) حرا طليقا رغم محاولات الشرطة المستمرة للقبض عليه !

(أنظر أيضا : القاتل التسلسلي)

أكثر الأسئلة شيوعا عن (زودياك) :

من هو (زودياك) ؟

- هو قاتل تسلسلي أمريكي عاش في (California) .

هل قبض عليه ؟

- حتى يومنا هذا لم يقبض عليه !

كم عدد ضحايا زودياك ؟

- عدد ضحاياه المؤكدة 7 و عدد الضحايا غير المؤكدة 38 ضحية !

هل اسمه الحقيقي زودياك ؟

- لا .. هو من أطلق هذا الاسم على نفسه و لا يعرف السبب حتى الآن .

لماذا حاز (زودياك) على شهرة واسعة ؟

- لأنه كان يرسل رسائل إلى الشرطة و الصحف اليومية بتفاصيل جرائمه بعد كل جريمة قتل !

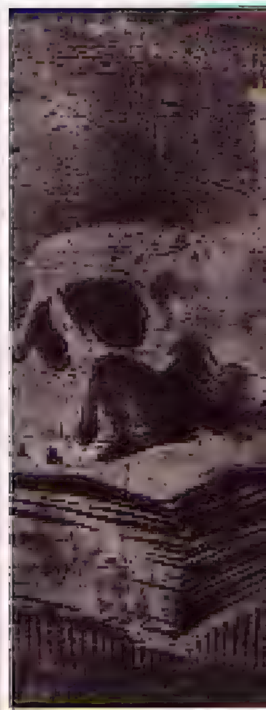
كم عدد الرسائل التي أرسلها إلى الشرطة ؟

18 رسالة .

زومـــــبي
Zombie



لفظة (زومبي) في حد ذاتها مشتقة من (نزامبي) وهي من آلهة غرب أفريقية الوثنية وهي كائن يشبه الأفعى، على أن لفظة زومبي دخلت عدة لغات غربية للدلالة على الشخص فاقد الإرادة والشخصية الذي يأتمر بأمر شخص آخر . حسب المعتقد التاهيتي، يكون الزومبي أناسا فقدوا وعيهم وذاكرتهم .نتيجة لأن ساحرًا سرق هذه الأشياء. يطلقون عليه اسم (بوكور).. سوف يسلط الساحر تعويذته من ثم يبدو كأن الضحية قد ماتت. يقال إن الساحر يفعل هذا لغرض في نفسه .. إن الزومبي عمال غير مكلفين يعملون في مزارع الساحر ولا يطلبون سوى بعض الخبز والقليل جدًا من الملح .. أحيانا يحول الساحر فتاة أرادها وامتنعت عنه إلى زومبي لتكون تحت أمره للأبد. يقال أيضًا أنه يجعلها تبتلع مسحوقًا



• جزيرة (هاييتي) جنة طبيعية ولكن لا زال أهلها حتى يومنا هذا يخشون كثيراً أن يتحولوا إلى (زومبي)، فلا زال عدد كبير جداً من الأهالي يضعون الصخور الثقيلة على قبور أمواتهم، حتى يمنعوا السحرة والمشعوذين للوصول إلى تلك القبور وتحويل الموتى إلى (زومبي) !!

به سم عصبي مستخرج من نوع من السمك ، وهذا يخدر الضحية لتصير في حالة أقرب إلى الموت، ويتم دفنها في مقابر هاييتي التي تبنى فوق الأرض.. من ثم يسرق الساحر الجسد ويعيد تحريكه ... يقال كذلك إن الساحر يسرق أرواح من ماتوا لأسباب طبيعية .. ذلك بأن يخطف الروح فور مغادرتها الجسد. إن الروح تتوه لو لم يساعدها الكاهن .. فيظل الجسد خالياً .. الروح تكون في النهر حتى يستحضرها الكاهن ويضعها في وعاء .. ما يفعله الساحر الشرير هو أنه يركب حصانه بالمقلوب ويتجه إلى بيت الضحية المحتضرة فيمص روحها عبر ثقب الباب، ويضعها في زجاجة ويسدها. ثم يذهب للقبر بعد الدفن ويجعل الجثة تشم الزجاجة فتفيق .. هكذا صارت ملكا له تأتمر بأمره للأبد .. تمشي وراءه هنا لابد أن يمر أمام بيتها ليتأكد من أنها لم تعد تذكره ... أهل هاييتي يعتقدون

حتى يومنا هذا أنهم يسمعون الزومبي عندما يمشون ليلاً ويضعون أمام بيوتهم أرغفة الخبز والملح على سبيل التقية كي لا يتعرضوا للأذى .. و يعتقدون أنه يفنى بالحرق أو إطلاق الرصاص على الرأس .. هناك (فيليسيا فليكسي منتور) – أشهر زومبي في التاريخ - التي قيل إنها ماتت منذ ثلاثين عامًا ثم ظهرت جوار بيت أخيها كما وصفها (وليام سبروك).. كان هذا عام 1936. وقد وصف عيون الزومبي الجامدة ووجوههم الحجرية المفزعة في كتابه (جزيرة السحر).. حكى كذلك عن خطأ جعل الزومبيين يأكلون بسكويتًا مملحًا فأفاقوا من عبوديتهم وعادوا للقبر ليتحولوا إلى عظام نخرة ... إن هذه هي الحرية الحقيقية بالنسبة لميت .. تحدث عنهم كذلك (فرانسيس هكسلي) عام 1959.. قال إنهم كانوا يفيقون بعد شرب الماء والملح .. كانت هناك دراسات علمية رصينة على ثلاثة من هؤلاء الزومبي .. وجدوا أن أحدهم يعاني السكيزوفرنيا (Catatonic Scheizophrenia) .. نوع خاص منها يجعل المرء يتصرف كآلة .. أحدهم كان مصابًا بخلل في دورة المخ .. أما الثالث فقد أودى الكحول الذي تعاطته أمه أثناء الحمل بعقله .. عندما يجول شخص بهذه الحالة يسهل عليك أن تتصور أنه زومبي .. عامة بالنسبة لعلماء النفس والمجتمع هناك زومبي .. لكن هؤلاء العلماء يتحدثون عن الخواء الداخلي للشخص .. هذا شخص يتلقى المؤثرات الحسية جيدًا لكنه غير قادر على استيعابها .. فالسلوك قد يوجد بلا وعي والوعي قد يوجد بلا سلوك .

زينر
Zenner

أنظر باراسيكولوجي .

س

سادو
Sado

أنظر يوجا

ستوكر (إبراهام ستوكر)
Bram Stoker
1912-1847

• برام ستوكر (١٨٤٧ - ١٩١٢) مبتكر شخصية (الكونت) دراكيولا



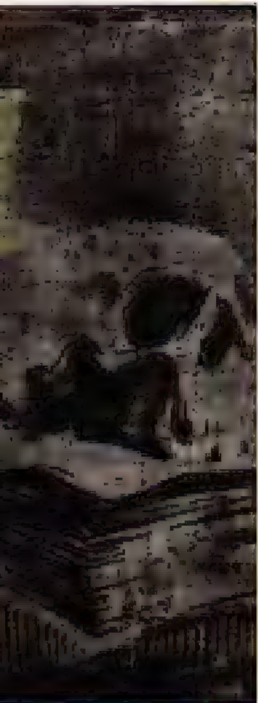
لا يذكر هذا الاسم إلا وتثب إلى الذهن روايته المحظوظة دراكيولا، إلا أن ستوكر في الواقع لم يبتكر الشخصية من فراغ، بل سبقه (دوما) الفرنسي .. وقد قام ستوكر بمزج لاميا الاغريقية وليليث العبرية ورواية كارميلا التي كتبها (شريدان دي فانو)، مع شخصية فلاد الوالاشي (أنظر فلاد الوالاشي) التي استقى معلوماته عنها من

جلساته مع جاسوس مجري اسمه أرمينوس فامبيري. وهو الذي خلده في شخصية فان هلسنج عدو دراكيولا العتيد.
إبراهام ستوكر أو برام ستوكر هو كاتب مسرحي بريطاني ولد عام 1845 وتوفي عام 1912، نشأ في دبلن وقضى عشرة أعوام كمخرج مسرحي ثم اتجه إلى لندن ليشارك في إدارة مسرح ليسيوم ثم تفرغ للكتابة.
من قصصه الشهيرة (عرين الدودة البيضاء) و(مدفن الفئران) و(جوهرة النجوم السبع) و(ممر الثعبان) وكلها خلدت اسمه كواحد من أعمدة الرعب القوطي.
(أنظر أيضا : فلاد الوالاشي ، مصاص الدماء ، أدب الرعب)

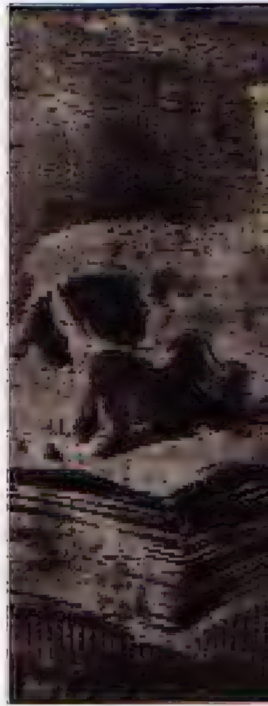
السجلات الأكاشية
Akashic records

أنظر القياس النفسي.

السحر
Magic



فن غريب يدعي كل من يمتلكه القدرة على القيام بأعمال خارقة للطبيعة تنافي كل القوانين الفيزيائية المعروفة، وكلمة (magic) مشتقة من الكلمة اليونانية (mageia) التي استخدمها الكتاب القدماء لوصف بعض العلوم السرية التي كان يتمتع بها المجوس من أهل (فارس)، وقد عرف فن السحر منذ فجر التاريخ وكان يستخدم في علاج الأمراض وطرد الأرواح الشريرة، والسيطرة على بعض العوامل الطبيعية كالرياح والأمطار مثلا ، وإصابة الناس بأمراض معينة وغيرها من الأمور الأخرى.
وينقسم السحر إلى فرعين رئيسين هما: السحر الأبيض، والمقصود به السحر الذي يستخدم في زيادة الرزق وما إلى ذلك من أعمال خيرة،



والسحر الأسود وهو ما يستخدم في أعمال السوء وإيقاع الأذى بالناس، ويذكر أن قوم نبي الله (موسى) عليه السلام قد اشتهروا بقدرتهم على التعامل بالسحر، ورغم مرور آلاف السنين على ظهور هذا الفن الغامض إلا أنه ظل متوارثا حتى يومنا هذا، فهو ينتشر في العديد من بقاع العالم وفي مختلف القارات.

وقد ذكر السحر في القرآن الكريم وباقي الكتب السماوية، وجميعها حرمت تماما التعامل به نظرا لفسدته الكبيرة، خاصة الإنجيل، ففي (سفر الخروج) من (الإنجيل) هناك جملة تقول (لا تدع ساحرة تعيش) (الإصحاح 22 الآية 18)، ولهذا السبب انتشرت في أوروبا في القرن الخامس عشر - ومن قبل البابا (إينوسنت الثامن) - ظاهرة إحراق أي امرأة تتهم بممارسة السحر.

وتجدر الإشارة إلى أن السحر يختلف تماما عما يعرف بفن الوهم (Illusion) رغم أن كلمة (سحر) قد أصبحت تطلق على هذا النوع أيضا من الخدع التي تعتمد على الإيحاء البصري وخفة اليد.

(أنظر أيضاً فن الوهم)



• حاول فيلم (٨ مليمتر) أن يقدم دراسة جادة عن هذه الظاهرة و راح يطرح التساؤل الملح .. ماذا لو ظهر فيلم (سناف) حقيقياً !!

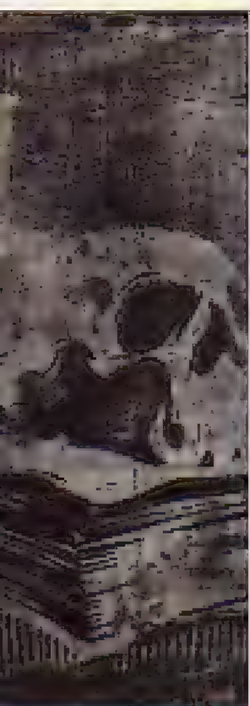
سناف
Snuff

لفظة سناف أساسًا تعني النشوق أو شم الشيء بصوت عال أو القتل السريع، لكنها في الفترة الأخيرة صارت تعني الأفلام التي تزهق فيها حياة شخص

عمدًا لمجرد متعة المشاهدة، بدأ الكلام عن هذه الأفلام مع فيلم اسمه (زهرة اللحم والدم) رآه البوليس الأمريكي فوجد مشهد نشر ذراع فتاة وانتزاع عينيها وإخراج أحشائها. برهن المختبر على أن الفيلم مزيف يعتمد على الحيل السينمائية، لكن ظل الناس يتساءلون: ماذا لو لم يكن الفيلم مزيفًا ؟.. إن فهم الطبيعة البشرية وما نعرفه عن عصابات المافيا يجعل هذا الاحتمال واردًا .. عام 1976 ظهر فيلم اسمه (الذبح) قدمه مخرج أرجنتيني اسمه (شاكلتون) زعم أنه فيلم سناف حقيقي ! وقد حقق مكتب التحقيقات الفيدرالي في الواقعة فوجد أن بطلة الفيلم حية ترزق. حتى هذه اللحظة لم يجد أحد فيلم سناف حقيقيًا لكن الاحتمال مروع وقائم بالفعل. وقد عالج فيلم (8 مم) الذي قام ببطولته (نيكولاس كيدج) وأخرجه (جويل شوماخر) هذه الفرضية بالتفصيل حيث يجد ضابط الشرطة نفسه أمام أول فيلم سناف حقيقي .

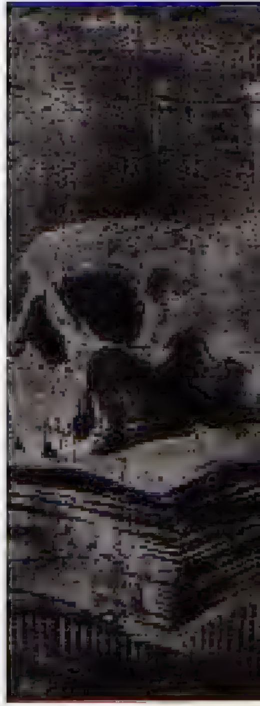
سينما الرعب
Horror film





نوع سينمائي مميز من الأفلام يهدف إلى إثارة شعور الرعب و الخوف لدى المشاهد من خلال قصص مرعبة و مشاهد مثيرة للخوف أو الاشمئزاز ، وقد بدأ هذا النوع من الأفلام بالظهور مع بداية ظهور السينما نفسها ، ففي عام 1890 قام صانع الأفلام (Georges Melies) بإنتاج عدد لا بأس به من الأفلام القصيرة الصامتة المرعبة .

أما بالنسبة للأفلام الطويلة فقد بدأت فعليا مع بداية القرن العشرين من قبل عدد من منتجي الأفلام الألمان و التي كان لها تأثير كبير على سينما الرعب



الأمريكية فيما بعد مثل :
(The Golem) إنتاج عام 1915
(The Cabinet of Dr. Caligari) - عام 1920
هذا بالإضافة إلى الفيلم الرهيب (Nosferatu the Vampire)
الذي قدم شخصية (داركيولا) لأول مرة في تاريخ الفن السابع !
و بدا تأثر هوليود واضحا بهذا النوع من الأفلام ، و ستلاحظ ذلك لو شاهدت كل من :
(احدب نوتردام) (The Hunchback of Notre Dame) عام 1923
و (الوحش) (The Monster) عام 1925 و (شبح الأوبرا) (Phantom of the Opera) الذي كان البداية الحقيقية لسلسلة أفلام شركة (يونفرسال) المرعبة .

و يمكن تقسيم تاريخ حياة سينما الرعب إلى خمس مراحل أساسية سنتحدث عنهم بشيء من التفصيل في الفقرات التالية :

1 - المرحلة الأولى أو المبكرة ، و هي ما تحدثنا عنها في السطور السابقة

2 - المرحلة الثانية أو المرحلة القوطية ، و هي في الفترة ما بين عامي 1930 و 1950 ، و تميزت هذه المرحلة بوفرة أفلام الرعب (القوطي) ، التي تتميز بوجود أجواء الرعب الكلاسيكية مثل القلاع و الشموع و الأمطار و قد كانت البداية من خلال شركة (يونفرسال) الأمريكية التي أنتجت فيلم (دراكيولا) عام 1931 لتتبعه فيلم (المومياء) عام 1932 هذا بالإضافة إلى فيلم (فرانكشتين) و النسخة المرعبة من فيلم (الرجل الخفي) و (الرجل الذئب) و غيرهم الكثير .

و الواضح فعلا أن مخرجو أفلام هذه المرحلة قد تأثروا كثيرا بالأفلام الألمانية المرعبة التي تم إنتاجها في العشرينات .

3- المرحلة الثالثة ، مرحلة رهابُ الحرب الباردةِ وسحبِ الخيال العلمي، بدأت هذه المرحلة فعليا في الخمسينات من القرن الماضي حيث انتهت الحرب العالمية الثانية للتو ، فبدأ يغلب على العالم شبح الحرب النووية التي من الممكن أن تتسبب في فناء البشرية . فبدأت أفلام الرعب تعزف على هذا الوتر مبتعدة بعض الشيء عن الصورة الكلاسيكية القوطية .. حيث بدأ الحديث لأول مرة عن الأخطار الجماعية التي قد تهدد البشرية

PRINCE OF DARKNESS

It is evil.
It is real.
It is awakening.

*فيلم (أمير الظلام) من أشهر أفلام رعب الخوارق

جمعاء . فظهرت أفلام تناقش فكرة احتلال الأرض من قبل مخلوقات فضائية ، أو هجوم كامل من قبل كائنات أقل رتبة من البشر مثل الحشرات و النباتات .

كما تميزت هذه الفترة بظهور سلسلة أفلام شركة (هامر) البريطانية . و التي راحت تنتج نسخا دموية جديدة من أفلام الرعب الكلاسيكية .. مثل (لعنة فرانكشتين) عام 1957 و (داركيولا) عام 1958 هذا بالإضافة إلى ظهور – و لأول مرة – انتاجات لقصص كاتب الرعب الشهير (ادغار الان بو) من خلال شركة (American InternationalPictures AIP) الأمريكية .

4- مرحلة الدم والنفس وهي ما بين عامي 1960 و 1970



اتجهت أفلام الرعب في هذه المرحلة إلى الناحية النفسية . فظهر مصطلح جديد في عالم سينما الرعب أطلق عليه اسم (الرعب النفسي) قادة بنجاح المخرج الشهير (الفرد هيتشكوك) ، و راح يستخدم الوحوش الإنسانية المريضة نفسيا عوضا عن الوحوش الخيالية التي أصبحت اقل بريقا .

كما ظهرت أفلام شديدة الدموية مثل فيلم (Blood Feast)

و (Two Thousand Maniacs) و قفز إلى شاشة السينما لأول مرة فكرة الزومبي (الأحياء الأموات) في فيلم

(Night of the Living Dead)

و في نهاية هذه الفترة انتقلت حمى أفلام الرعب إلى السينما الأوربية بقوة و عادت للظهور من جديد على يد كل من ماريو بافا (Mario Bava) و داريو ارجنيو (Dario Argento) و لوتشيو (Lucio Fulci) كما ظهر مخرجون رعب أسبان حازوا على شهرة عالمية أمثال (Jacinto Molina) و (Jesus Franco) و رغم كون الأفلام الأوربية قد عالجت مواضيع الرعب التقليدية (مصاصو الدماء - المذؤوبين - الزومبي - الخ) إلا أنها حملت بصمة أوربية مميزة و جديدة تماما .

5 -المرحلة الخامسة : مرحلة سلاسل الرعب و بداية الرعب الكوميدي في فترة الثمانينات

لاحظ المنتجون في الثمانينات أن أفلام الرعب رائجة جدا و لكن الأفكار محدودة بعض الشيء فابتدعوا طريقة جديدة تجنبهم خوض غمار البحث عن أفكار جديدة فمجرد نجاح الفيلم يتم إنتاج جزء ثان له لتستمر السلسلة فظهر ما يسمى ب (سلاسل أفلام الرعب) فلا تجد في هذه الفترة أي فيلم ناجح إلا و ظهر له تتمة في جزء جديد و قد لا يكتب له النجاح في كثير من الأحيان و على سبيل المثال :

(Poltergeist 1982)

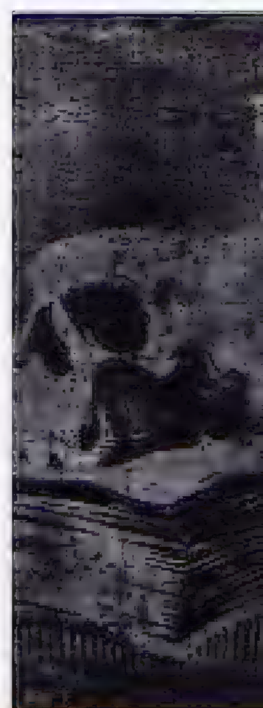
(A Nightmare on Elm Street 1984)

(Hellraiser 1987)

هذا طبعا بالإضافة إلى سلسلتي أفلام (جمعه 13) (Friday the 13th) و (اللعبة القاتلة) (Child's Play) المستمرة حتى يومنا هذا!!!

(أنظر أيضا : أدب الرعب ، كينج ، هيتشكوك)

Rosemary's Baby



قائمة بأسماء أشهر أفلام الرعب مصنفة حسب النوع :

رعب الخوارق	رعب الوحوش	رعب الموتى الأحياء	رعب المهووسين
The Exorcist	The Thing	Days Later 28	he Silence f the Lambs
Rosemary›s Baby	Alien	The Evil Dead	sycho
The Omen	Jaws	The Shining	alloween
Prince of Darkness	The Birds	Dawn of the Dead	even
Suspiria	An American Werewolf in London	The Ring	he Texas hainsaw lassacre
Carrie	Invasion of the Body Snatchers	Poltergeist	enry: ortrait of a erial Killer
The Blair Witch Project	Hellraiser	A Nightmare on Elm Street	lisery

ش

شاميلان

أم . نايت . شاميلان

M. Night Shyamalan

(- 1970)

• أم نايت شاميلان .. المخرج الأمريكي من أصل هندي حقق شهرة واسعة في أفلام الرعب النفسي .





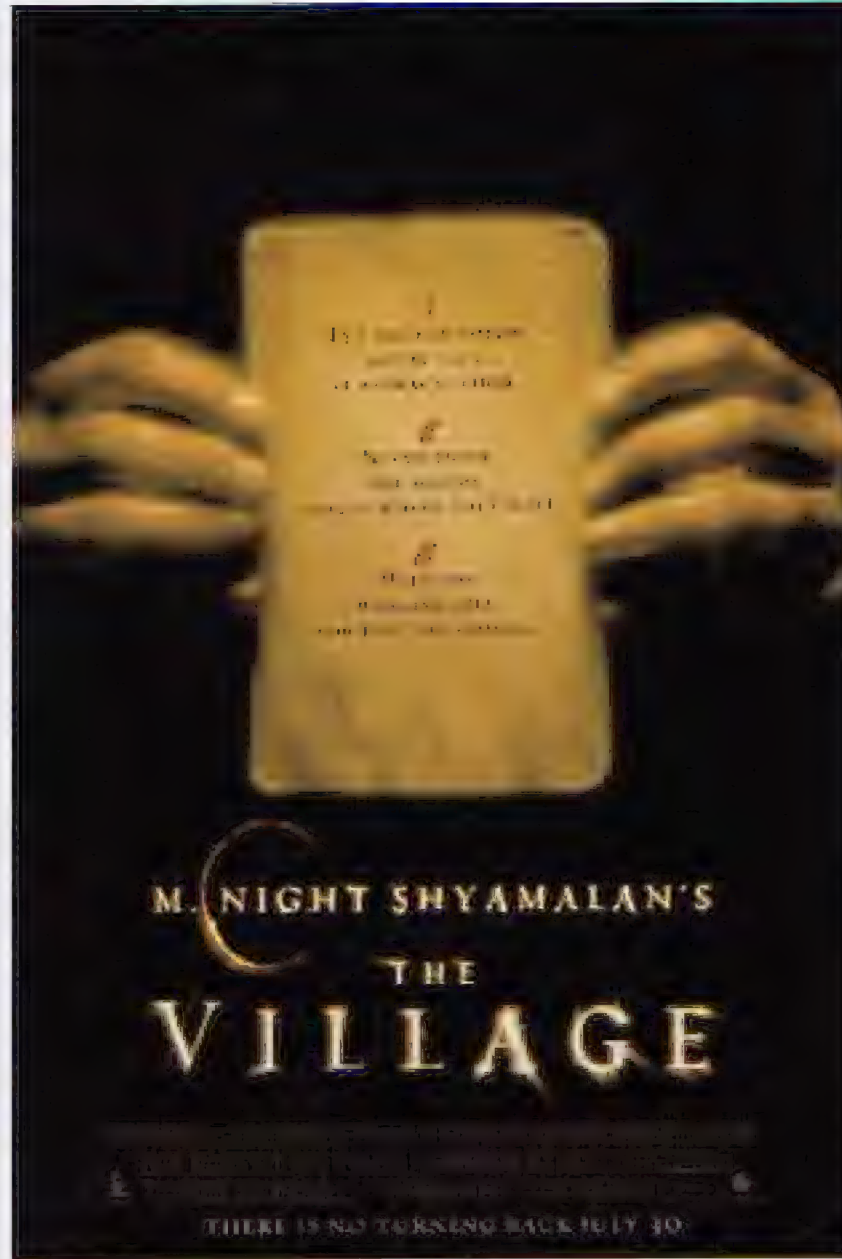
مخرج و كاتب أمريكي من أصل هندي و إيقونة من إيقونات الرعب النفسي المعاصر بدأ حياته الفنية في عام 1992 عبر فيلم Praying with) Anger) الذي كتبه و أنتجه و أخرجه بنفسه و لكنه لم يحصل على أي نجاح يذكر في شباك التذاكر و تبعه بفيلم فاشل أخر أيضا .

بدأت شهرته الفعلية عام 1999 حين قدم - لأول مرة - فلم رعب من تأليفه و إخراجه و من

بطولة النجم (بروس ويلس) . كان الفيلم يقدم رعباً نفسياً راقياً بأسلوب متطور كما وضع (شـــاميلان) نهاية مفاجأة للجماهير بأســـلوب جديد فقفز الفيلم بقوة في شباك التذاكر الأمريكية قبل أن يقفز أيضا أسم (شاميلان) على مستوى العالم و يتحول الى ظاهرة جديدة في عالم الرعب .

قدم (شاميلان) لسينما الرعب خلال مسيرته الفنية حتى اليوم أربعة أفلام ، انتهى ثلاثة منها بأسلوب المفاجأة و الذي تميز به ، و يمتلك (شاميلان) عادات غريبة تذكرنا بمخرج الرعب الشهير (هيتشكوك) فهو يهوى الظهور في أفلامه و لو في لقطة عابرة كما يعشق أسلوب الرعب النفسي .

و رغم انخفاض أسهمه بين أوساط النقاد في الفترة الأخيرة إلا انه لازال يحصد نجاحا هائلا في شباك التذاكر .



• أحد أخر أفلام (شاميلان) التي تقدم نوع جديد من الرعب النفسي .

(أنظر أيضا : سينما الرعب ، هيتشكوك)

قائمة بأفلام المخرج (أم - نايت - شاميلان) :

Praying with Anger 1992
The Sixth Sense 1999
Unbreakable 2000
Signs 2002
The Village 2004
Lady in the Water 2006

111

شمس المعارف الكبرى
Shams Al-Ma'aref

كتاب سحر كتبه (ابن البوني) يتكون من أربعة أجزاء ويعرفه كل من مارس السحر في العالم العربي.
في بعض الدول العربية تصل عقوبة اقتنائه إلى حد الإعدام .



شيلي (ماري شيلي)
Mary Shelly
(1851- 1797)

أنظر فرانكنشتاين

ص

الصخور الغامضة

Stonehenge

صخور غامضة رفعت بطريقة غريبة، وتعرف باسم (ميغالتي)، توجد في (بريطانيا) وأكثر دول أوروبا الشمالية، يعتقد أنها بنيت حوالي عام **2500** قبل الميلاد. ويصل عدد المواقع التي تتواجد فيها هذه الصخور إلى أكثر من (50) ألف موقع !! أبرزها موقع (منهاير بريز العظيم) في (بريطانيا)، حيث تنتصب فيه تلك الصخور التي يبلغ طولها **150** متر ووزنها **300** طن. ولا يعرف أحد حتى الآن من قام بنقل ورفع هذه الصخور الضخمة، وكيف استطاع ذلك بالوسائل البدائية، ولماذا بينت أساسا !!.

يعتقد بعض العلماء أنها كانت تستخدم لتقديم الأضاحي، في حين يرى آخرون أنها قد بنيت لتغطي الأماكن المقدسة، وتتميز تلك الصخور بخاصية عجيبة، فمن الممكن أن تستخدم كتقويم شمسي دقيق، إذ تدخل الشمس من خلالها في فترات معينة ودقيقة من السنة . وقد أثبت هذا الباحث (جيرالد هوكينز) عندما قام بدراسات مكثفة حول هذه الصخور أعلن من خلالها أنها كانت تستخدم كمرصد فلكي وللحسابات المعقدة والتنبؤ، فأطلق عليها اسم حواسيب العصر الحجري !!. ويعود السؤال هنا من جديد، هل كان البشر في العصور الغابرة المجهولة على درجة عالية من العلم للتوصل إلى تقويم رائع كهذا ؟!! وماذا عن طريقة بنائها ورفعها؟! لا أحد يعلم حتى الآن.

لا أحد حتى يومنا هذا يعرف كيف رفع الأقدمون
هذه الصخور الضخمة.

ط

طارد الأرواح
The Exorcist
(القصة الحقيقية و الفيلم)

فيلم سينمائي شهير اعتمد على قصة حقيقية غريبة حدثت في عام 1949 لصبي صغير اسمه (رولاند دو) (Roland Doe) و الذي توفيت عمته - المهتمة بعلوم تحضير الأرواح - وهو في الرابعة عشر من العمر فأصبح المنزل بعدها لا يطاق .. فراحوا يشاهدون أمورا غريبة و يسمعون أصواتًا و طرقات قبل أن تظهر علامات غريبة على جسد الصبي الصغير نفسه .. علامات تشبه الحروق المرسومة بقلم الشفاه الأحمر مما جعل والدة الصبي تستشير القس (Albert Hughes) (البرت هيوز) و تطلب منه المساعدة فطلب منها أن تستخدم الماء المقدس و الشموع و بالفعل نفذت الأم ما طلب منها و تجحت في بادئ الأمر فقد ساد الهدوء المنزل مما جعل الأم تعتقد أن الموضوع قد انتهى على خير حال إلا انه سرعان ما حدثت رده فعل عكسية غريبة و راحت الشموع تنطفئ لوحدها بالإضافة إلى أن طاولات المنزل بدأت بالتحرك بصوره غريبة و غامضة وتجاوز الأمر ذلك .. ففي مدرسة (رولاند دو) وأمام جموع الطلبة .. تحركت طاولته بصورة غامضة أثارت هلع الطلبة و الإدارة على حد سواء !

و بعد هذه الحادثة منعت الأم (رولاند دو) من الذهاب إلى المدرسة و أخذت تجوب به المستشفيات لعلها تجد الحل إلا أن هذه الظواهر الغريبة كانت تتبعه في كل مكان يذهب إليه و ظلت على هذه الحال إلى أن سمع



• غلاف الفيلم الشهير (The Exorcist) الذي اعتمد على قصة حقيقية .

بالموضوع رئيس الأساقفة (جوزيف ريتر) (Jose E. Ritter) فقام بإعطاء الإذن للقس (بودرن) (Bowdern) من كنيسة (فرانسيس اكسفير) للقيام بعملية تعزيم خاصة (Exorcism) للصبي الصغير و لكن ، حدث معه كانت أحداثا تفوق الخيال !

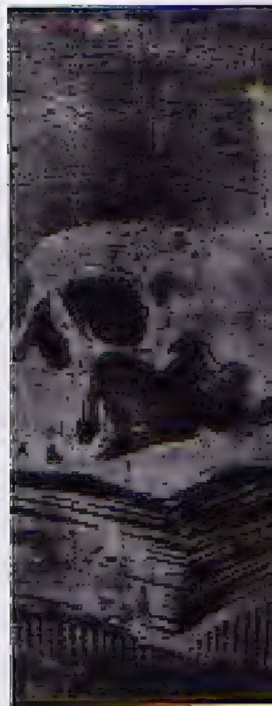
ففي بادئ الأمر جاء القس (بودرن) إلى منزل (رولاند دو) مبكرا بصحبة الطبيب النفسي (جيسوت) (Jesuit) و انتظر حتى الساعة الحادية عشرة و هو الوقت الذي ينام فيه (دو) عادة فدخل إلى غرفة نومه و راح يقرأ الصلاة على الصبي قبل ان يضع صليبا خاصا تحت وسادته و يغادر المنزل .و عند هذه اللحظة تحديدا حدث ما لم يكن بالحسبان !

فقد سمع أهل (رولاند) أصواتا غريبة تأتي من غرفة الصبي فقام خمسة من أقاربه باقتحام الغرفة ليشاهدوا منظرا عجيبا أشبه بفيلم خيالي فقد كانت الكتب تتحرك و المكتبة تهتز بصورة مرعبة و سقط الصليب من تحت وسادة (رولاند) كما راح الصبي يتلفظ بألفاظ نابية و شتائم بصوت عال بالانجليزية و اللاتينية !

عرف القس (بودرن) ما حدث فصار يأتي يوميا لقراءة الصلاة مساء على الصبي (رولاند) الذي بدا بأنه يفقد صوابه فقد أخذ يشتم القس كما حاول ضربه أكثر من مره و تدريجيا و مع الأيام بدأت حالة الصبي تخف حتى اختفت الحروق نهائيا و زالت حالة التلبس الرهيبة عنه !

إلى هنا تنتهي القصة الحقيقية الغريبة لهذا الصبي و رغم كون هذا النوع من الحوادث (التلبس) تبدو حالة مألوفة لدينا إلا أنها قد حازت





شهره واسعة لدى الغرب و تم تحويلها إلى رواية شهيرة حولت بدورها إلى فيلم أخر شهير عام 1973 حوى بعض التغييرات على القصة الحقيقية منها إعطاء دور البطولة لفتاة صغيرة بدلا من الصبي بالإضافة إلى تغيير بعض الأسماء في الفيلم و يعد هذا الفيلم برأي النقاد احد أفضل أفلام الرعب على الإطلاق ! .

(أنظر أيضا : طرد الأرواح (العملية))

طرد الأرواح
Exorcism

(العملية)

عملية يتم من خلالها استخراج الشيطان أو الروح الشريرة من جسم الإنسان عن طريق رجل دين أو قس .. و يرتبط مصطلح (Exorcism) بالديانة المسيحية تحديدا لوجود طقوس معينه تصاحب هذه العملية يطلق عليها اسم (الطقوس الكاثوليكية) (Roman Ritual) و قد انتشرت هذه الطقوس منذ القدم إلا ان وضع قوانين خاصة بها تم عام 1583 من قبل الكنيسة لتنظيم العملية خصوصا بعد أن تطور الطب و اكتشف أن الكثير من الحالات التي يعتقد أنها تلبس من الشيطان كانت أمراضا عادية . و وضعت الكنيسة قوانين صارمة في هذا الصدد عام 1614 للتأكد من عدم تكرار أي عمليه تشخيص خاطئ .

كما وضعت شروطا خاصة يجب توفرها في أي شخص يعتقد أنه مصاب بالتلبس و من أهم هذه الشروط :

- أن يتحدث الشخص بلغة لم يتحدث بها طوال حياته .
- أن يتحدث عن أشياء مستقبلية لم تحدث بعد .
- أن يتحدث الشخص عن أناس لا يعرفهم !

و يجد الكثير من الناس أن هذه العملية شبيهة جدا بعملية استخراج الجن المنتشرة في العالم العربي و الإسلامي .

(أنظر أيضا : طارد الأرواح (القصة الحقيقة و الفيلم))



الأرواح
عملية ممنوعة



الطقوس الكاثوليكية
Roman Ritual

انظر: طرد الأرواح (Exorcism)

الطلسم
Talisman

كلمات تكتب بطريقة معينة ، و من الممكن أن نقسم الطلسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وهي كالتالي:

- أي شئ يلبس ويحتوي على كلمات معينة أو أرقام، أو مجموعة من الصور، ويعتقد صاحبها أنها ستعود عليه بالحظ وتبعد عنه الأذى .

- الكلمات والجمل التي يعتقد أنها تملك قدرة وطاقة معينة تحقق الغرض المطلوب عند كتابتها .

- جرعة من الشراب تشرب بطريقة معينة للحصول على نتائج مرغوبة. وقد كان الاعتقاد بالطلاسم موجودا منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا، ولا زال استخدام الطلسم منتشر في العديد من دول العالم.

(أنظر أيضا : التعويذة)

ع

عبادة الشيطان
Satanism



• النجمة الخماسية يعتبرها عبدة الشيطان شعارهم الأوحد .



يقال إن هناك اثنا عشر مذهبًا توصف بأنها (شيطانية)، ويعتقد بعض العلماء أن الأرقام مبالغ فيها لأن المسيحيين اليمينيين المتطرفين في الولايات المتحدة يعتبرون غير المسيحيين عبدة شيطان، وهذا قد يتضمن المسلمين والبوذيين والهندوس . لهذا نقول أن التعريف الدقيق لعابد الشيطان هو من يعبد الشيطان المذكور في الأديان السماوية صراحة ويعتبر الشيطان مبدءًا للحياة. وهذا الشخص لا يؤمن بالقدرات الإلهية لكنه يؤمن بنفسه وبخبراته الخاصة كفرد، إلى درجة أنه يعتبر نفسه إلهه الخاص. يرى هذا الشخص كذلك أن الحياة تتمثل في أنقى صورها في الأطفال والحيوانات لذا يجب عدم إيذاء كليهما، وهو يعتقد بوجوب ممارسة الخطايا السبع وأن يجرب الشهوات كلها. لا تتضمن عبادة الشيطان ما يشاع عن تلاوة الصلاة بالعكس والصلبان المقلوبة وذبح الأطفال، فأكثر هذه خرافات وردت في كتاب (مطرقة الساحرات) ودعمتها السينما وقصص الرعب.

عبدة الشيطان يستعملون النجمة الخماسية في وضع يجعل أحد رؤوسها لأسفل ويحيطونها بدائرة مع صورة للشيطان (بافوميت) – يشبه رأس الجدي – داخلها، وهذا بالمناسبة شعار كنيسة الشيطان منذ عام 1983 . بعضهم يستعمل شعارًا يمثل رقم 8 على جانبه وفوقه صليب لوريان (صليبان فوق بعضهما) وهو رمز قديم عند السيميائيين لعنصر الكبريت الذي كانت الكنيسة تنسبه للشيطان.



قيل إن عابد الشيطان الأول في العصر الحديث كان (كراولي) .لكن لا يوجد ما يدل على ذلك في كتابات الرجل ومذهبه (الثيليما). لكن تاريخ عبادة الشيطان قديم يعود للقرون الوسطى، حينما كانت الكنيسة الرومانية تحرق الساحرات بلا توقف، وكانت تعتبر عبادة الشيطان وباء متفاقماً .. الحقيقة أن عبدة الشيطان كانوا نادرين في كل زمان.. على أن آخر ضحية لأزمنة الحرق كان بولنديًا أحرق عام 1792.

اعتقد المسيحيون دومًا أن عبدة الشيطان يخطفون الرضع من أجل طقوسهم الرهيبة، وأن هناك سجونًا توضع فيها الفتيات اللاتي يبقين حوامل طيلة الوقت من أجل إمداد عبدة الشيطان بالرضع اللازمين، لكن لم يثبت شيء من هذا على مدى 300 عام من البحث المدقق.

هناك اليوم في الولايات المتحدة عشرة آلاف على الأقل من عبدة الشيطان بالمعنى الدقيق للكلمة أكثرهم أعضاء في كنيسة الشيطان .

(أنظر أيضا : لاي ، كراولي ، مطرقة الساحرات ، القداس الأسود)

العزيف
AL-AZEIF

العزيف .. لغويًا هو صوت الحشرات في الصحراء ليلاً والذي كان العرب يحسبونه صوت الجن ..

إنه العام 700 م .. ولد في (صنعاء) شاعر عربي قيل إنه مجنون .. وقيل إن اسمه (عبد الله الحظرد).. على الأقل هذا هو الاسم الذي ذكره (لافكرافت Lovecraft) مرارًا في قصصه .. إلا أن الغربيين وضعوا احتمال أن يكون الاسم الأصلي (عبد الله ظهر الدين) أو (عبد العُزّى الراهب بن عاد). قيل عنه الكثير على لسان المؤرخين وعلى لسان (لافكرافت).. لهذا يمكن أن نقول باطمئنان إنه عاصر عصر الأمويين، وسافر كثيرًا إلى خرائب (بابل) وأجاد عدة لغات ، وزعم أنه يعرف موقع بقايا (إرم ذات العماد) التي ذكرها القرآن الكريم .

هناك نبع مهم لأفكار (الحظرد) هو أساطير مدينة (هارانيان)، وهي من

بلدان الشمال ، أي أن أهلها أقرب إلى الفايكنج والكلت ، استقر عدد من هؤلاء في بغداد مكونين مجتمعًا منغلقًا لم يدخل الإسلام، وهم من أطلق عليهم اسم (الصابئة)..إلا أنه استطاع أن يندمج بهم وقد أعطوه ثقتهم وحكوا له الكثير. ثم استقر في دمشق ليكتب ذلك الكتاب المخيف (العزيف) ، في العام 738 م (120 هـ) يرتحل (الحظرد) إلى الربع الخالي في الجزيرة العربية ليحيا وحيدًا .. ثم يحكي الشهود أنهم رأوا (الحظرد) من بعيد وهو يتصارع مع كائن مخيف لا أرضي .. وأن نهايته كانت شنيعة

في ما بعد حاول الحاكم (إدريس شاه) أن يجد الكتاب في كل المكتبات العربية والهندية فلم يوفق.. إلا أننا نعرف أن رجلاً يدعى (تيودور فيليتاس) ترجمه إلى اليونانية في كتاب من تسعمائة صفحة ، وهو الكتاب الذي سيأمر البابا جريجوري التاسع عام 1232 بمنع تداوله وإحراق نسخه .

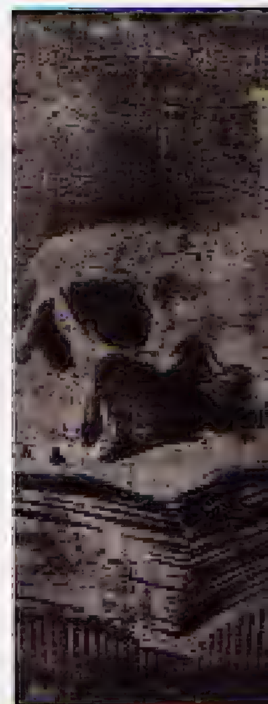
لما انتهى (فيليتاس) من الترجمة، بحث عن اسم يناسب العقل واللسان الغربيين فاختار اسم (نيكرونوميكون Necronomicon) ومعناه (كتاب أسماء الموتى).. إن النكرونوميكون كتاب تاريخ يحكي عن الكيانات القديمة أكثر منه دليلاً للسحرة المبتدئين كما يظن البعض، وهذا ما يجعل الكتاب مخيفًا .. فهو لا يعتقد بأننا ملوك الكون وأن الكون في خدمتنا، بل هو يتحدث عن كون معاد فيه قوى عاتية، بينما نحن مجرد غبار معدوم الحيلة وما يبقينا أحياء هو أننا أتفه من اللازم.

أخرج الأسبان العرب من الأندلس، وكان أن بقيت مجموعة من السكان ذوي الأصل العربي الذين أطلق عليهم اسم (المور Moor)، كان هؤلاء الآن موضع اضطهاد وتعذيب محاكم التفتيش .. ويبدو أن التعذيب جعل بعضهم يتكلم .. وما قاله كان مثيرًا حيث أثار شغف الراهب الدومينيكاني (أولاس فيرمياس)، من ثم حصل بشكل ما على كتاب (نيكرونوميكون) وترجمه إلى اللاتينية .. في هذا الجو بالذات – جو محاكم التفتيش – كان عمله انتحارًا .. سرعان ما تسرب الخبر وحوكم الرجل واتهم بالهرطقة وأحرق .. يقال إن نسخة من هذا الكتاب محفوظة في مكتبة الفاتيكان .

بعد هذا يظهر اسم (يعقوب أليتزر) وهو (نكرومانسر) محترف. ترجم الكتاب إلى العبرية عام 1664، وصار اسمه (سيفر هاشاري حاداث) أي (كتاب بوابة المعرفة) ، وهنا يظهر (ناتان غزة Nathan of Gazza).. ساحر يهودي ولد في القدس ودرس التلمود والكابالاه .. ثم وقع الكتاب



ترجم الكتاب إلى الإنجليزية.
(أنظر أيضا : لافكرافت)



العقيدة السرية
Secret Doctrine

(أنظر بلافاتسكي).

ف

فتيش
Fetish

كلمة مأخوذة من لفظ برتغالي (fetico)، وتعني (الشيء المصنوع) و هو الاسم الذي أطلقه البحارة البرتغاليون على الدمى التي شاهدوها في أفريقيا .

ترتبط (الفتيش) بالسحر ارتباطا وثيقا و تعتبر نوعاً من أنواع السحر الأسود ، و يعتقد أن صناعة هذا النوع من الدمى مع ذكر بعض التعاويذ الخاصة قد يسبب الأذى لأشخاص معينين يختارهم صانع الدمية نفسه . أول من تحدث عنها هو الباحث (Charles de Brosses) عام 1757 حين أجرى دراسة يقارن فيها بين الديانات الأفريقية القديمة مع السمات السحرية في الديانات المصرية القديمة و ينتشر هذا النوع من السحر حتى يومنا هذا في أفريقيا و بعض مناطق شرق أسيا بكثرة .

(أنظر أيضا : السحر)

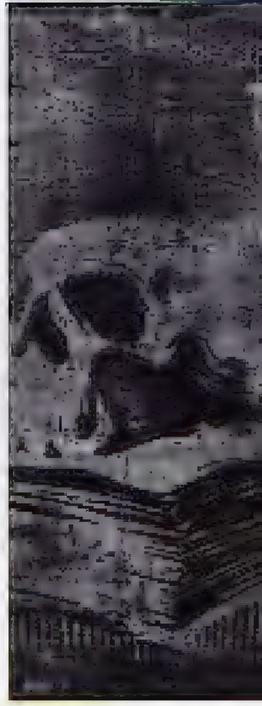
• الشكل الشهير الذي تخيلته استديوهات (يونفرسال) لشخصية الوحش في قصة (فرانكشتين)





فرانكنشتاين
Frankenstein

(فرانكنشتاين) شخصية خيالية ارتبطت بعقولنا كأكثر الشخصيات إثارة للرعب و (فرانكنشتاين) هو العالم الذي صنع المسخ وليس المسخ نفسه . المسخ لم يكن له اسم في القصة الشهيرة. من ناحية المجاز الأسطورة كلها





تدور حول طفل محبط يعيش في كل منا ..طفل يتوق إلى أن يقبله الآخرون ويحبوته.. إن (فرانكنشتاين) هي قصة عن الاحتياج للحنان .. فقدان الحنان يحيلنا إلى وحوش ..الحقيقة أن أحدًا ممن عالجوا القصة لم يستطع أن يفهم محورها الأساسي .. المسخ لم يكن شريرًا إلا حينما رفضه أبوه ..

هناك قلعة ألمانية تعرف باسم قلعة (فرانكنشتاين) تعود للقرن الخامس عشر .. قيل إن (فرانكنشتاين) هذا تمكن من صنع خنزير بري وقد حاول احد الفرسان قتله وقتل ..

• الكاتبة الانجليزية (ماري شيلي) مبتكرة شخصية (فرانكشتين) .

إن (ماري شيللي) هي أول إنسان يبتكر أسطورة في العصر الحديث ... كل الأساطير تأتي من حكايات الشعوب ولا تعرف أبدًا من أين بدأت لكن حالتنا هذه تختلف ..

القصة تبدأ بفتاة بريطانية رقيقة اسمها (ماري) التي ولدت عام 1797 .. أبوها فيلسوف اشتهر بآرائه الشاذة الجريئة وأمها مناضلة في الحركات النسائية .. لقد نشأت الفتاة نشأة أدبية تمامًا .. كبار الأدباء يزورون دار أبيها .. ثم تكبر وتتزوج الشاعر (شيللي) الذي أخذت منه اسم (ماري شيللي).. وعاشت حياة أدبية خالصة حتى توفيت بورم في المخ عام 1851.

كانت هناك في ذلك العصر كلمة سحرية تحل كل شيء اسمها (كهرباء).. وكانت تجارب (بنيامين فرانكلين) في أمريكا ملء الأسماع .. وفي الوقت ذاته كان الإيمان بالعلم غير محدود حتى أوشك أن يصير دينًا جديدًا .. هكذا خطر لماري أن كل شيء ممكن .. وأن الكهرباء قد تغير الكثير .. وفي القصة يتكلم المخترع عن أن ما يقوم به يشبه هز الساعة المعطلة لتعمل .. هكذا تقوم الصدمة الكهربية بعملية (هز) الجثة فتحيا !

كانت المؤلفة في إجازة في سويسرا مع زوجها وصديقه لورد (بيرون) الشاعر الإنجليزي غريب الأطوار .. هبت عاصفة رهيبة بسبب حدث تاريخي مهم هو ثورة بركان (تامبورا) في إندونيسيا .. هكذا جلس الأصدقاء يتسلون بتأليف قصص الرعب .. وفي تلك الليلة ولدت قصة مهمة جدًا هي (مصاصة الدماء) لبوليدوري .. لم تتمكن ماري على الفور من التأليف لكنها حين أخلدت للنوم رأت في منامها طالب طب قام بتجميع أجزاء جثة تحت ملاءة .. ثم ينام ويصحو من نومه فجأة ليجد أن الميت يقف جوار فراشه !.. هكذا صحت من نومها وبدأت تكتب القصة الرهيبة التي يعرفها كلنا بشكل ما .. (فكتور فرانكنشتاين) العالم العبقري الذي يقوم بصنع إنسان من أجزاء جثث .. وهدفه هو الوصول إلى السوبرمان أو النموذج الأرقى .. ثم يمرر الكهرباء في هذا الجسد لكن شيئًا لا يحدث .. يخلد للنوم وفجأة يصحو ليكتشف أن الميت يقف جواره .. لكن النتيجة محبطة . إن ما صنعه هو مسخ لا أكثر لهذا يطرده في قسوة .. بعد هذا يجد المسخ طريقة للحياة بين البشر ويصمم على الانتقام من أبيه الذي تنكر له .. يقتل حبيبته (إليزابث) في ليلة زفافها إليه ويرغمه على أن يصنع له زوجة مخيفة مثله .. ثم يصل الصراع لذروته حينما يطارده عبر الثلوج ويفنى الرجلان وسط النيران ... سوف نجد أن القصة ليست في النهاية إلا مولد طفل من رحم رجولي .. لقد أجرى فرانكنشتاين تجاربه تسعة أشهر ..

في البدء كانت هناك محاولة لتقديم القصة عام 1910 في السينما الصامتة، ثم قدمتها شركة يونيفرسال عام 1931 وعرضت الدور على ممثل الرعب الأشهر (بيلا لوجوزي) لكنه رفض لأن الماكياج لن يظهر وجهه .. وكانت هذه غلطة عمره لأن الدور أعطي لممثل غير معروف اسمه (بوريس كارلوف).. واستخدم الماكياج الأشهر الذي يعرفه الجميع





والذي صممه (جاك بيرسي) .. الجسد الضخم والرأس المسطح المربع الذي يحمل علامات جراحة بدائية وصامولة تخرج منه .. مع المؤثرات الكهربية المتقنة لـ (ستريكفادين).. صعد (كارلوف) بهذا الدور إلى القمة بينما توارى (لوجوزي) وصار مجرد مدمن مخدرات منسي .. وقد قدمت يونيفرسال عددًا من الأفلام الناجحة حول فرانكنشتاين منها (عروس فرانكنشتاين) ..

بعد هذا قدمت شركة (هامر) ذات الشخصية لكن بماكياج خاص بها بسيط جدًا وقام بالدور (كريستوفر لي).هناك سلسلة كاملة من هذه الأفلام يلعب دور د. فرانكنشتاين (بيتر كوشنج) فيها جميعًا ويلعب (كرستوفر لي) دور المسخ .. الحق أن أفلام هامر كانت أكثر قسوة وبشاعة مسخ (يونيفرسال) كان أقرب إلى القصة الأصلية: مخلوق توحش لأنه حرم من الحنان، بينما مسخ (هامر) كان كتلة متحركة من الدمار والموت .. بعد هذا قدم (كورمان) ذات الشخصية . وآخر من قدمها هو (روبرت دي نيرو) في فيلم ضخم من إخراج (كينيث براناه)..

(أنظر أيضا :أدب الرعب ، سينما الرعب)

فرايزر
السير جيمس جورج
Sir James Georges Frazer
(1941 - 1854)

كاتب وعالم في علوم (الانثروبولوجي) و باحث في التاريخ البريطاني اشتهر بشدة بكتابة المعروف (الغصن الذهبي : دراسة في السحر و الدين) (The Golden Bough A Study in Magic and Religion) و هو يقع في عدة مجلدات و كانت دارسة توثيقية لتاريخ السحر و الخرافات و الأساطير و يؤمن (السير جيمس) أن الإنسان قد امن بالسحر قبل الدين ثم أخيرا بالعلم .

فلاد الوالاشي.
the Impaler Vlad
(1474 - 1431)

• السفاح (فلاد الوالاشي) و تذكر كتب التاريخ انه قام بوليمة ضخمة للفقراء قام بعدها بحرقهم جميعا ليخلصهم من عذابهم !

شهرة هذا الأمير السادي القاسي تأتي من كونه مصدر إلهام برام ستوكر بأسطورة دراكيولا الكابوسية الشهيرة. يقال له أيضًا (فلاد تسيبيش) ومعناها بالرومانية (فلاد المخوزق) لأنه كان يهوى وضع أعدائه على





خوازيق حتى الموت، وقد قيل إنه قتل بين أربعين إلى مائة ألف واحد بهذه الطريقة. كان يحكم منطقة (والاشيا) بالبلقان في القرن الخامس عشر. في هذه الفترة كانت الحرب مستعرة مع الأتراك وقد أنشأ ملك المجر سيجيسموند جماعة سرية تتخذ لها رمز التنين (دراك في الرومانية). هكذا فإن اسم (فلاد التنين) كان هو (فلاد دراكولا)، الحقيقة أن تاريخ هذه الفترة معقد جدًا فهو عبارة عن حرب مستمرة بين الأمراء المسيحيين وبعضهم، وبينهم والأتراك الزاحفين بقوة، وقد شهد هذا الزمن هزيمة شنيعة حلت بحملة فارنا الصليبية التي حاولت طرد العثمانيين من أوروبا في العام 1431 عين سيجسموند فلاد دراكول الأب حاكمًا على مقاطعة ترانسلفانيا الواقعة شمالي والاشيا. وقد تربى ابنه فلاد الثالث - الذي نتكلم عنه هنا - على يد الأتراك وساعدوه في السيطرة على والاشيا.. إلا انه انقلب عليهم بعدها.

من هنا بدأ عهد الرعب الذي اشتهر به، خاصة أن الإعدام بالخازوق هو أشنع اساليب الموت . وكان يدهن طرف الخازوق بالزيت ويدخله ببطء شديد حتى يضمن الا تموت الضحية فورًا. أما الأطفال فكان يضعهم على خازوق يخرج من صدور أمهاتهم. وكان يضع الخوازيق بطرق هندسية شبه جمالية خارج المدن التي يهاجمها وارتفاع الخازوق يحدد مكانة الضحية. وقد أصيب السلطان محمد الثاني بالرعب عندما وجد الجثث المتعفنة لعشرين ألف أسير تركي معلقة على خوازيق خارج إحدى المدن، حتى انه عاد إلى القسطنطينية ولم يواصل الهجوم. تضمنت القائمة كذلك قطع الأنوف والأذان والحرق والحيوانات المفترسة ودق مسامير في الرأس. لم ينكر أحد أن فلاد كان ساديًا إلى حد مروع.

بالنسبة للرومانيين فإن فلاد هو بطل قومي استطاع حماية دولته وحماية المسيحية من زحف العثمانيين الكاسح، إلا ان الأتراك نجحوا في النهاية في غزو والاشيا وقد انتحرت زوجته بأن رمت نفسها من القلعة إلى مياه نهر (أرجيس) بدلاً من الاستسلام للأتراك. ووقع هو في الأسر ويقال إنه كان يزجي الوقت في السجن بأن يسلخ الحيوانات حية أو يضع الطيور على خوازيق ! وفي النهاية لقي نهايته على يد الأتراك.

(أنظر أيضا : ستوكر)

فن الوهم
The Art of Illusion

فن قديم بدأ منذ الحضارة المصرية القديمة وانتشر في شتى أنحاء الأرض، وهو القيام بعملية إيهام المشاهدين بمجموعة من القدرات الخارقة للطبيعة عن طريق استخدام بعض الحيل البصرية وخفة اليد، والأجهزة غير المرئية، أي أن هذا الفن يعتمد نوعا ما على علم النفس. وعلى الرغم من الحرب التي شنت على فن الوهم في بداية ظهوره في أوروبا لاعتقادهم أنه مرتبط بالسحر الحقيقي ؛ إلا أنه قد عاد

• يعتمد فن الوهم على خفة اليد و الخداع البصري

وانتشر بالتدريج بعد أن عرف الناس حقيقته وأصبح من الأعمال التي تدر الملايين على أصحابها، وأكثر الأشخاص شهرة في هذا المجال في عصرنا الحالي هم: (هاري هوديني) و(ديفيد كوبر فيلد)

(أنظر أيضا : هوديني ، كوبرفيلد ، بلين)



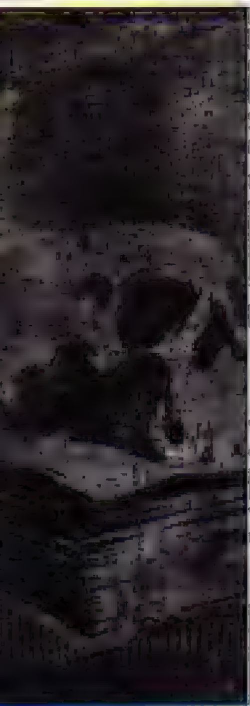
فودو
Vodoo

أنظر الودونية.

فوكس
Fox Sisters



• الشقيقات فوكس .



الأخوات (فوكس) الشهيرات في أمريكا في أوائل القرن العشرين كن ثلاث شقيقات يتخاطبن مع الأرواح في بيتهن، وذلك عن طريق إحداث خبطات معينة، فكانت الأرواح ترد بشفرة مماثلة .. وعن طريق هذه الرسائل المتبادلة عرفن أن هناك قتيلاً دفن في جدران منزلهن.. عمت شهرة الأخوات الثلاث ربوع البلاد، ومن هنا ظهرت فكرة التخاطب مع الأرواح وتكونت جمعيات في كل مكان من العالم تجرب الشيء ذاته. لكن حب الشهرة يحرك المرء دومًا .. وأحيانًا يعترف المجرم بجريمته ليفتخر بعبقريته مفضلاً السجن على الكتمان .. هكذا اعترفت إحداهن - وتدعى (مارجريت فوكس) - بأن الصوت الرهيب الذي كانت تحدثه الأشباح أحدثته هي بمفاصل قدمها !.. وقد أحدثت صوت (الدقات الشبحية) أمام 2000 متفرج مذهول في مسرح كبير. وقد قالت بعد هذا الاعتراف: كل موضوع الوساطة الروحية هذا نصب في نصب .. لكنه نصب على أعلى طراز ويحتاج إلى تدريب شاق!" كانت هذه ضربة قوية جدًا لعلم الوساطة الروحانية .. وقد رفض كثيرون من علماء البارسيكولوجي الاعتراف بهذه الهزيمة .

(أنظر أيضا : تحضير الأرواح ، البارسيكولوجي)

ق

132

القاتل التسلسلي
Serial killer

هو الشخص الذي يقوم بسلسلة من جرائم القتل بصورة دورية ؛ و قد تكون بدوافع مادية – مثل ريا و سكينة – أو بدافع مرض نفسي – مثل تيد باندي – و يشكل القاتل التسلسلي في حال ظهوره في أي بلدة خطرا كبيرا فالشرطة تحتاج إلى وقت لتعرف عليه ، بينما يستعد هو لضربة و جريمة جديدة .

و حسب موسوعة (جينس) للأرقام القياسية فأن السفاح الكولومبي (بيردو لوبيز) هو الأكثر من حيث عدد الضحايا الذين وصلوا إلى 300 ضحية ما بين قتل و اعتداء جنسي .

قبالة
Kabala - Cabala

معناها (من الفم إلى الأذن)؛ طقوس سحرية ذات طابع يهودي، تمتلئ بالخرافات حيث قيل عند اليهود إن الله همس بها لموسى عليه السلام فعلمها لهارون أخيه. يعتقد اليهود أن القبالة تحوي سر الحياة ذاتها . في أسطورة أخرى قيل إن القبالة علم نقله هاروت وماروت لأهل بابل. محظور على أي يهودي أن يدرس القبالة قبل بلوغ الثلاثين وهي أساس التصوف الديني عند اليهود.



• المطربة العالمية (مادونا) انضمت قبل فترة إلى جمعيه خاصة لتعليم سحر (الكابالا) اليهودي !

تقوم هذه الفلسفة على أن الله أرسل في الفراغ نفحة من نفحاته النورانية، بلغت 10 نفخات، وسميت هذه النفخات بالسفروت (Sephirot)

هناك عدة كتب للقبالة منها (سفر يتزيراه) أو (كتاب الخلق) الذي كتب أثناء الشتات البابلي.

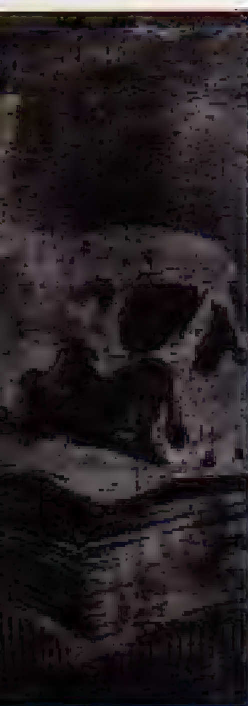
والثاني يدعى (زوهار) - كتاب النورانية - وكتب في أسبانيا بوساطة الفيلسوف موسى بن ليون، وقد انتشر هذا الكتاب في أوروبا.

تقوم فلسفة القبالة على شجرة أصلها في السماء وفروعها في الأرض (أي أنها مقلوبة) وتتكون من عشر طبقات يتاح السفر بينها للروح بعد الموت.

إن القبالة لم تكن قط كتابًا للسحر إلا أن السحر تسلل إليها واعتقد هؤلاء السحرة أن السفر عبر طبقات القبالة يمكن أن يتم وأنت حي . بهذا يمكن للمرء التنقل بين الطبقات واكتساب خواصها والتصرف بها كما يشاء. هكذا صارت القبالة هي العمود الفقري لأية ممارسات سحرية، وصارت للساحر ثياب خاصة وممارسات خاصة تتناسب مع الطبقة التي يريد المرور بها.

طبقات القبالة هي:

1 - كتر (التاج). المطلق الذي ليس له وجود ولا مكان ولا زمان (اين صوف أور)



2 - خكمة (الحكمة)
3 - بينة (التفهم)
4 - شسيد (الرحمة)
5 - جيبوراه (السيد)
6 - تيفريث (التوافق)
7 - نتزاخ (النصر)
8 - هود (التعقل)
9 - ييسود (الأساس)
10 - ملكوت (الملكوت)

إن الموضوع شديد التعقيد وهناك مجلدات كاملة عنه، لكننا بالطبع لا نقدم كتاب سحر هنا، بل نقدم كتابًا عن السحر المرتبط بالرعب !

(أنظر أيضا : السحر)



القتل الرحيم
Mercy Killing

مصطلح يطلق على تعجيل موت المصابين بأمراض صعبة بوسائل غير مؤلمة بغية وضع حد لما يعانونه من آلام مبرحة ، القتل الرحيم يعتبر انتحارا و ترفضه جميع الديانات السماوية و يعتبر اليوم عملا غير مشروع في معظم البلدان كما واجه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (جورج بوش) -الأبن - مشكلة في هذا الخصوص خلال فترة حكمة . من المعروف أن سقراط وأفلاطون أجازاه واعتبراه عملا أخلاقيا !

القداس الأسود
Black Mass

في القرن السابع عشر بدأت الكنيسة الرومانية تتبنى معتقد (القداس

الأسود) الذي قيل إن عبدة الشيطان يمارسونه بانتظام. قيل إن هذا محاكاة تهكمية للقداس الكنسي المقدس، حيث يستعمل البول بدلاً من الماء المقدس والنبيذ، وإن القداس يتلى بالعامية بدلاً من اللاتينية المعتمدة. وإن النصوص الدينية تقرأ بالمقلوب بينما تتم إهانة الصليب .. ثم ينتهي الاحتفال بذبح الأطفال الرضع.

(أنظر أيضا : عبادة الشيطان)

قوطي
gothic

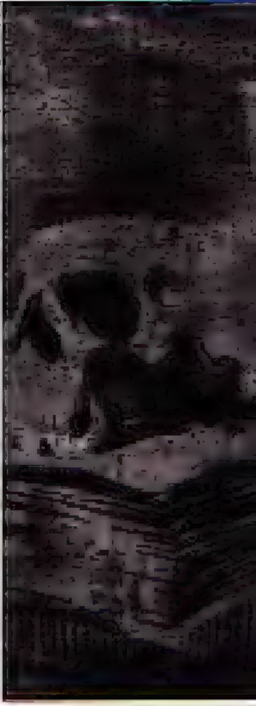
في قصته (قلعة أوترانتو - 1765) استعمل (هوراس والبول) لفظة (قوطي)، وكانت القصة مرعبة وكئيبة جداً لذا يعتبرها النقاد الميلاد الحقيقي لمفهوم الرعب القوطي.

معنى الكلمة حرفيًا هو جرماني أو تيوتوني. وهو طراز معماري شهير وجد في غرب أوروبا في الفترة من القرن الثاني عشر حتى القرن السادس عشر، يمتاز بالأقواس المدببة والأعمدة والقباب. وهو كذلك يرمز للأدب الرومانسي



• طراز العمران (القوطي) الذي وجد في غرب أوروبا في الفترة من القرن الثاني عشر حتى القرن السادس عشر .





المولع بالغموض.. رعب الكوابيس حيث القلاع المظلمة والبروق والرعود والنفوس المعقدة المجنونة . وكلمة (الرومانسية القوطية) في حد ذاتها تمثل مزجًا بين تأثيرين مهمين متناقضين في أوروبا: الإمبراطورية الرومانية والقبائل القوطية التي تحرشت بها. إن الثورة الرومانسية أنتجت الرواية الاجتماعية المليئة بالمشاعر ورواية الرعب القوطية معًا ، والمبدأ واحد ألا وهو رفض أسس المجتمع العاقل.

(أنظر أيضا : أدب الرعب)

قياس نفسي (سيكومتري)
Psychometry

أكثر الدراسات تقدر أن هذه الحاسة موجودة بالفعل لدى سبعة أشخاص من كل عشرة .. سميت بهذا الاسم لأن الطبيبين (بوكانان) و(دنتون) قالا إنها الحاسة التي تعطيك القدرة على قياس الوجود النفسي للأشياء الجامدة.. هذه الحاسة تتعلق بقدرتك على استخلاص معلومات عن جسم مادي بمجرد لمسه .. لو كان من الصحيح أن لنا هالات إكتوبلازمية، فإن بوسعنا أن نترك أجزاء من ذواتنا على ما نلمسه .. وموهبة (السايكومتري) تتعلق بقدرتنا على معرفة هذه الأجزاء .. يقال إن الأجسام المعدنية تتمتع بكفاءة خاصة في الاحتفاظ بمعلومات عمن يلمسها.

(السجلات الأكاشية) (Akashic records) تفترض أن حجراً من العصر الروماني قد رأى وعرف كل شيء عن الرومان، وكان رهان الفلاسفة دوماً على أن خبرات هذا الحجر يمكن أن يتلقاها الجهاز العصبي للإنسان ويفسرها .. بعبارة أخرى .. لا شيء يختفي أو يضيع .. إنما يترك بصمة لا تمحى على الأثير إلى الأبد...

"هذه النظرية أيضاً تفترض أن لكل شيء حياة روحانية خاصة به .. من ثم تنتقل مشاعر الشخص إلى الشيء الذي يمتلكه .. وهذا الشيء يمكن أن ينقل هذه المشاعر إلى شخص ثان يلامس الشيء .هكذا يعمل الجسم المادي كجهاز إرسال واستقبال معاً عن طريق ما يدعى الـ aura

ويعتقدون أنها تشع من كل عقل في كل اتجاه .. وبما أنه لا يوجد جسم صلب تماماً (هناك مسافة بين ذرة وأخرى) فإن هذه الفجوات الصغيرة تتشرب الـ aura من الأشخاص الذين حولها ..

أجريت تجربة غريبة على هذه النظرية إذ أحضر أحدهم قطعة من القماش الذي كفنت فيه مومياء مصرية قديمة، وقدمها للوسيط الذي وضعها على جبهته .. فجأة راح يصف مدينة فرعونية ورجلاً في زورق يبحر في النيل .. لاحظ هنا أن الوسيط لم يكن يملك أية فكرة عن مصدر قطعة القماش ...

قال (بوكانان) إن النساء يملكن القابلية أكثر لامتلاك خاصية الـ (سايكومتري) واعتبرها موهبة خاصة .. بينما اعتبرها من يدعى (كراوتار) شيئاً يمكن لكل إنسان أن يمتلكه إذا امتلك الرغبة والإرادة ..

أطلق (كراوتار) على السايكومتري اسم (عين الروح) .. وقال إن مركز هذه العين هو الجسم الصنوبري في المخ الذي كان يؤدي عمله ببراعة قبل أن تجعله الحضارة يضمر.. ولهذا يطلق بعض العلماء عليها اسم (العين الثالثة)..

هناك وسطاء يعرفهم رجال الشرطة بالاسم، ويثقون في كلامهم . وقد استطاع كثيرون منهم معرفة القاتل من منديله أو مديته .. كما وجد كثيرون منهم قبوراً لأشخاص اختفوا دون أثر .

(أنظر أيضا : باراسيكولوجي)



ك

الكابوس
Nightmare

حلم مزعج يوقظ النائم من رقاده عادة، وقد استبد به الخوف والانقباض، مع شعور بالاختناق في بعض الأحيان. وهو ينتج عن اضطرابات هضمية وبخاصة تلك التي تعقب تناول وجبة طعام دسمة خلال الليل. ومن الأسباب التي تؤدي إلى الجثام و الكابوس، الطفيليات المعوية والأمراض العصبية. وأيا ما كان، فالأطفال أكثر تعرضا للكوابيس من البالغين .

و بصورة عامة فقد تم تعريف الأحلام على أنها سلسلة من الصور والانفعالات التي تتمثل للإنسان أثناء نومه، إلا أنه لم يعرف حتى الآن السبب الرئيسي في تكون الأحلام، بل وتحققها في بعض الأحيان.

ومحاولة تأويل الأحلام وتفسيرها كانت منذ قديم الزمان، فقد تم ذكرها في قصة النبي (يوسف) عليه السلام، إلا أن الدراسات العلمية في هذا الشأن لم تبدأ إلا في الربع الأول من القرن العشرين، حين قام العالم الشهير (فرويد) بإصدار أول كتاب يتناول هذه الظاهرة، وكان تحت عنوان (تفسير الأحلام) (The Interpretation of Dreams). فقد فسر(فرويد) الأحلام على أنها رغبة مكبوتة تجد طريقها إلى الإنسان عن طريق نومه، وذكر أن تفسير الأحلام يعتمد على رموز معينه - أطلق عليها اسم (مفاتيح) - يمكن من خلالها فهم الحلم.

ومن ناحية أخرى ، لم يستطع العلماء حتى الآن إيجاد تفسير واضح وراء السبب الرئيسي في تحقق بعض الأحلام وتحولها إلى واقع، فالظاهرة منتشرة بكثرة، وهناك العديد من الحوادث المتعلقة بهذا الشأن، لعل من أشهرها ما حدث عام 1946، وفي (شنغهاي) بالتحديد، عندما حلم ضابط

بالبحرية الملكية البريطانية يدعى (داونينج) بصديقه الضابط (كودار) - الذي يعمل بسلاح الطيران - مستقلا طائرة من طراز (داكوتا) ومحلقا بها عبر الأفق، قبل أن تهاجمه عاصفة ثلجية ضخمة تفقده سيطرته على الطائرة، لترتطم بصخرة كبيرة ويتناثر حطامها على الأرض !!. وعندما نهض (دوانينج) من حلمه المزعج هذا، راح فورا ليطمئن على صديقه (كودار) الذي أزعجه الأمر بشدة، ففي اليوم التالي كان يجب عليه بالفعل أن يقود طائرة من طراز (داكوتا)، ولكن ما جعله يشعر بالراحة هو أن (دوانيتج) قد حلم به وهو مستقل الطائرة مع مجموعة مكونة من ثلاثة مدنيين و أثنين من العسكريين، حيث كان من المقرر أن يكون برفقته اثنان من العسكريين فقط. وفي صباح اليوم التالي تغير الوضع كثيرا، فقد تقرر وقبل ركوب (كودار) الطائرة بدقائق أن يذهب معه ثلاثة ديبلوماسيين أيضا، و بهذا الوضع فقد تحقق الجزء الأول من حلم صديقه وبكل دقة !! مما جعل (كودار) يشعر بذعر شديد، ولكنه سرعان ما نسي أمر الحلم عندما انطلق بطائرته وتأكد من أن الجو صحو ومثالي للطيران، ولكن لم تمض سوى ساعات قليلة حتى بدأ الجو بالتقلب، وراحت سرعة الرياح تزداد تدريجيا، وسرعان ما تحولت الرياح البطيئة إلى عاصفة ثلجية قوية، وبعدها بفترة بسيطة، ارتطمت الطائرة بجبل صخري ضخم لتهوي من ذلك الارتفاع إلى الأرض، ورغم هذا الحادث المأساوي إلا أن أحداً من ركاب الطائرة لم يصب بأذى. و أول ما قام به (كودار) عند عودته إلى (شنغهاي) كان التوجه إلى صديقه (دوانينج) ليريه صورة الطائرة المحطمة، وسرعان ما تأكد (كودار) أن ما رآه صديقه لم يكن حلما عاديا، بل كان رؤيا، فقد أقسم (دوانينج) أن مشهد الطائرة المحطمة في الصورة هو نفس المشهد الذي رآه في الحلم !!. كما أن هناك حادثة أخرى فيها شيء من الطرافة والغرابة في نفس الوقت، ففي عام 1883 وبعد يوم حافل من العمل، شعر الصحفي (إدوارد سامسون) بالنعاس، فقرر أن ينام في مكتبه في مقر عمله بالجريدة، واستيقظ في الثالثة من فجر اليوم التالي إثر حلم مزعج رأى فيه مجموعة كبيرة من الناس يحاولون الهرب من بركان ثائر، ومجموعة من السفن المحطمة، بالإضافة إلى أن الشمس كانت زرقاء اللون، فكتب حلمه الغريب هذا على ورقة حتى لا ينساه فيما بعد، وتركها على مكتبه ليذهب بعدها إلى منزله.



وفي ظهر اليوم نفسه عثر محرر الجريدة على ورقة (سامسون)، واعتقد أنها قصة حقيقية، فأعاد صياغتها ونشرها في الجريدة، وحين عرف (سامسون) بما حدث اعتذر كثيرا وأكد لرئيس تحرير الجريدة أن ما كتبه على الورقة كان مجرد حلم، ولكن بعد يومين فقط من نشر الخبر، وردت الأخبار أن جزيرة (كراكوتا) قد ثار فيها بركان هائل تسبب بموت ما يزيد عن (36) ألف شخص، ويغرق عشرات السفن، وبدت الشمس شديدة الزرقة بسبب الأبخرة والغازات والرماد البركاني المتناثر!! أي تماما كما حلم (سامسون)، الأمر الذي أثار حيرة الآلاف من الناس الذين قرأوا خبر ثورة البركان قبل حدوثه بيومين وبكل تفاصيله !! وكان واضحا للجميع أن حلم (سامسون) لم يكن سوى رؤيا.

و من القصص الغريبة في هذا المجال ، قصة حدثت في الكويت و قد رواها لنا دكتور مختص في علم النفس و تقول القصة

(أن فتاة كويتية يجر في حياتها أي أمر مميز يستدعي الاهتمام و لكن حياتها تغيرت منذ ذلك الحلم !

ففي أحد الليالي شاهدت تلك الفتاة في المنام رجلا غريبا لا تعرفه طلب منها الاتصال بصورة ضرورية و أعطاها رقم هاتفه !!

عند استيقاظ الفتاة من النوم تعوذت من الشيطان و كان الغريب في الأمر أنها كانت لا تزال تتذكر رقم الهاتف جيدا ، لم تهتم الفتاة للموضوع و مرت الأيام و الليالي ليتكرر نفس الحلم من جديد بصورة جديدة فقد شاهدت نفس الشاب في المنام يعاتبها لعدم اتصالها و يطلب منها الاتصال بصورة ملحة قبل فوات الأوان و خلال أربعة أيام فقط و أعطاها اسمه الأول !!

استيقظت الفتاة من المنام و راحت تقرأ القرآن بصورة مستمرة و أخبرت أهلها بالحادثة العجيبة ..

و استمرت الفتاة في قراءة القرآن ، و رغم ذلك تكرر الحلم في الأيام الأربعة التالية لمشاهدتها الأخيرة ، و هنا طلبت الفتاة من أحد أهلها التأكد من مصدر الرقم ..!

فذهب ليتأكد من اسم صاحب الرقم ، و هنا كانت المفاجأة المذهلة !!

فقد كان اسم صاحب الرقم نفس الاسم الأول الذي حصلت عليه الفتاة من الحلم.!



و هنا زاد توتر الفتاة من هذا الحلم ..!

و أصبحت تفكر جديا في الاتصال به حتى ترتاح من العذاب النفسي الذي تعانيه ، و فعلا قررت الاتصال على الرقم .. ردت عليها امرأة بدا أنها كبيرة في السن و دار بينهم هذا الحوار العجيب:

الفتاة : السلام عليكم ..

المرأة : و عليك السلام و الرحمة ..

الفتاة : هل (........) موجود ؟

المرأة و قد بدا على صوتها الدهشة : ماذا تريدين منه ..؟؟

الفتاة : لدي بعض الأعمال معه هل يمكنني محادثته ..؟

المرأة : أختي من تطلبين توفي قبل أربعة أيام!!

و هنا تحديدا كانت المفاجأة التي ألجمت الفتاة عن الحديث ..!!

ماذا كان يريد منها هذا الشاب ..؟؟

و هل كانت ستفيده في أمر ما في حالة اتصالها به قبل وفاته ..!

أصيبت الفتاة بعد هذه الحادثة بصدمة و تلقت علاجا نفسيا لفترة من الزمن بعد هذه الحادثة)

إلى هنا تنتهي هذه القصة الغريبة و قد اعتقد الكثير من العلماء أن الأحلام قد تكون في بعض الأحيان رسائلا عقلية غامضة تأتي من المستقبل بصورة أو بأخرى، إلا أن الروحانيين لم يعجبهم هذا التفسير، فهم يعتقدون أن الروح ترتقي عند النوم بطريقة لا تصل إليها عند اليقظة، لذا فإنها تستطيع الاتصال بالعالم الآخر ومعرفة الحوادث المستقبلية، بل ولقاء بعض الموتى !!، وقد يستغرب البعض من النقطة الأخيرة، إلا أن هناك العديد من الأحلام بالفعل التي يحدث فيها مشاهدة للموتى، وهو ما يعتقده الروحانيون نوعا من الاتصال، غير أن تفسيرهم هذا لم يحض بقبول علمي.





كاربنتر (جون كاربنتر)
Carpenter
(- 1948)



• مخرج الرعب الشهير (جون كاربنتر) أثناء تصوير احد أفلامه .

يعتبر أهم مخرجي الرعب حاليًا .. إن كاربنتر يتقدم بسرعة للوصول لمكانة هتشكوك في السينما؛ ونحن نذكر عنوان فيلم اسمه (مصاصو دماء جون كاربنتر).. أي أن اسمه صار يوضع على أفيش الفيلم.

ولد عام 1948 وقد قدم بعض أفلام غير شهيرة، وكتب سيناريو عددًا لا بأس به من أفلام الرعب منها (عينا لورا مارس). وفي العام 1978 قدم الفيلم الذي صار ظاهرة في تاريخ السينما .. (هالوين).. ظاهرة من حيث التركيب الذكي .. ومن ناحية نسبة التكاليف إلى الإيرادات التي بلغت 1: 10 .. الفيلم يدور حول مريض عقلي يقتل الناس في ليلة (الهالوين) ..

في نهاية الفيلم نكتشف أنه ليس حقيقيًا بل هو تجسد خوارقي.
قدمت سلسلة كاملة من استطرادات (هالوين) لم يخرجها هو، لكن النقاد اتهموه بأنه بدأ سلسلة السادية ضد النساء في السينما وموضة (تجول واقتل).
بعد هذا قدم (الضباب - 1979) عن سفينة أشباح يعود طاقمها للحياة.
أما أهم أفلامه فهو (الشيء - 1982) إعادة لفيلم عرض في الخمسينات.
جو من الرعب المقبض وغموض تام ومؤثرات خاصة مذهلة ومقززة .. كما نذكر له (في فم الجنون) و(مصاصو دماء جون كاربنتر).
أسلوب كاربنتر غير مبهرج لا يميل للإعلان عن ذاته .. كما أنه يكتب الموسيقا التصويرية لكل أفلامه. عامة احتل بجدارة في عالم السينما نفس المكان الذي احتله (كينج) في أدب الرعب.
(أنظر أيضا: سينما الرعب)

كارلوف (بوريس كارلوف)
Boris Karloff
(1969 - 1887)



من أعظم ممثلي الرعب في تاريخ السينما ويعتبر ضلعًا مهمًا في مثلث الرعب القوطي مع (برايس) و(لوجوزي)، الذي ساد ثم قضى عليه غزو أفلام الرعب الحديثة على غرار (طفل روزماري) و(طارد الأرواح). ولد (كارلوف) في بريطانيا عام 1887 لأب تاجر أراد له أن يدرس دراسة أكاديمية، لكنه هاجر إلى كندا حيث عمل بالمسرح. ثم انتقل إلى الولايات المتحدة.
وقد ارتبط في أذهان الناس بالمسخ في قصة (فرانكنشتاين) لـ (ماري شيللي). كان هذا في عام 1931 عندما قدمت ستوديوهات (يونيفرسال) قصة فرانكنشتاين من إخراج (جيمس ويل)، وقد كان هذا أول نجاح له وهو في سن الرابعة والأربعين المتقدمة نسبيًا. واستخدم الماكياج الأشهر الذي يعرفه الجميع والذي صممه (جاك بيرسي) .. الجسد الضخم والرأس المسطح المربع الذي يحمل علامات جراحة بدائية وصامولة تخرج

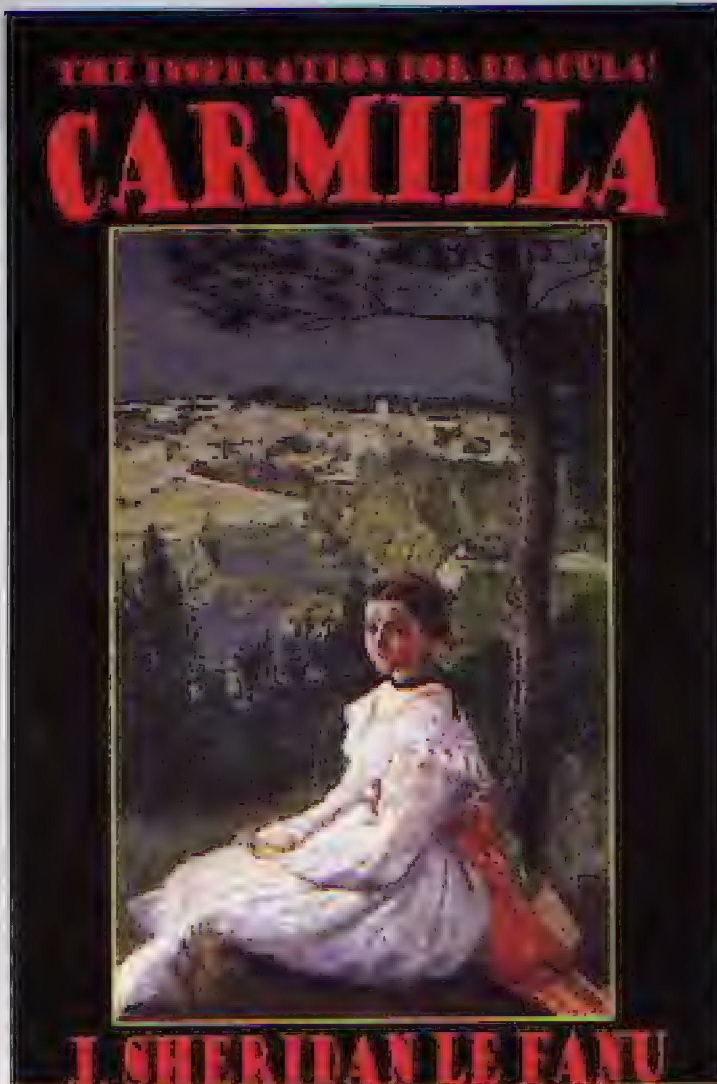


منه .. مع المؤثرات الكهربية المتقنة لـ (ستريكفادين).. وسرعان ما ظهر في أدوار مرعبة عديدة منها (الوجه ذو الندبة) و(البيت المظلم العتيق) و(قناع فومانشو) وامحوتب الميت الحي في (المومياء) و(برج لندن) و(مورد القاسي). تراجع نجمه بعض الشيء في الخمسينات لكنه عاد بقوة مع المخرج (كورمان) في مجموعة الأفلام التي دارت حول قصص (إدجار آلان بو).

في أواخر حياته كان يعاني ألمًا عنيفًا في ظهره لذا كتبت له خصيصًا أدوار أشخاص على مقعد متحرك. توفي (كارلوف) في فبراير 1969 بسرطان الرئة، وهو من ممثلي الرعب النادرين الذين ظهرت صورهم على طوابع البريد.

(أنظر أيضا : فرانكنشتاين ، سينما الرعب)

كارميلا
Carmilla



• (الصورة إلى اليسار) غلاف قصة كارميلا الشهيرة

قصة مرعبة شهيرة كتبها (شريدان دي فانو) عام 1872، تعتبر هي الجذور الأولى لأسطورة دراكيولا. هي قصة عن مصاصة دماء جميلة تهوى صحبة النساء وتظهر كشبح لحوح في حياة اسرة صغيرة، وهناك نغمة سحاقية جريئة يصعب تخيل أن تكتب في ذلك الزمن

المبكر. على كل حال قدمت شركة هامر هذه القصة في فيلم شهير جدًا بطولة إنجريد بيت. عادات مصاص الدماء تختلف هنا عن التقاليد المحفوظة التي تعلمناها من شخصية دراكيولا. على سبيل المثال يمشي مصاصو الدماء هنا في الشمس.
(أنظر أيضا : مصاص الدماء)

كاي
Qi

أنظر كونداليني

كتولو
Cthulu



كانت من عادات (لافكرافت) كاتب الرعب الأشهر أن يوجد بعض المعطيات التي تتكرر من قصة لأخرى، لهذا نجده يكرر أسماء مدن مثل (أرخام) و(اينزماوث) و(دانوتش) كما كرر تيمة الكيانات الشيطانية التي يصعب نطق اسمها، مثل كتولو ونيارلاوتوتيب وأزاثوث . ومن الغريب أنه لم يعط تفسيرًا شاملاً لهذه الكائنات بحيث تستخرج منه صورة مفصلة لعالم تخيلي كعوالم تولكين. الأغرب أنه شجع تلاميذه على استخدام هذه المصطلحات في قصصهم حتى صار هناك عالم كامل من الأساطير التي تحوي كتولو في الخلفية، وهذا جعل محبيه يوقنون يقينًا مخيفًا بأن هذه لمحات من عالم حقيقي. ما قاله عن كتولو إنه اله قديم منسي في أعماق المحيطات يبدو أن هناك محاولات جادة لإيقاظه، ويعرف قراء (لافكرافت) أنه أقرب إلى كائن له رأس أخطبوطي.
(أنظر أيضا : لافكرافت)



كراولي (الستر كراولي)
Aleister Crowley
(1947 - 1875)

ساحر بريطاني شهير يعتبره البعض في الغرب التجسيد الحقيقي للشيطان. واسمه الرسمي في كتابات الغرب هو (الوحش).

ولد في إنجلترا عام 1875، وارتحل إلى كل مكان في الأرض. ارتاد كل مكان من أعمق الوديان إلى أعلى الجبال .. تعلم اليوجا في سيلان وتعلم سحر القبائل وتعلم من بدو الصحراء .. كتب مائة عنوان تقريبًا، وله مجموعة أوراق (تاروت Tarot) مهمة متداولة حتى اليوم.. كما ان له مذهبًا شهيرًا اسمه الثيليما (Thelema) وكتابًا أشهر اسمه (كتاب القانون) يقال إن أكثره مسروق من كتاب (العزيف) .. ثم مات في الأول من ديسمبر عام 1947 وتم حرق جثته مع تلاوة مقاطع من (كتاب القانون) كما أوصى بهذا، وقد أثار هذا غضب المتدينين ..

قرأ كراولي ترجمة (دي) لكتاب نيكرونوميكون.. هكذا قرر أن يتقمص بالكامل شخصية (الحظرد) مؤلف الكتاب، وارتحل إلى شمال أفريقيا فقط ليجوب الصحراء وحده .. ممارسًا ذات الخبرة التي عاشها (الحظرد) .

جاء عام 1918 ليقابل امرأة حسناء تدعى (سونيا جرين).. وصفها في كتاباته بأنها (يهودية حسناء ممتلئة بالحيوية).. كانت مطلقة تعمل بتصميم الثياب والقبعات .. وقد عرفها (كراولي) وهام بها حبًا لفترة قبل أن تتركه أو يتركها . بعد ثلاثة أعوام تزوجت (لافكرافت) أهم كتاب الرعب الأمريكيين، وفي العام ذاته ظهر اسم (الحظرد) لأول مرة في كتابات (لافكرافت) .

(أنظر أيضا : العزيف ، لافكرافت ، السحر)



• الصورة أعلى اليسار: (الستر كراولي) الساحر البريطاني الشهير .

كروت التاروت
Tarot Cards

قيل أنها مأخوذة عن لفظة (تاروش) الهيرغليفية التي تعني (الطريق الملكي) وقيل إنها عن (روتارو) اللاتينية بمعنى الدائرة. كما قيل إنها تعود لعصر قديم جدًا .. ربما عهد الفراعنة ذاته حيث مصدرها (كتاب تحوت) الشهير، وإن كان هذا الكلام قد قيل قبل أن يفك شامبوليون رموز الهيروغليفية فيدرك أنه لا أثر لهذا الزعم .. قيل كذلك إن التاروت مأخوذ من سحر القبالة..

تتكون المجموعة الكاملة من التاروت من 78 بطاقة، أولها 21 بطاقة تدعى (السر الأعظم Major Arcana) مع بطاقة ثانية وعشرين هي المهرج. المجموعة الثانية تدعى (السر الأصغر Minor Arcana) وتتكون من 56 بطاقة مقسمة لمجموعات من أربع عشرة ورقة. ينظر العالم الغربي إلى التاروت نظرة غامضة مليئة بالأسرار، فيراها البعض وسيلة لقراءة الطالع والاتصال بعالم ما وراء الطبيعة، أو لقراءة شخصية الإنسان. بعض البلدان الأوروبية لا ترى في التاروت إلا أوراق لعب عادية. عامة يعتقد أنها أب أوراق اللعب الحالية التي تتكون من 52 ورقة، والتي دخلت أوروبا في القرن الرابع عشر. لكن لم يظهر أي شيء يدل على رفض الكنيسة لها حتى القرن الخامس عشر حيث اعتبرتها اختراعًا شيطانيًا، وربما قيل هذا لأنها كانت تستخدم في القمار.

رموز التاروت غامضة بالنسبة لنا لكنها مفهومة تمامًا بالنسبة لمن عاشوا في القرون الوسطى، ويقال إن هناك تأثيرًا كنسيًا كاثوليكيًا واضحًا في بعض الرسوم .. على كل حال لم تصر هذه الأوراق أداة للسحر إلا في القرن الثامن عشر، وكان من الذين اهتموا بها بشدة (ألستر كراولي) في القرن العشرين، وإن أثارت طرقه تخوف الممارسين نظرًا لأنه كان مولعًا بالسحر الأسود. عامة كان السحرة والعرافون يجعلون القارئ يخلط الأوراق بنفسه لتتشرب هالته الشخصية، ثم يوزعونها في خمسة صفوف، وتتم قراءة الطالع عن طريق ترتيب هذه الأوراق.

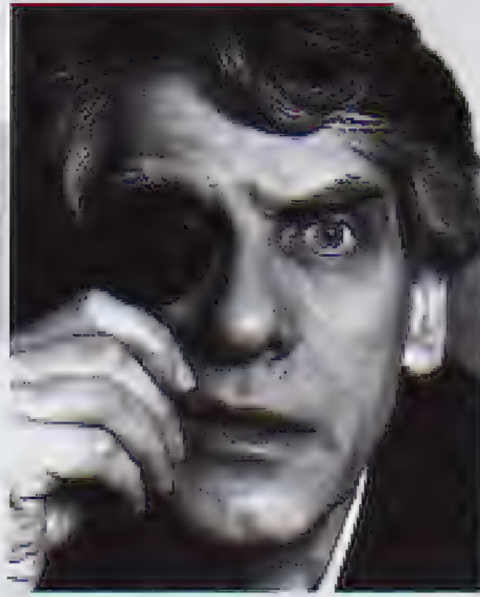
اهتم (يانج) كثيرًا بالتاروت باعتباره رموزًا مختزنة في الوجدان الجمعي



مثلاً الملك يرمز للأب .. وهناك علماء نفس يجعلون المريض يختار بطاقة تعبر عن نفسيتهم، ويحاولون تحليل شخصيته طبقًا للصورة.



• من بطاقات التاروت



كروننبرج (ديفيد كروننبرج)
Cronenberg
(1943 -   )

• ملك الرعب البيولوجي المخرج الكندي ديفيد كروننبرج

ملك الرعب البيولوجي، وهو مخرج كندي مشاغب تدور أكثر أفلامه حول تشوه الجسد والمخاوف الجنسية الكامنة. كل فيلم من أفلامه خبر سيئ للمتحفظين وسريعي التقزز. ولد في تورنتو عام 1943 وتخصص في الأفلام التي تجمع بين التكنولوجيا وأحشاء الإنسان !.. بدأ الإخراج في الجامعة بفيلمين هما (ستريو) و(جرائم المستقبل).. ثم قدم فيلمه الاحترافي الأول (الرعشات – 1975) ويحكي عن طفيل يغزو بناية سكنية ليتحول الأمر إلى جحيم. في فيلمه الثاني (السعار – 1977) تصاب بطلة الفيلم بزائدة تحت إبطها تمتص دماء الرجال. في فيلم (الذرية) تنجب البطلة مسوخًا تفتك بكل من يضايقها. قدم كذلك (المنطقة الميتة) عن قصة شهيرة لستيفن كنج. أما اشهر أفلامه ف (فيديودروم – 1983) عن تأثير التلفزيون وبرامج العنف على مشاهديه. أعاد تقديم فيلم رعب شهيراً هو (الذبابة) عن العالم الذي حدث له خلط مع جزيئات ذبابة مما أدى لتحوله إلى مسخ وسط بين الإنسان والذبابة . في فيلم (اكسيستنز) يرينا لعبة كمبيوتر افتراضية يضل البطلان طريقهما بداخلها . وفي (الماسحون) يرينا أصحاب القدرات العقلية الخارقة الذين يصل بهم الأمر إلى انفجار الدماغ. هناك دائمًا مفردات غريبة له مثل المسدس المصنوع من عظام الأسماك، واليد التي تتحول لمسدس، وشريط الفيديو الذي يتم تشغيله عن طريق إيلاجه في فتحة مخصصة في بطن إنسان !، وآلة الألعاب التي تشبه جنينًا يتلوى يوصلونه عبر حبل سري بثقب في مؤخرة عمودك الفقري !

معارك هذا المخرج دائمة مع الرقابة والبرلمان، لكن أتباعه يتزايدون يومًا بعد يوم، وقد ظفر برضا النقاد منذ زمن بعيد.





كوبر فيلد (ديفيد كوبر فيلد)
David Copperfield
(- 1956)

ساحر أمريكي مشهور ولد في ولاية (نيوجيرسي) الأمريكية، اسمه الحقيقي (دافيد كوتكن)، وقد بدأ بعرض ألعاب الخفة في سن الثانية عشرة، وفي سن السادسة عشر، دخل جامعة (نيويورك) ليتعلم الألعاب السحرية، وقد اشتهر بمجموعه من الأعمال المميزة التي عرضت في قناة (سي بي اس) (CBS) التلفزيونية، مثل اختفاء تمثال الحرية، واختراق سور الصين العظيم، والهروب من مثلث برمودا الشهير، والهروب من سجن (الكتراز) !!



حصل على لقب (أفضل ساحر في القرن العشرين) متفوقا بذلك على الساحر المعروف (هاري هوديني)، كما أهداه الفرنسيون لقب (الفارس) في الفنون، وهو الساحر الوحيد الذي حصل على هذا اللقب الرفيع، وقد صنع له تمثال من الشمع في متحف (مدام توسو) الشهير في (لندن).

(أنظر أيضا : فن الوهم)

• إعصار النار .. أحد أخر عروض (فيلد) حيث استطاع البقاء داخل إعصار من النار لمدة ثلاثين ثانية .



• الساحر الأمريكي ديفيد كوبرفيلد



كوبر فيلد و موسوعة (جينس)

استطاع ديفيد كوبر فيلد تسجيل 11 رقما قياسيا في موسوعة (جينس Guinness) للأرقام القياسية و هي :

1 - أكثر تذاكر بيعت حول العالم لعرض منفرد .
2 - أكثر من ربح الأموال من خلال عروض السحر .
3 - أطول عرض حي في أسبوع واحد .
4 - أعلى حضور لعرض حي في أسبوع واحد .
5 - أعلى نسبة مشاهدين في التلفزيون لعرض سحري .
6 - أكثر ساحر قدم عروضا خلال عام واحد .
7 - أكبر مجموعة من أدوات السحر .
8 - صاحب أغلى لوحة دعائية من حيث التكلفة في عالم السحر .
9 - أكبر أرشيف مختص بالسحر .
10 - الأكثر ربحا خلال عام واحد .
11 - أكبر عرض سحر مسرحي على الإطلاق .





■ من عروضه التلفزيونية الشهيرة .





كورمان
Roger Corman
(-1926)

هذا المخرج الأمريكي الذي ولد في متشيجان عام 1926 صار أيقونة في عالم الرعب، وإن اشتهر بالأفلام التي لا تكلف شيئًا تقريبًا والتي يتم تصويرها في أسبوع وتحقق أرباحًا معقولة، حتى أنهم أطلقوا عليه (خط كورمان لتجميع أفلام الرعب). كما أطلقوا عليه (ملك أفلام ب) نسبة للأفلام رخيصة التكاليف التي أنتجها والتي كان يصورها بسرعة وسط بقايا ديكور أفلام أكبر. ويذكر له أنه صور الفيلم الناجح (متجر الرعب الصغير – 1960) في يومين فقط !.

درس الهندسة ثم بدأ العمل في شركة فوكس كقارئ سيناريو. وفي العام 1955 قدم أول أفلامه كمخرج.

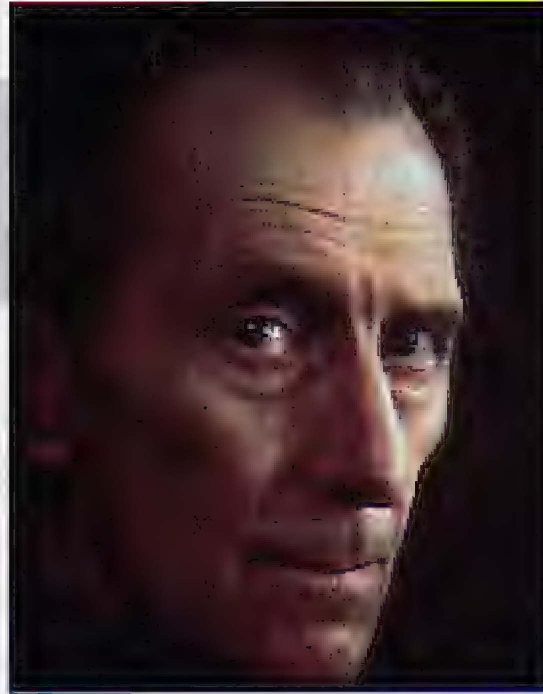
اكتشف كورمان عام 1960 كنزًا اسمه إدجار آلان بو وقدمه في فيلم (منزل آشر). وقد صور الفيلم بأسلوب باثيكولور الذي يظهر الصورة باللونين الأزرق والأخضر فقط. من هنا ظهر ولع كورمان بالبيوت القديمة المتداعية التي تسكنها الأشباح والخطايا القديمة. قدم بعد هذا (مدفون قبل الأوان) و(الفجوة والبندول) و(الغراب) و(تابوت ليجيا) و(قناع الموت الأحمر). وقد اعتزل الإخراج منذ العام 1971 – باستثناء فيلم واحد هو (فرانكنشتاين بلا قيود) – واكتفى بالإنتاج.

كانت له خلطة مميزة تجمع بين الرعب والتشويق والجنس، كما كانت له عين ثاقبة تبحث عن المواهب وتجدها، لذا قدم للسينما مواهب فذة مثل (مارتن سكورسيسي) و(فرانسيس فورد كوبولا).

(أنظر أيضا : سينما الرعب)

•(الصورة أعلى اليسار) روجر كورمان

كوشنج (بيتر كوشنج)
Peter Cushing
(1913 -)



• بيتر كوشنج

الضلع الثاني من أضلاع الرعب البريطاني الذي قدمته سينما(هامر) .. الضلع الأول هو (كرستوفر لي) ، اشتهر(كوشنج) بدور دكتور (فرانكنشتاين) في الفيلم الشهير(لعنة فرانكنشتاين 1957) الذي قدمته (هامر) ، خاصة بملامحه الوسيمة الوقور وعينيه الباردتين الصارمتين، وقد قدم نمطًا فريدًا لدكتور فرانكنشتاين السادي القاسي وبرغم هذا فهو نجم المجتمعات اللطيف الذي يروق للنساء. ولد هذا الممثل الكبير عام 1913 واهتم بالتمثيل، ثم سافر إلى الولايات المتحدة حيث لعب أول دور له في (قناع فومانشو) عام 1939. ثم عاد إلى بريطانيا ليقدم أول فيلم له مع هامر. من ذلك الحين قدم أدوار (فان هلسنج) - عدو دراكيولا - و (فرانكنشتاين) و (شيرلوك هولمز) مرات لا حصر لها، حتى أن الكثيرين لا يسمعون اسم (فان هلسنج) إلا ويتخيلونه. كما ظهر في أفلام لشركة (أميكوس Amicus) المنافسة ل (هامر) ،كانت تربطه (بكرستوفر لي) صداقة حميمة امتدت عمرًا كاملاً حتى وفاته بعد ما قدم دوره الأخير في فيلم (حروب النجم) مع (جورج لوكاس).

(انظر أيضا : هامر ، سينما الرعب)



كونتز (دين كونتز)
Dean Koontz
(1945 -)

من كتاب الرعب فائقي الأهمية في عالم الرعب المعاصر، وقد وصلت



سبع من قصصه إلى مقدمة أفضل المبيعات التي تنشرها نيويورك تايمز، وهي قصص (البرق) و(منتصف الليل) و(النار الباردة) و(المخبأ) و(دموع التنين) و(الحدة) و(الناجي الوحيد). هذه مكانة لم يبلغها إلا عشرة كتاب في التاريخ المعاصر. ولد هذا الكاتب الأمريكي عام **1945** وقد بدأ حياته مدرسًا مثل ستيفن كنج، ثم تفرغ للكتابة منذ عام **1969**.

كانت طفولته عسيرة بسبب أبيه القاسي مدمن الكحول، إلا أنه وجد أن الكتب تنسيه هذه الصعاب واعتبرها ملجأ له، وصمم على أن يخلق للناس ملجأ مماثلاً. كتب الكثير من تيمات الرعب المهمة، لكنه كذلك كتب قصص خيال علمي شهيرة مثل (الأرض المسكونة) و(عالم الغد). وقد تأثر كثيرًا بكاتب مهم هو (جون مكدونالد) حتى إنه كان ينهي أية قصة كتبها مكدونالد قائلاً لنفسه: لتعترف بهذا يا (دين).. أنت وهذا الرجل لا تمارسان المهنة ذاتها .. يجب ان تتعلم السباكة أو تبحث عن أي عمل محترم آخر !

الحقيقة هي أن كونتز من أكثر كتاب الرعب وسوسة وأقلهم رضا عن أعماله .

(أنظر أيضا : أدب الرعب)

كونداليني
Kundalini

يزعم الصينيون إن طاقة (الكاي) موجودة لدينا جميعاً.. الهندوس يطلقون عليها اسم (كونداليني) وهي معروفة لدى الغرب جيداً لأن اليوجا مألوفة بالنسبة للعالم الغربي .. إنها الطاقة اللولبية الملتفة حول نفسها، والتي لا يمكن وصفها .. فقط تحتشد في أسفل عمودنا الفقري، ثم تتجه لأعلى عبر (التشاكراس chakras).. والتشاكراس هي المراكز السبعة للطاقة الروحية في الجسم.. التأمل اليوجي أحد الأساليب المحببة لذلك .. لقد عقد مؤتمر مهم في اليابان عام **1984** عن طاقة الكاي من ثم عرفها العالم.

وفي فرنسا رأى الناس قيام البروفسور (كيرو) بتحريك امرأة تنام على ظهرها مسافة سبعة أمتار على الأرض دون أن يلمسها .. على ان لهذه الطاقة خاصية أخرى مهمة هي تثبيتك إلى الأرض، وقد تحدى المدرب (تونج) الذي يزن 64 كيلوجراماً بطل فرنسا في ألعاب القوى أن يحركه من مكانه، فلم يستطع .. كأن الرجل قد تم تثبيته بالخرسانة إلى الأرض..

عندما نتكلم عن طاقة (الكاي) فإننا نطرق باب الإبر الصينية Acupuncture .. ونكون قد اقتربنا جداً من سر الشبكة العجيبة التي تتحكم في الجسم البشري بقدراته واحساسه بالألم .. لهذا تلعب طاقة (كاي) دوراً مهماً في الشفاء، ويعتقد الطب التقليدي الصيني أن أي مرض في العالم سببه خلل في هارمونية شبكة (كاي) هذه ..

ولهذا – أيضاً – يعتمد الطب التقليدي الصيني على ترسانة كاملة من الأعشاب التي يطلقون عليها اسم (منشطات الكاي Qi tonics..) .

كينج (ستيفن كينج)
Stephen Edwin King
(- 1947)



(أدب الرعب عبر التاريخ ليس سوى تسميع لبروفة موتنا)
ستيفن كينج

يقال أنه لو أردنا اختيار أفضل خمس كتاب لأدب الرعب على مدى التاريخ لكان (ستيفن كينج) ضمن القائمة و لو قمنا بتقليص القائمة إلى أفضل 3 كتاب رعب لكان (كينج) ضمنها أيضا ، و لو وصلنا إلى أفضل كاتب رعب على مدى التاريخ لاخترنا (كينج) !

رغم أن هذه المقولة متفائلة بعض الشيء إلا أنها تحتوي على شيء من الحقيقة ، ف (ستيفن كينج) يعتبر أفضل كاتب رعب في الثلث الأخير من القرن العشرين ، و هو من اجبر المخرج الشهير (ستانلي كوبريك) على إخراج احد أهم أفلام الرعب على مر التاريخ بعد أن كان يتصفح



ساعتين عددا من الروايات التي لم تنل رضاه فكان يضرب بها باب مكتبه حتى وجد رواية (كينج) الشهيرة (تألق) .

يطلق على (كينج) رائد أدب الرعب الحديث و يعتقد انه هو من جعل الأدباء يحترمون هذا النوع الجديد من الأدب و حياته لا تختلف كثيرا عن رواياته فهي أيضا مليئة بالحوادث المثيرة و الغريبة .

و لد (ستيفن كينج) في الحادي و العشرين من ديسمبر من عام 1947 في ولاية (ميانا) (Maine) في الولايات المتحدة الأمريكية و قد كان الطفل الطبيعي الوحيد في العائلة و لديه أخ آخر طبيعي تبناه والدة قبل ولادته .

و تعتبر طفولة (كينج) طفولة عادية و طبيعية و لم يحدث فيها شيء ملفت للنظر سوى وفاة والده حين خرج في - كان عمر كينج حينها لا يتعدى الثلاثة أعوام- ليبتاع بعض الحاجيات و لكنه لم يعد بعدها قط ...!

بالإضافة إلى ذلك ، فقد شاهد و هو في الرابعة مقتل أحد أصدقائه أمام عينيه حينما دهسته عربة قطار مسرعة و قد يكون هذا السبب الرئيسي في جعل (كينج) يتجه إلى عالم الرعب !

و يصف (كينج) طفولته بقوله بأنه (طفل عليل ، حالم ، بائس ، وحيد ، ضعيف النظر) !

يعتبر (كينج) فعلا ظاهرة نادرة في عالم الأدب ، فقد استطاع بناء شعبية جارفة في جميع أنحاء العالم بقصصه المرعبة و جعل شركات الإنتاج الضخمة في (هوليوود) تتهافت على تحويل أعماله إلى أفلام سينمائية ، و تعلق (كينج) بالقراءة منذ الصغر حيث كان مهووسا بكتابات (ادغار الان بو) و عشق أفلام الرعب و هو في سن السابعة فقط !

و قد بدأ (كينج) الكتابة الفعلية في عام 1959 ، حينما قرر الكتابة في صحيفة محلية صغيرة تدعى (Dave's Rag) و من ثم قام بجمع قصصه القصيرة و تحويلها إلى كتاب أطلق عليه اسم (called People Places) و في عام 1970 كتب روايته الأولى الكاملة في أدب الرعب و قد أطلق عليها اسم (كاري) (Carrie) و قد كانت هذه القصة هي الولادة الحقيقية لأدب الرعب المعاصر و المتمثل بكتابات (كينج) .

و تحكي قصة (كاري) عن فتاة صغيرة لديها قدرات خارقة تفوق


رائد أدب الرعب المعاصر
ستيفن كينج



، و تم تحويل القصة التي حققت نجاحًا هائلاً غير مسبوق إلى فيلم سينمائي يحمل نفس الاسم وذلك عام 1976 و الذي حقق هو الآخر نجاحا هائلا في شباك التذاكر ليقفز بالكاتب إلى مصاف أشهر كتاب الولايات المتحدة الأمريكية و ليحول اسم (كينج) إلى اسم مقدس في عالم الرعب .

احترف (كينج) الكتابة بعد هذه القصة الناجحة و راح يكتب بغزارة مجموعة هائلة من روايات الرعب و الإثارة ، و أصدر بعض رواياته باسم مستعار آخر هو (ريتشارد بيكمان) فتحول إلى مليونير في فترة قصيرة يعتبر (كينج) ظاهرة نفسية فريدة أيضا فلديه عادات غريبة الأطوار فهو لا يوقع على كتبه أبدا إلا إذا أرسلت إلى مكتبه !

كما تعرض (كينج) لحادث أليم في عام 1999 ، حيث صدمته عربة نقل ضخمة كادت تودي بحياته و الغريب في الأمر أن قائد هذه العربة كان اسمه (براين سميث) و هو اسم إحدى شخصيات روايته ..!

و قد ظل (كينج) في المستشفى لمدة لم تقل عن ثلاثة أسابيع تلقى فيها العلاج كما تنازل عن القضية مقابل أن يشتري نفس العربة التي صدمته ليحتفل كل عام بذكرى تحطيمها بنفسه ..!

و تتميز كتابات (كينج) بأنها غالبا ما تتحدث عن شخصيات تمتلك قدرات غير طبيعية و نجد هذا واضحا في جميع قصصه المرعبة التي قام بكتابتها .

(أنظر أيضا ، أدب الرعب ، بو ، ستوكر) .



• بوستر فيلم (شينينج) الشهير



أشهر روايات (كينج) التي تحولت إلى أفلام سينمائية

1-Carrie 1976
2- Salem's Lot 1979
3- The Shining 1980
4- Creepshow 1982
5- Cujo 1983
6- The Dead Zone 1983
7- Christine 1983
8- Firestarter 1984
9- Children of the Corn 1984
10- Maximum Overdrive 1986 قام بإخراج هذا الفيلم
11- Stand by Me 1986
12- Creepshow 2 1987
13- The Running Man 1987
14- Pet Sematary 1989
15- Misery 1990
16- Sometimes They Come Back 1991
17- Sleepwalkers 1992
18- The Shawshank Redemption 1994
19- Dolores Claiborne 1995
20- Apt Pupil 1998
21- The Green Mile 1999
22- Storm of the Century 1999
23- Dreamcatcher 2003
24- Secret Window 2004
25- Riding the Bullet 2004
26- Girl Who Loved Tom Gordon. The 2005
27- Bag of Bones 2005
28- Talisman. The 2005

لافكرافت (هوارد فيليب لافكرافت)
Lovecraft
(1937 - 1890)

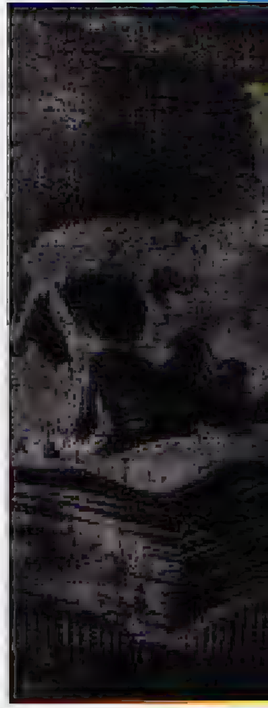


أديب رعب أمريكي شهير ينتمي لمدرسة الرعب القوطي. ولد في (رود آيلاند) عام 1890 ونشأ نشأة صعبة جعلته يدمن القراءة، وقد تركت فيه قصص ألف ليلة وليلة أثرًا واضحًا.. في سن المراهقة أصدر بجهد فردي مجلة عن علم الفلك. وإثر عجزه المادي عن دخول الجامعة بدأ يكتب قصصًا قصيرة والتحق برابطة الأدباء الهواة. وكانت أول قصة مرعبة له هي (الوحش في الكهف).. ولاقى نجاحاً جعله يكرس قلمه لهذا النوع من الأدب، ومع الأدب اهتم بالشعر. وكان يراسل أصدقاءه بكثافة حتى أن خطاباته تعتبر إنتاجًا في حد ذاته.

عام 1921 قابل زوجته وعاش معها في شقتها بروكلين، لكنه لم يحب نيويورك قط وعندما تم الطلاق عاد إلى (رود آيلاند) التي أحبها بعمق.

في العام 1937 أصيب بسرطان الأمعاء وتوفي في ذات العام.

خلق (لافكرافت) عالمًا متكاملاً من الرعب له مفرداته التي يحفظها القراء مثل (العزيف) و(آرخام) و(كتولو) لكن معظم كتاباته كان متناثرة



• (الصورة أعلى اليسار)
أديب الرعب (لافكرافت)

في مجلات، لذا توقع هو أن يندثر أدبه بعد وفاته باستثناء رواية (ظل فوق اينزماوث). لكن تلميذه أوجست ديرليث قام بإنشاء دار نشر اسمها (دار أرخام) مهمتها إصدار أعماله كاملة في طبعات انيقة.

من أهم مجموعات الرجل (نداء كتولو) و(في جبال الجنون) و(ظل الزمن) و(الرعب في ريدهوك). سوف نلاحظ أثر لافكرافت واضحًا في كتابات عدد كبير من كتاب الرعب لعل أوضحهم برايان لوملي.

(انظر أيضا : أدب الرعب ، العزيف ، قوطي)

لافي (أنطون لافي)
Anton LaVey
(1997 - 1930)



مؤسس كنيسة الشيطان في أمريكا وصاحب مذهب (عبادة الشيطان اللافية). ولد في امريكا عام 1930 لأبوين يهوديين غير متدينين. قرأ الكثير من اساطير الرعب في طفولته واهتم بشخصيات مثل (راسبوتين) و (كاليجولا) . ودرس التنويم المغناطيسي.

عمل في السيرك لفترة وأثار سخريته نفاق الناس الذين يبحثون عن العروض الداعرة ليلاً ثم ينحشرون في الكنيسة صباحًا. كذا عمل في جمعيات صهيونية سرية تهرب السلاح لمنظمة أرجون الإسرائيلية التي تقتل الفلسطينيين. وفي العام 1966 أسس كنيسة الشيطان واعتبر



العام 1966 هو (العام الأول) من عصر الشيطان، وتلي ذلك أول تعميد شيطاني لطفلته كما تمت أول جنازة شيطانية في التاريخ لضابط بحرية أمريكي شهير. نشر لافي عدة كتب منها (الساحرة الكاملة) و(إنجيل الشيطان)، وفيها مزج بين آرائه وفلسفة نيتشه. كما كان عازفًا بارعًا قدم عدة ألبومات. توفي عام 1997 في سان فرانسسكو تاركًا أتباعه يتقاسمون الرماد المتخلف من حرق جثته، لاستعماله في أعمال السحر الأسود.

(أنظر أيضا : عبادة الشيطان)

لاماستو
Lamastu

مسخ خيالي مرعب برأس أسد وله جناحان كالطير .. أي أن هذا مجرد تنويع على العنقاء .. وكانت النساء الحوامل يعلقن قلادة فيها صورة (بازوزو) عدو (لاماتسو) العتيد لحمايتهن من الإجهاض .

(أنظر أيضا : ليليث)

لاميا
Lamia

مصاصة دماء من الأساطير الإغريقية، كتب عنها الكثيرون، وفي الأدب المعاصر كتب عنها (كيتس) أحد شعراء البحيرة الإنجليز عام 1820 ديوان (لاميا وقصائد أخرى) . كان الإغريق يبالغون في إضفاء صفات الضعف البشري على آلهتهم .. ومنهم (زيوس) الذي كان في الميثولوجيا الإغريقية زير نساء لذا كانت لعنات كثيرة تحل بنساء أرضيات غارت منهن (هيرا) لأن زوجها (زيوس) أحبهن .. لكن اللحظة الرهيبة كانت تأتي دائماً.. حين تنفرد الزوجة بالفتيات اللاتي أعجب بهن زوجها .. (لاميا) من الأمثلة القوية هنا .. فقد كانت ملكة (ليبيا) حسب الأسطورة، وأحبها (زيوس)، فانتقمت منها (هيرا) وقتلت أطفالها ثم حولتها إلى

وحش مخيف يمتص الدماء. أضف لهذا أن (هيرا) جعلت عيني (لاميا) لا تغلقان أبداً حتى تطاردها اشباح أطفالها القتلى للأبد .. هنا جاء (زيوس) وحاول تخفيف عذابها بأن جعل (لاميا) قادرة على انتزاع عينيها متى أرادت، وبهذا يمكنها أن تستريح من حين لآخر .. لكن لاميا اعتادت امتصاص دم الأطفال، وهذا كي تعذب الأمهات الأخريات .. الارتباط بين (لاميا) و(ليليث) قوي جدًا إلى حد أنهما قد تكونان ذات الكائن.

(أنظر أيضا : مصاصين الدماء)

لعنة الفراعنة
The Curse of the Pharos



هي لعنة يعتقد أنها تصيب كل من يقترب من قبور الفراعنة، و رغم عدم وجود أي دليل علمي حتى يومنا هذا يدعم أو يدحض هذه الأسطورة إلا أنها حازت على شهرة واسعة و انتشر الحديث عنها في أرجاء العالم بين أوساط العامة و المثقفين على حد سواء .

و قد بدأت قصة هذه اللعنة عام 1922 حين عثر عالم الآثار الشهير (هاورد كارتر) على مقبرة الفرعون المصري (توت عنخ آمون) بكامل كنوزها مع عبارة على مقربة منها تقول :

(إن الموت سوف يقضي بجناحيه على كل من يحاول أن يزعج هدوء الفرعون أو يعبث بقبره)

و رغم عدم اهتمام (هاورد كارتر) بهذه العبارة كثيرا إلا أن ما حدث في الأيام القليلة كان مثيرا للاهتمام .

فممول حملة (كارتر) اللورد (كارنافون) و الذي زار القبر لحظة افتتاحه جرح نفسه لحظة الحلاقة و أصيب بعدها بحمى غامضة أدت إلى وفاته فورا !

كما توفي سكرتير (كارتر) بظروف غامضة و انتحر والده حزنا عليه ! و مات يقارب الثلاثين شخص ممن قاموا بدخول مقبرة (توت عنخ أمون) دون سبب واضح !

كما توفي العالم المعروف (بلهارس) مكتشف (البلهارسيا) بعد زيارته لأثار الفراعنة!!



• (الصورة في الأعلى)
قناع توت عنخ أمون

و هنا قفز مصطلح (لعنه الفراعنة) إلى السطح و راحت الصحافة تتحدث عنه بكثافة و تطرح تساؤلات عديدة .

هل من المعقول أن يكون هناك فعلا ما يسمى بلعنة الفراعنة ؟

أم أن الأمر مجرد صدفه ؟!

و الغريب في الأمر أن الصحافة قد مدت يد لعنه الفراعنة و جعلتها تطول كل من يسخر من اللعنة أيضا ! فقد ربطت الصحافة الأمريكية بين لعنه الفراعنة و بين ما حدث مع خبير الآثار الدكتور المصري (جمال محرز) الذي كان يسخر من لعنة الفراعنة و مات بسكتة قلبية مفاجأة ! و راحت الدراسات حول هذا الموضوع تتوالى و ظهرت العديد من التفسيرات التي تحاول تفسير ما حدث ، فذهب بعض العلماء إلى أن قبور الفراعنة تحتوي على مواد سامة تدخل إلى الجسم عن طريق التنفس تقضي على كل من يدخل القبر بعد فترة من الزمن ، و يعتقد أن الفراعنة قد وضعوا هذه المواد حتى يبعدوا اللصوص عن القبر المملوء بالذهب.

كما ذهب بعض العلماء إلى ابعد من ذلك من خلال اعتقادهم إلى أن

الفراعنة - و هم قوم اشتهروا بالسحر و الشعوذة كما نعرف قد قاموا بوضع تعويذات خاصة من السحر الأسود لحماية القبر .
و رغم أن هذه التفسيرات أو تلك قد صبغت الموضوع بشيء من المنطقية إلا انه ظل يصطدم بحقيقة هامة .. !
و هي أن من أكتشف القبر (هاورد كارتر) مات بصورة طبيعية جدا بعد أن عاش فترة طويلة .
فلماذا لم تصبه اللعنة كما أصابت غيره ؟! و هل هذا ينفي فكرة وجود لعنة الفراعنة و يؤكد أن ما حدث مجرد مصادفة بحته ؟
الموضوع متروك لك عزيزنا القارئ !

167

لقاءات من النوع الثالث
Close Encounters of the Third Kind

مصطلح يطلقه الباحثون في مجال الأطباق الطائرة على كل الحوادث التي يعتقد أصحابها أنهم قد التقوا فعليا -وجها لوجه- مع المخلوقات الفضائية .
و أشهر هذا النوع من الحوادث هو ما حدث مع الزوجين (بارني) و (بيتي هيل) .
ففي أحد ليالي الصيف الحارة من عام 1961 و في أحد الطرق الرئيسية المؤدية من دولة كندا إلي الولايات المتحدة الأمريكية كان الزوجين (بارني) و (بيتي) يستقلان سيارتهم الخاصة عائدين من رحلة ممتعة قضوها في ربوع كندا .
و على حين غرة و حيث كان الطريق يخلو من المارة شاهد الزوجين ما لم يكن بالحسبان و غير مجرى حياتهم نهائيا .!
فقد شاهدوا في السماء جسماً مضيئاً لامعاً بصورة كبيرة يقترب من سيارتهم بكل هدوء حتى أصبح أمامهما تماما ..!
و عند هذه اللحظة تحديدا توقف محرك السيارة بصورة نهائية كما توقفت بطارية السيارة عن العمل ..!
و لم يعد يذكر الزوجان ما حدث بعد ذلك ، كل ما يعرفاه أنهم وجدوا





• الزوجين (بارني و بتي هيل)

أنفسهم في السيارة مرة أخرى و على بعد ما يقارب 30 ميل من موقعهم الذي شاهدا فيه الطبق الطائر ..!

و عادا الزوجان إلي المنزل و قد اتفقا بألا يخبران أحد بما حدث كي لا يتهمان بالجنون أو التخريف ..!

إلي هنا تكون القصة شبيها بأي من قصص الأطباق الطائرة العادية و لكن لا تتسرع بالحكم عزيزي القارئ فالأحداث القادمة ستحمل العديد من المفاجآت بالتأكيد !

مرت الأيام دون أي مشاكل تذكر لكل من الزوجين (بارني) و (بيتي) سوى أن الأخيرة كانت تصاب بكوابيس متكررة تحلم فيها أنه قد اختطفت من قبل كائنات مجهولة .. !

و لم يمر الأسبوع الثاني على الحادثة حتى تكررت الأحلام على عقل (بيتي) بصورة كبيرة مما جعلها في حالة نفسية سيئة كما أصيب الزوج (بارني) بقرحة في المعدة ..

و أخيرا قررت (بيتي) مراجعة دكتور نفسي لمعرفة سبب ما تنتابها من أحلام مزعجة ، و بالفعل توجهت في اليوم التالي إلي الدكتور الشهير في ذلك الوقت (بنجامين سايمون) الذي وجد أن أفضل طريقة هي إخضاع الزوجين لحالة من التنويم المغناطيسي لكي يشاهد ما بعقلهم الباطن ، فقد شك الدكتور أنهم مروا بتجربة ما قد محيت من عقلهم الواعي .. و بالفعل تم عملية التنويم المغناطيسي بكل بساطة ..!

و عندما تحدث الزوجان تحت تأثير التنويم كانت المفاجأة ..!

فقد ذكر الزوجين انه قد تم اختطافهم من قبل مخلوقات عاقلة فضائية و قد اجروا عليهم مجموعة ضخمة من التجارب قبل أن تتم إعادتهم إلي المكان الذي وجدوا أنفسهما فيه ..!

و هذا ما يفسر بالطبع تواجدهم على بعد 30 ميل من مكانهم الأصلي ، و هنا لنا وقفة ، فالعديد من المشككين في هذه الرواية يرون أن الاعتماد على التنويم المغناطيسي فقط في ذكر مثل هذه الأحداث الهامة قد يكون فيه نوع من الخداع ، فرغم أن الواقع تحت تأثير التنويم لا يستطيع الكذب إلا انه لا توجد أي وسيلة معروفة للتأكد من أن هذا الشخص قد وقع فعلا تحت تأثير التنويم المغناطيسي ، فقد يكون كل من (بارني و بيتي) قد تظاهرا بأنهم دخلوا في حالة من التنويم المغناطيسي رغم أنهم لم يدخلا بهذه الحالة فعليا ..!

إلا أن الأحداث القادمة بالتأكيد كانت تقف بجانب المؤيدين ..!

سنتجاهل هنا تفاصيل عملية الاختطاف و الفحص لكل من الزوجين و التي ذكروها بشيء من التفصيل و هم تحت تأثير التنويم المغناطيسي لعدة أسباب أهمها أن هذه التفاصيل لا يمكن التأكد منها بأي شكل من الأشكال !

إلا أننا سنتحدث عن النقطة الأهم في هذا الموضوع و الدليل الأكبر في هذه القصة و الذي يستند عليه كل المؤيدين لوجود مخلوقات فضائية عاقلة .. !



فتحت تأثير عملية التنويم المغناطيسي ذكرت (بيتي) إنها قد شاهدت خريطة لمجموعة من المجرات عند هذه المخلوقات الفضائية و بما أن عقل الإنسان يدخل كافة المعطيات إلي العقل الباطن فقد طلب الدكتور (بنجامين) من بيتي رسم هذه الخريطة الكونية و تحديد المجرة التي جاء منها الزوار ، و قد كانت المفاجأة أنها رسمت تلك الخريطة بدقة متناهية و حددت موقع المجرة التي لم تكن معروفة لدى أي من علماء الفلك في ذلك العصر ..!

و بالفعل قام العلماء بالبحث بصورة مكثفة بعدما نشرت الصحف الخريطة الكونية التي رسمتها (بيتي) حتى توصلوا إلي وجود مجرة بالفعل في هذا الموقع الذي حددته (بيتي) و هنا كانت المفاجأة الثانية

أطلق العلماء على هذه المجرة اسم (زيتا ريتيكولي) تكريما لكل من الزوجين (بارني) و (بيتي هيل) الذان كان لهم الفضل الأكبر في اكتشافها بصورة مباشرة .

(أنظر أيضا : روزويل)



تحليل حادثة بارني و بتي هيل

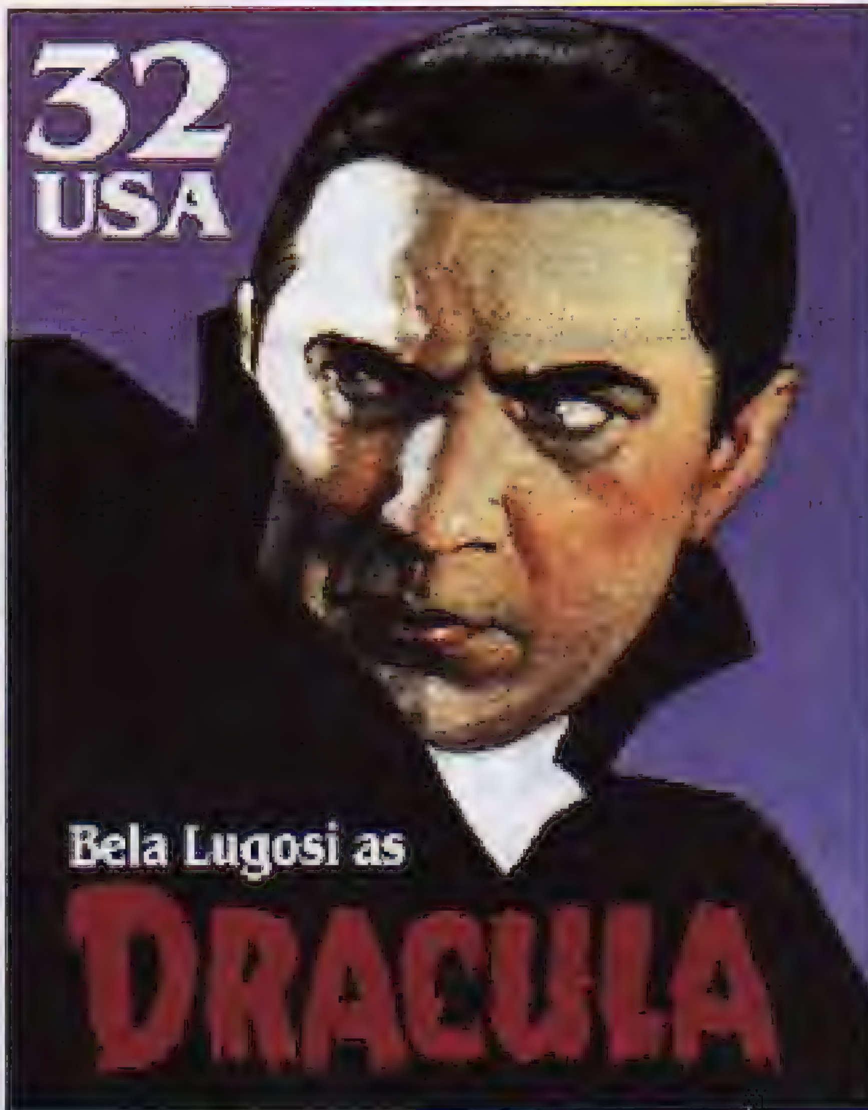
يستند العديد من المؤمنين بوجود حياة عاقلة على هذه الحادثة كدليل لا يقبل الشك أو النقاش ، و تعتبر نقطة اكتشاف المجرة من أقوى مقومات القصة فكيف لزوجة و زوج أن يرسما خريطة كونية بهذه الدقة أو كيف لهم أن يحددا موقعاً لمجرة كاملة دون أن تكون لأي منهما أدنى خبرة في الفلك ..!

بالإضافة إلى ذلك ففي نفس اليوم الذي شاهد فيه الزوجين (بارني و بيتي هيل) الطبق الطائر في الطريق كان هناك عدد آخر من الشهود ذكروا أنهم شاهدوا طبقاً يحمل نفس أوصاف الطبق الذي شاهدة الزوجين مما يعزز من أن القصة حقيقية ..!

و رغم أن دليلهما يحمل كماً كبيرا من المنطق إلا أن المشككين يعتمدون بشدة على ما ذكره الدكتور (بنجامين سايمون) بنفسه في إحدى المقابلات التلفزيونية حيث ذكر انه يشك أن الموضوع برمته مجرد خدعة ..!

فهو يؤكد انه لم يتأكد أبدا من أن الزوجين قد دخلا في حالة من التنويم المغناطيسي بالإضافة إلى انه يعتقد انه حتى لو وقعوا تحت تأثير التنويم فمن الممكن تماما أن يذكر الزوجين ما في عقلهم من أوهام و أفكار على إنها حقيقة في حالة مرضية بسبب التأثير النفسي لما يشاهدوه أو يسمعوه من أخبار حول ظواهر الأطباق الطائرة المنتشرة في ذلك الحين ..!!

لوجوزي (بيلا لوجوزي)
Bela Lugosi
(1927 - 1882)



• صورة (لوجوزي) وضعت على طابع البريد تكريمًا له، وقد أوصى أن يدفن عند وفاته بثياب (دراكولا)

بالنسبة لأغلب المشاهدين من كبار السن؛ يعتبر هذا الرجل دراكيولا ولا أحد سواه. هو ممثل مجري ولد عام 1882 لأب مصري، وقد جاء مع زوجته إلى الولايات المتحدة عام 1920 ووصل لقمة الشهرة عندما قدم دور دراكيولا على المسرح في برودواي عام 1927. سرعان ما ظهر دراكيولا لوجوزي على شاشة السينما لكن الأدوار المقدمة له صارت اضعف وكان يفتقر إلى حكمة الاختيار، مما جعله يرفض فرصة عمره في دور مسخ فرانكنشتاين.. وذهب الدور إلى خصمه العتيد كارلوف، الذي كان يتصوره شبحًا يلاحقه ويحرمه من النجاح. هكذا انهارت مهنته بالتدريج وانتهى به الحال مدمنًا





وعمل مع أسوأ مخرج في تاريخ السينما (إد وود).
توفي عام 1956 ولم يكن لديه بنس واحد حتى أن فرانك سيناترا تكفل بمصاريف الجنازة، وقد دفن الرجل بعباءة وثياب دراكيولا الدور الذي أحبه وجلب له النجاح، لكنه كذلك الدور الذي وضعه في قالب ممل لا يتغير مما عجل بنهايته.
(أنظر أيضا : ستوكر ، سينما الرعب)

لوحة أويجا
Ouija Board



لوح غريب يعتقد أنه أحد الوسائل الناجحة لتحضير الأرواح أو الجن ، و يعتبر لوحة (الاويجا) من الطرق الكلاسيكية في تحضير الأرواح و التي يعتقد عدد كبير من الناس أنها تقوم بعملها بصورة ممتازة ! و يقول المهتمون بالاتصال بالأرواح أن الأرواح يمكن الاتصال بها طوال

الوقت ولكننا نحتاج إلى الوسيلة المناسبة ، و تعتبر لوحة (الاويجا) ثاني هذه الوسائل المتاحة بعد الوسيط الروحي !

و لوحة (الاويجا) - لمن لا يعرفها - هي مجرد لوحة عادية تحتوي على عدد كبير من الأرقام و الحروف و يكون معها (مؤشر) خاص يصنع عادة من الكريستال و من المفترض أن يتحرك لوحدة عند نجاح الاتصال بالأرواح ليتحرك بهدوء نحو الحروف التي تجيب على أسئلتك !

و رغم أن الفكرة تبدوا - غبية - للوهلة الأولى إلا أن عدد المؤمنين بها في ازدياد كبير و مبيعات لوحة (الاويجا) أصبح في ازدياد أيضا !

الغريب في الأمر أن هذه اللعبة - إن جاز التعبير - قد انتشرت أيضا بصورة كبيرة بين شباب الوطن العربي ! و قد أدى هذا الانتشار إلى ابتكار نسخة عربية من اللعبة ذات صناعة محلية .

(أنظر أيضا : تحضير الأرواح)

173

لوسيفر
Lucifer



لفظة لاتينية معناها (الذي يحمل الضوء)، وقد استعمل الاسم للدلالة على كوكب الزهرة فينوس بضيائه الذي يخلب البصر قبل وقت الشروق. أي أنه بمعنى آخر (نجم النهار). يمكن أن ترى كوكب الزهرة ساعة قبل شروق الشمس وساعة بعد غروبها، لكنك لا تراه أبدًا في منتصف الليل. لهذا اثار دهشة القدماء وتساءلوا لماذا لا نراه في قلب الليل ولماذا لا يرتفع لسمت السماء أبدًا .. هذا دعم فكرة أنه مطرود من ملكوت السموات.

وحسب العقيدة المسيحية فإن لوسيفر كان كبير الملائكة الذي لعب به الكبرياء والغرور فطرد من الجنة ليكون (الملاك الساقط) وهكذا صار هو الشيطان Devil وأتباعه هم العفاريت Demons، وهذا قريب من المفهوم الإسلامي لقصة طرد إبليس. ويرى الفلكيون أن الزهرة (فينوس) كانت تدعى (لوسيفر) في عصر الرومان. في العبرية يطلقون على ملك بابل الذي يكرهه اليهود (هيلل بن شاخار) أي (الزهرة بنت الصباح).. أي أن اللفظة ترمز لخيلاء الأشرار الذي يقودهم إلى الهاوية. وبالتالي هي

ترمز للشيطان ذاته.





لوملي (برايان لوملي)
Brian lumley
19)

يعتبر كاتب الرعب البريطاني (لوملي) مدرسة متفردة في أدب الرعب باعتباره لا يضع أية حواجز أمامه .. اشتهر بسلسلة روايات (نكروسكوب) التي بلغت 14 جزءًا عن بطله الذي امتلك القدرة على مخاطبة الموتى وإيقاظهم من القبور ليؤدوا ما يطلبه منهم !.. هذه من الأسباب التي تجعلنا لا نتوقع أبدًا قراءة لوملي بالعربية في أية فترة مقبلة ..

كان يعمل في الجيش البريطاني إلا أنه استقال عام 1980 وقدم مجموعته الأولى من القصص القصيرة والتي نشرها (أوجست درليث) تلميذ لافكرافت الشهير صاحب دار نشر (آرخام)

اشتهر بأنه تبنى مفهوم (كتولو) الأثير لدى أستاذه لافكرافت، لكنه فاجأ بريطانيا عام 1986 بقصة النكروسكوب. وكان هذا نوعًا جديدًا من الرعب لم يخطر ببال أحد من قبل.. وفيه مزيج ساحر من الرعب والتشويق البوليسي والجاسوسية.

قدم كذلك ثلاثية مهمة عن مصاصي الدماء هي (أخوة الدم)، كما قدم (بيت الأبواب) و(متاهة العوالم) و(ديموجورجون). عام 1990 انتخبه قراء مجلة (فير) كأفضل كاتب رعب عن قصته (المصدر) .

قدم قصة اسمها (نكروس) قام (ريدلي سكوت) المخرج الشهير بتحويلها إلى مسلسل تلفزيوني.

زار لوملي الكثير من البلدان ودستة من الجزر اليونانية. وخبرته بالثقافة اليونانية تظهر بوضوح في قصصه المختلفة.

(أنظر أيضا : أدب الرعب)

لي (كرستوفر لي)
Christopher Lee
(- 1922)

بالنسبة لجيل الأجداد يبقى (بيلا لوجوزي) هو دراكيولا بشحمه ولحمه، لكن جيل الآباء اقتنع تمامًا بأن دراكيولا هو الممثل البريطاني الوسيم (كرستوفر لي). لأسباب كهذه فكر (جورج لوكاس) في رجل شرير قاس لا يرحم يلعب دور كونت (دوكو) في (هجوم المستنسخين) الجزء الثاني من حرب الكواكب، فكان أول من فكر فيه هو الرجل الذي لعب دور كونت دراكيولا مرارًا. ولد (كرستوفر) لي عام 1922 في لندن لأبوين من أسرة نبيلة . انفصل الأبوان فتزوجت الأم من رجل هو عم (أيان فلمنج) مؤلف جيمس بوند الشهير. اهتم بالتمثيل ودرسه بشكل أكاديمي لكن لم تأته فرصة الشهرة إلا مع فيلم (أهوال فرانكنشتاين) عندما لعب دور المسخ بماكياج أقرب للشكل البشري. وهكذا وجدت فيه هامر كنزًا ثريًا وجعلته يلعب دور دراكيولا في فيلم (أهوال دراكيولا) الذي اخرجه (تيرنس فيشر) . كان نجاحه ساحقًا وأرسى مفهوم مصاص الدماء الراقي النبيل والمفزع برغم هذا، وظل يلعب دور دراكيولا حتى عام 1974. لعب كذلك دور (خاريس) المومياء في (دماء من تابوت المومياء) ولعب دور (هنري باسكرفيل) ولعب دور (فومانشو) الشرير الصيني، كما لعب دور راسبوتين الراهب المخيف.

مع الوقت صارت الأدوار أضعف وشعر بالملل من لعب دور دراكيولا، ولعله خاف أن تكون نهايته كنهاية (بيلا لوجوزي) الذي قضت عليه هذه الشخصية، هكذا ارتحل إلى الولايات المتحدة، ليلعب أدوارًا تتباين بين الرعب وأفلام الكوارث (مطار 77) وحتى الأدوار الكوميدية (1941) وأفلام الأطفال (الهروب إلى جبل السحر) برغم أن دوره في الفيلم الأخير



أثار رعب الأطفال.. لعب كذلك دور خصم جيمس بوند في (الرجل ذو المسدس الذهبي) إلى أن جاءته فرصة عمره عام 1998 في دور (محمد علي جناح) مؤسس باكستان. لعب كذلك دور (سارومان) في (سيد الخواتم) وكونت (دوكو) في (غزو المستنسخين) وكاد يلعب دور (دمبلدور) في (هاري بوتر) بعد وفاة (رتشارد هاريس).

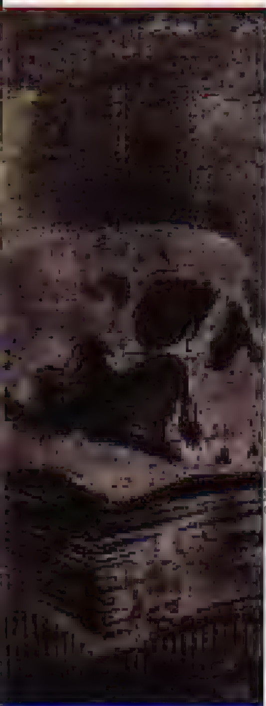
بالإضافة لهذا (لي) مطرب أجمع كثيرون على عذوبة صوته. وبالطبع كانت صداقة عمر تربطه ب (بيتر كوشنج) رفيقه في أفلام الرعب إلى أن توفي هذا الأخير.



• (كريستوفرلي) في دور (سارامون) في فيلم سيد الخواتم.

ليليث
Lilith

لاميا .. لاماستو .. ليليث .. الأخوات إميوسي أو مورموليسيا (الذئاب المخيفة)..كلهن الشيء ذاته في كل الثقافات السامية سوف تجد ذلك النموذج .. إنها موجودة في الأساطير البابلية .. الأشورية .. العربية .. العبرية .. الأنثى مصاصة الدماء التي حرمت الأطفال فقررت أن تنتقم من أطفال الأخريات .. في اليونانية تجد كلامًا عن (لاميا) الرهيبة التي كانت ملكة ليبيا .. عند الأشوريين كانت هناك الشيطانة (لاماستو) التي تقتل الأطفال الصغار ربما وهم في أرحام أمهاتهم .. فيما مضى كانوا يفسرون أكثر حالات موت الأطفال والإجهاض على (لاماستو) تتسلل لتفتك بالطفل .. لهذا كانوا يرسمون في غرفة نوم الطفل دائرة بداخلها آدم وحواء .. وكانوا يكتبون على الجدران : اخرجي يا ليليث .. مع كلمات تبعدها عن الطفل مثل (سينوي) و(سانسينوي). قيل إن الطفل لو ضحك في نومه فالسبب هو أن (ليليث) في الغرفة .. وكان عليك أن تضرب شفتيه بإصبعك لتطردها . يقال أحياناً إن اسم (ليليث) مستوحى من اسم (ليليتو) - روح الريح - أو ليلاك التي تعني (الليل) في المخطوطات السومرية في (أور).. وكانت هناك مواجهة مهمة بينها وبين (جلجاميش) عندما كانت تختبئ في شجرة الصفصاف على ضفة نهر الفرات .. وقيل إنها تعيش في الخرائب وسط بنات آوى والبوم والثعابين. كانوا ينصحون الرجال بألا يناموا وحدهم في الدار أبدًا لأن (ليليث) لم تكن تكتفي بممارسة نشاطها مع الأطفال بل كانت تختار أحيانًا الرجال النائمين على ظهورهم لتمتص دمهم . يعتقد اليهود أن (ليليث) هي الأنثى الأولى - قبل حواء - التي رفضت أن تخضع لسلطة آدم .. قررت أن تتمرد عليه من ثم عوقبت بأن صارت هذا المسخ، وهناك اليوم جمعيات نسائية عديدة في إسرائيل ترفض سلطة الرجل وتعتقد أن الوقت قد حان للخلاص منه، وشعار هذه الجمعيات هو (ليليث) نفسها !.. كذلك يعتقد اليهود أن سيدنا (سليمان) عليه السلام شك في (بلقيس) ملكة سبأ عندما رأى أن ساقيها مشعرتان أكثر من اللازم وحسبها (ليليث).. كان هذا حين كشفت عن ساقيها عندما خشيت أن تبتل بالماء وهي تدخل قصر البلور الذي



بناه . هناك أساطير تتحدث عن كون (ليليث) عقيمة لا تنجب، وأساطير تتحدث عن أبنائها الأشرار مثلها الذين يطلق عليهم (ليليم). زوجها هو أزيموديوس.



ليليم
Lilim

أبناء ليليث. أنظر ليليث.



ليموريا
Lemuria

• حيوان ليموريا

إنها القارة التي قيل إن أهل (أطلنطس) جاءوا منها. الليمور هو حيوان يعيش في أفريقيا وماليزيا .. وقد تساءل العلماء عن كيف يتواجد في هذين المكانين المتباعدين فقط. من هنا افترض العلماء أن هناك قارة كانت تربط أفريقيا بماليزيا قديمًا وقد أطلقوا عليها اسم هذا الحيوان .. (ليموريا).. غاصت هذه القارة في البحر يومًا ما.. كان الإغريق يسمونها (حقول الفردوس) والفراعنة يسمونها (حقول العشب) أو (حقول الأسلاف).. ثم غرقت فأطلقوا عليها (أرض الموتى) حيث لا يجسر بحار على الدنو. وصفتها العرافة بلافاتسكي وزعمت أنها وجدت خبرها في كتاب ديزان الذي يخبئه رهبان التبت.



ما وراء علم النفس
Parapsychology

انظر باراسيكولوجي

مثلث برمودا
Bermuda Triangle



هو مثلث وهمي يقع في المحيط الأطلسي يقع رأسه الشمالي في جزيرة برمودة – و هو سبب التسمية – و يقع رأسه الجنوبي في جزيرة (بورتوريكو) .

و قد حصلت هذه المنطقة الجغرافية على شهرة واسعة بسبب عدد من حوادث اختفاء الطائرات و السفن التي جعلت منه أشبه بالأسطورة..!

و من أشهر حوادث الاختفاء في هذا المثلث هو ما حدث للرحلة رقم 19، ففي عام 1945



انطلقت خمس طائرات حربية من أحد القواعد العسكرية الأمريكية في مهمة تدريبه و حين عودتهم عبروا منطقة (برمودة) حيث كانت في انتظارهم مفاجأة ! فجميع أجهزة القيادة لديهم تعطلت بصورة غريبة بالإضافة إلى أنهم ظلوا الطريق تماما و هذا ما وضحته الرسائل التي أرسلت منهم إلى مركز المراقبة.

فقد استقبل المركز جمل غريبة من قائد الرحلة (19) ذكر فيها معلومات عجيبة فقد ذكر أنه لا يستطيع رؤية الأرض و لا البحر ، كما تحدث أيضا عن الفضاء الخارجي قبل أن ينقطع الإرسال بصورة نهائية و على الفور قام برج المراقبة بإرسال طائرة بحرية لإنقاذ الموقف و لكن حدثت مفاجأة جديدة !

فقد انقطع الإرسال أيضا بطائرة الإنقاذ و اختفت هي الأخرى - مع فريقها المكون من ثلاثة عشر رجلا - في ظروف غامضة .

و رغم محاولات البحث المستمرة في هذه المنطقة عن سرب الطائرات و فريق الإنقاذ إلا أنهم لم يعثروا على شيء أبدا !!

و لم تكن هذه الحادثة هي الوحيدة الأكثر إثارة في موضوع مثلث برمودة فهناك عشرات الحوادث الأخرى و لكن هذه الحادثة قد حصلت على شهرة واسعة بسبب جملة قالها قائد السرب (19) :

(أنهم من الفضاء الخارجي)

فهل هذا يعني أن الموضوع على علاقة بالمخلوقات الفضائية ، أم أن قائد السرب كان في حالة هلوسة ..؟

و من حوادث الاختفاء الشهيرة في هذه المنطقة هو ما حصل في عام 1963 حيث اختفت طائرتان من نوع (KS135) بصورة مباشرة حين عبورهم فوق منطقة مثلث برمودة الغامض ..!

و الغريب في هذه الحادثة أنهم عثروا على حطام الطائرتين في البحر دون أدنى اثر للطيارين ..!

فأين اختفى الطياران ..؟

و حوادث الاختفاء هذه تجاوزت الطائرات إلى المروحيات أيضا ..! ففي عام 1967 اختفت مروحية خاصة بخفر السواحل دون أدنى اثر و لكن قائد الحوامه أرسل رسالة واحدة إلى مركز المراقبة يقول فيها :

(لم نشاهد مثل هذا من قبل)

قبل أن يختفي بصورة نهائية ..!
و لو أردنا الحديث عن السفن التي لم تستطع عبور هذه المنطقة فعددها كبير ..
ففي عام 1968 اختفت ناقلة ضخمة يطلق عليها اسم (ريفيو كومارو) !
كما اختفت ناقلة أمريكية للنفط الخام متجهة إلى مصر في عام 1982 !
و كان لاختفاء سفينة الشحن (مارين) هائلة الحجم والتي يبلغ طولها 141 مترا اثر بالغ في نفوس الصحافة العالمية بالإضافة إلى الاختفاء المباشر للباخرة (سايكلوت) التي اختفت بكل ركابها البالغ عددهم 309 راكب، وحمولتها البالغة تسع عشر ألف طن سبب رئيسي في شهرة هذا المثلث .!
و عثر في عام 1955 على رسالة صغيرة في زجاجة كتب فيها :
(أنقذونا شيء معدني غريب يجذب سفينتنا).
و بعد التقصي و البحث اكتشف الخبراء أن هذه الرسالة قد كتبت بخط نادل السفينة الشهيرة (خوبيتا) التي اختفت أيضا بصورة غامضة في مثلث برمودة الغامض .!
أما بالنسبة لأخر الحوادث المسجلة رسميا في هذه المنطقة فهي ما حدث في عام 1993 عندما اختفت إحدى السفن الصغيرة مع ركابها على الرغم من عدم تسجيل أجهزة الرصد لأي أحوال جوية سيئة، وقامت فرق الإنقاذ ولمدة خمسة أيام بالبحث عن ذلك المركب، وبالطبع لم يعثروا على شيء كالمعتاد !
و كما قلنا سابقا ليس كل من يمر في مثلث برمودة يتعرض للإخفاء الغامض ! فهناك الكثير ممن عبروا بنجاح..!
ومن أغرب قصص الناجين ما حدث للبارجة (Richard E. Byrd) عام 1971عندما تعطلت لديها كل وسائل الاتصال والملاحة وأصبحت تبحر عمياء لمدة 10 أيام قبل أن تعود أجهزة الاتصال إلى العمل دون سابق إنذار!!





محامي الشيطان
Devil s Advocate

مصطلح يطلق على مسؤول في الكنيسة الكاثوليكية يقوم ببحث نواحي الضعف في البيانات التي يقوم عليها طلب مقدم لرفع شخص ما إلى مرتبة القديسين، أو إظهار نواحي الضعف في شخصية المرشح لهذه المرتبة.

و قد سمي ب (محامي الشيطان) لأنه يعرض كل ما هو سلبي في المرشح . و أول من أطلق هذا المصطلح على هذه الوظيفة هو البابا (ليو العاشر) كما أن البابا (سيكستس الخامس) كان أول قدم هذا منصب (محامي الشيطان) رسميا. و حاليا كثيرا ما يطلق المصطلح على كل من يتخذ التوافه سبيلا إلى إثارة الجدل، أو على كل من يدافع عن قضية خاسرة حبا بالجدل ليس غير.

مذؤوب
Werewolf

في الإنجليزية القديمة Wer معناها (رجل).. الرجل الذئب. وهو وصف يلخص واحدة من اكثر الأساطير رعبًا وخلودًا بالنسبة للبشر. يقال إن علاقة حميمة نشأت بين الإنسان والذئب منذ 140000 عام .. على حين أظهرت دراسات الحمض النووي أن الكلب نشأ من الذئب منذ 135000 سنة .. ولا شك أن مبدأ (الفتيش) نشأ في ذلك الوقت .. أن يعتبر الإنسان الذئب حاميه ورمزه وربما أباه البعيد .. وفي هذه الحقبة البعيدة يمكن للمرء أن يرى على جدران الكهوف تلك الصورة الموجسة: إنسان له رأس ذئب .. لو قرأت ملحمة (جلجاميش) البابلية لوجدت أن (إنكيدو) صاحبه ليس سوى مذءوب. في المخطوطات اليهودية كلام عن (نبوخذ نصر) ملك بابل الذي تحول إلى مذءوب أربعة أعوام كاملة ..وفي كتابات (هيرودوت) نجد كلاما عن شعب (النيوري) الذين يتحولون لذئاب مرة كل عام .. أما الشاعر (فيرجيل) فيصف رجلا قادرا على تحويل نفسه



• الرجل الذئب كما تخيله أدب الرعب



زعم الشاعر أنه تعلم منه أسرار إعادة الموتى للحياة .. سوف تجد ذكر هذه الأسطورة في كتابات الطبيب الأركادي (مارسيليوس السايدي) عن داء (لايكانثروبي **Lycanthropy**) . حالة التصور الذئبي . التي ترسم لنا صورة طبية رصينة عن مرض يتصور فيه المريض أنه ذئب حين يكتمل القمر .. يعوي ويأكل اللحم النيئ .. والغريب أن أطباء عرباً عظاماً ليسوا أقل من (ابن سينا) و(الزهراوي) ذكروا هذا المرض في كتبهما. الاسم العربي الذي اختاراه هو محاولة لتقريب لفظة (لايكانثروبي) إلى اللسان العربي، لذا صار اسمه (القطرب) بضم القاف ..

قيل إن المرض مستوحى من داء البورفيريا **Porphyria** وهو من أمراض الدم الشهيرة، الذي في أحد أنواعه يجعل المريض حساس الجلد للشمس مليئاً بالقروح .. وذا شعر طويل رمادي وحواجب كثة .. الأظفار تنمو بفظاعة .. الأسنان مدببة .. ثمة ميل غير حميد لمذاق الدم .. جنون عام .. هذا هو ما يفسر ميلاد الكثيرين من (الرجال الذئاب) في التاريخ .. ومراجع الطب تطلق على المرض أحياناً اسم (متلازمة الرجل الذئب).

المعتقد الشائع أن التحول إلى مذءوب يتم عن طريق عضة ذئب، وهذا يذكرنا بداء السعار .. الكلب المسعور يصيب من يعضه بالسعار .. من الأسباب الأخرى أن تولد في ليلة قمرية .. أن تنام خارج الدار ليلة الجمعة تحت البدر .. أن تلتهم ذئباً .. هناك محاكمة فرنسية شهيرة عام **1521** لرجلين اعترفا بأنهما تحولا إلى ذئبين، بعد ما دهنا جسديهما بمزيج من الهباب ودم الخفاش وخلاصة نبات (ست الحسن) .. وقد افترسا عدداً من الناس، وأعدما طبعاً. أما عن شفاء المذءوب من دائه فيكون بأن تناديه باسمه البشري بينما هو في حالة التحول الذئبي أو أن تجعله ينزف ثلاث قطرات من الدم .. والطريقة الجذرية للخلاص منه هي أن تقتله برصاصة فضية ..

كان للمذءوب دور مهم في الأدب لأنه يجمع بين الجاني والضحية معاً .. هناك أعمال كثيرة عن المذءوبين، لكن أشهرها قصة (جورج وليام رينولدز) المعنونة (فاجنر المذءوب) وصدرت عام **1857** .. على أن كل ما تعرفه عن المذءوبين كأسطورة يدين للكاتب الألماني (كيرت سودماك)... هناك قصة دوما (القائد الذئب - **1857**) وماتورين في (ميلموث المتجول - **1820**) وجي أندور في (مذءوب في باريس) التي نشرت في الثلاثينيات .. إن رائحة

ر.ل. ستيفنسن (الحالة الغريبة لدكتور جيكل ومستر هايد) ليست سوى صورة أخرى لأسطورة المذءوب .. السائل الذي ابتكره الأول يطلق عنان الثاني الذي يمثل أعتى رغباته وشهواته الدفينة .

مذبحة مدينة (سالم)
Salem witch trial

حادثة مشهورة جدا حدثت في مدينة (سالم) (Salem) – حاليا دانفرز - الأمريكية و تعتبر من أبشع حوادث التاريخ الأمريكي و أكثرها إثاره للذعر .

بدأت الحادثة فعليا عام 1692 م عندما اشترى (ساموئيل باريس) (samual paris) اثنين من العبيد ليعتنوا بأبنائه ، احدهما كان امرأة تدعى (تتوبا) (titub) ، جعلها مسئولة عن ابنته (بتي) و البالغ عمرها تسع سنوات بالإضافة إلى إبنه أخته (ابيغال) و البالغ عمرها احد عشر عاما .

و في تلك الأيام كانت الثقافة السائدة بين الناس هي قراءة كتب (التنبؤ) و (الخرافات) فكانت الفتاتان تشغلان وقت فراغهما بهذا النوع من القراءات و قد كانت الخادمة (تتوبا) المرافقة لهم في أغلب الوقت تسليهم بقص قصص السحر الأسود لهم .

ويبدو أن الفتاتين قد ذهلتا بهذا النوع من القصص و انجذبتا إليه بشدة فبدأتا بمحاولات لمارسة هذا النوع من السحر و فجأة و دون أي مقدمات أصيبت الفتاتان بحالة تشبه الصرع و لا يعرف حتى اليوم إن كانت الفتاتان قد أصيبتا بالصرع فعلا أم أنهما قامتا بتمثيل هذا الدور كمزحة سمجة منهما لإثارة ذعر والدهما و جذب الاهتمام نحوهما .

و بالفعل عندما رأى الأب (ساموئيل) ما حدث اتصل فورا بالدكتور(وليم غرغس) (William griggs) الذي لم يجد أي دليل طبي على وجود مرض معين فأعلن على الفور أن الفتاتين ممسوستين بفعل السحر ..!

و قد كان السحر في ذلك العصر جريمة لا تغتفر بسبب سيطرة مجموعة





(بيورتنز) (puritans) المسيحية المتشددة على البلدة و التي كانت تؤمن بالتطبيق الحرفي لكل ما جاء في الإنجيل و من ضمنها معاقبة السحرة أشد العقاب و قتلهم !!

لهذا السبب ضغط (سامويل) بشدة على الفتاتين لكي تخبراه بمن فعل بهما ذلك .. و تحت الضغط الشديد و الرعب الذي عم المنزل اتهمت الفتاتان الخادمة (تتوبا) و التي قبض عليها فورا و تم تعذيبها بشدة حتى اعترفت على نفسها بممارسة السحر و الشعوذة لكي تتخلص من هذا العذاب ..! و ادعت أمام المحكمة أن كلبا أسود هددها بالموت و أمرها بممارسة السحر و الشعوذة على الفتاتين !!

كما ادعت أيضا أن رجلا يرتدي ملابس سوداء قد زارها و طلب منها أن توقع اسمها في دفتر خاص شاهدت فيه مجموعة من أسماء السحرة و المشعوذين في هذه المدينة .

و هنا نجد ثغرة قد تكون دليلا على براءة (تتوبا) فمن المعروف أن العبيد في ذلك الزمن لا يجيدون القراءة والكتابة فكيف لها أن تقرأ الدفتر أو حتى توقع فيه !! ففيما يبدوا أن (تتوبا) قد ألفت القصة لكي تنجو من التعذيب !!

و هنا بدأت المجزرة و بدأت حمى البحث عن المشعوذين في جميع أنحاء البلدة و كانوا يستعينون ب (بتي) و (ابيغال) في معرفه أن كان الشخص مشعوذا أم لا بطريقة غريبة ..

فقد كانوا يعرضون المتهمين الجدد على الفتاتين فان تقلص جسدهما و بدأتا بالصراخ حكم القاضي فورا على المتهمين بالإعدام دون أي دليل أخر أو حتى مناقشتهم !! و استمرت عمليات الاتهامات و الإعدامات العشوائية عامي 1692 و 1693 و ازداد عدد الضحايا تدريجيا حتى وصل رسميا إلى 24 شخصا من بينهم طفله عمرها أربع سنوات اتهمت بالشعوذة و تم قتلها دون رحمة !!

و لم تتوقف هذه المجزرة حتى جاء الحاكم الجديد (وليم فبسس) (william Phipps) الذي أمر بالعفو عن كل المتهمين و إنهاء هذه القضية التافهة ..!

مردوخ
Mardoc

عقد مشؤوم يعتقد انه يحتوي على لعنة ما ، و قد اتفق المؤرخون على أن عقد (مردوخ) قد صنع قبل 3000 سنة قبل الميلاد و هو مرصع بالأحجار الكريمة و كتبت عليه مجموعة من الطلاسم و النقوش الغريبة و التي يعتقد أنها كانت تخص احد كهنة معبد (مردوخ) في العراق .

وتقول القصة أو الأسطورة أن هذا العقد المثير حينما عثر عليه الروم ولم يذكر التاريخ كيف عثروا عليه أو متى حدث ذلك و كل ما نعرفه هو أن هذا العقد قد أهدي من ملك الروم إلى الخليفة العباسي (هارون الرشيد) مع مجموعة من الجواهر و الحلي ، و الذي أهداه بدوره إلى ابنة عمة زبيدة التي لم ترتده قط ، فقد وضعته في صندوق خاص و أخفته دون سبب واضح - يعتقد أنها انزعجت من الطلاسم المرسومة على العقد - حتى وفاة (هارون الرشيد) و هنا حصل على العقد الخليفة (الأمين) و الذي أعجب به كثيرا و ارتداه لفترة و عند هذه النقطة تحديدا بدأت لعنة العقد المشئوم بالعمل ..!

فقد قتل الأمين على يد (طاهر بن الحسين) و الذي استولى بدوره على كل ممتلكات (الأمين) بما فيها العقد الذي أرتداه ، و لم تمر سوى أيام قليلة حتى قتل (طاهر بن الحسين) ..!!

و هنا حفظ هذا العقد في الخزائن لفترة طويلة قبل أن يرتديه الخليفة (المستعصم) و كلنا يعرف ماذا حل به ، فقد قتل على يد (هولاكو) بصورة بشعة كما قتلت عائلته .

هل صدقت عزيزنا بأن هذا العقد مشئوم أو يحمل لعنة ما ..!!
إن لم تكن قد اقتنعت بعد فاتبعنا إلى السطور القادمة ..

حصل (هولاكو) على العقد و أهداه إلى عشيقته الشهيرة (فانسا) التي كانت متزوجة من أحد قادة جيشه و فور ارتدائها للعقد علم زوجها بعلاقتها (بهولاكو) و قتلها فورا و حصل بدوره على العقد .

ارتدى هذا القائد العقد ليقتل في معركة (عين جالوت) التي انتصر فيها المسلمون بقيادة (قطز) الذي حصل عليه، و كما نعرف فقد اغتيل السلطان (قطز) بعد فترة وجيزة ..!!



هل اقتنعت أم نكمل معا سلسلة الضحايا لهذا العقد؟
حصل على هذا العقد بعدها (الظاهر بيرس) الذي مات هو الأخر نتيجة لاغتياله بخنجر مسموم و ذهب العقد إلى (بيبرس) الذي قتل أيضا على يد مجموعة من أعدائه ..!!
و تمتد سلسلة الضحايا لكل من يمتلك هذا العقد فقد ماتت (شجرة الدر) التي حصلت عليه أيضا مقتولة بالحمام و كانت ترتدي العقد أيضا ..
كما مات الملك الفرنسي (لويس التاسع) في السجن نتيجة لمرض خبيث و قد كان يرتدي العقد حول عنقه هو الأخر ..!!
وانتشر خبر هذه القلادة الملعونة بين السحرة و راحوا يحذرون من ارتدائها إلا إن الملكة الفرنسية (ماري أنطوانيت) لم تستمع إلى كلامهم و ارتدتها حتى أعدمت بالمقصلة و قد قالت بالحرف الواحد قبل إعدامها :
" ياليتني كنت قد تخلصت من هذه القلادة الملعونة و سمعت نصيحة الساحر (كالبسترو) "
و قد كان ابن الساحر (كالبسترو) قد حذرها مرارا و تكرارا من ارتداء هذه القلادة الملعونة .
و لم ينته الأمر عند هذا الحد ..
فقد حصل على القلادة الإمبراطور الفرنسي (نابليون بونابرات) الذي أهدى القلادة بدورة إلى زوجته التي رفضت ارتداءها بعد أن سمعت بماضيها الدموي و قررت الاحتفاظ بها بعيدا عن القصر الملكي .
و انتقلت ملكية هذا العقد إلى الجيش الألماني بعد أن احتل (هتلر) فرنسا و عرض في متحف برلين للأثار و بقيت كذلك حتى سرقها احد ضباط الجيش الألماني و يدعى (غورنغ) و الذي انتحر بظروف غامضة
و انتقل العقد بعد هزيمة ألمانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية و بيعت في المزاد و اشتراها - و هنا تكمن المفاجأة - (جون كيندي) ..!
فقد اقتنى هذا العقد و ارتداه الرئيس الأمريكي (جون كيندي) يوم اغتياله عام 1963 م و تبدوا صورة العقد واضحة في الصور التي التقطت للحادث .!!
و اختفى العقد بعدها بصورة غريبة ، و يعتقد أن هناك من قام بسرقته حين نقل (جون كيندي) إلى المستشفى ..



و إلى هنا تنتهي قصة هذا العقد و يبدأ اللغز الذي ألهب تفكير المفكرين و المؤرخين و العلماء على حد سواء و هنا يطرح السؤال نفسه ..!

ما هو سر هذا العقد ..؟!

و لماذا تسبب في كل هذه المصائب التي حلت بكل من امتلكه بصورة لا تقبل الشك .. !!

يعتقد العديد من العلماء والمؤرخين أن هذا العقد دون غيره يحتوي على مجموعة من الطلاسم السحرية و التي كانت تؤثر بصورة مباشرة على كل من يرتديها ، كما عثر بعض الباحثين على عقد آخر طبق الأصل لعقد (مردوخ) إلا انه لا يحتوي على أيه طلاسم غريبة ، و يعرض هذا العقد الشبيه حاليا في المتحف العراقي .

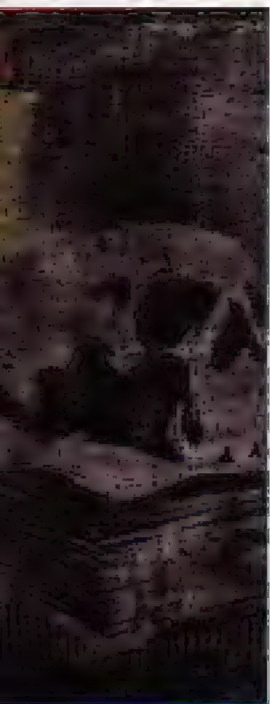
و هنا يطرح سؤال آخر نفسه و بشدة .. !!

إذا كان ما ذكر صحيح من أن هذا العقد يحتوي على طلاسم سحرية فلماذا صنع ..؟؟

و هل صنع بقصد قتل احد قبل 3000 سنة قبل الميلاد ..!!

يظل هذا السؤال معلقا بلا جواب متحديا المنطق ..!!

مصاص الدماء
Vampire



في أدب الرعب مصاص الدماء هو شخصية فلكلورية أسطورية تمتلك بعض القدرات الخارقة ، تنهض من قبرها بحثا عن الضحايا لتمتص دماءهم . و جذور هذه الأسطورة تبدأ من التراث الروماني والمجري والذين لا زالوا – في بعض القرى الصغيرة - يحشون فم الميت بالثوم خوفا من أن ينهض بحثا عن الدم .

و قد دخل لفظ (فامباير Vampire) إلى القاموس الانجليزي لأول مرة في عام 1721 عن طريق ترجمة تقرير ألماني يتحدث عن مصاص الدماء



(Arnold Paole) و هو عسكري سابق زعم أنه قد تعرض للهجوم من قبل مصاص دماء و بعد وفاته اعتقد الناس أنه قد يعود ليمتص دماء جيرانه ! بصورة عامة ترتبط صورة مصاص الدماء بشخصية (دراكيولا) التي أبتكرها الكاتب المعروف (برام ستوكر) متأثرا بشخصية الحاكم (فلاد الوالاشي) الذي قيل انه يحب شرب الدماء و قيل أيضا أن (برام ستوكر) قد تأثر بمرض حقيقي شهير يطلق عليه الأطباء أسم (البروفيريا) يؤدي إلى نقص مادة (الهيموجلوبين) في الدم فيجعل شكل المصاب به شاحبا و قد تبرز له بعض الأنياب في حالات متقدمة .

(أنظر أيضا : فلاد الوالاشي ، ستوكر ، كارميلا)

190 مطرقة الساحرات
Malleus Maleficarum

عام 1486 كتب راهبان من الدومنيكان هما (كريمر) و(سبرنجر) كتابًا اسمه (مطرقة الساحرات) صار هو الكتاب المقدس لمحاكمة الساحرات وحرقهن. ويتلخص الكتاب في أن عبدة الشيطان هم من النساء غالبًا لأنهن أكثر هشاشة وشهوانية وحقدًا. إنهن يقتلن الأطفال وينشرن الأوبئة ويسممن الماشية، ويركبن المكانس ليلاً ذاهبات للغابات حيث ينغمسن في الشهوات الجنسية. قيل أيضًا أنهن يشربن دماء الأطفال غير المعمدين ويطحنّ عظامهم لاستعمالها كمساحيق سحرية. إنهن يكرهن الصليب ويطئنه في آية فرصة كما أن بوسعهن قتل الرجال بمجرد النظر إليهم أو عن طريق غرس الإبر في دمية يصنعنها لهم. بعد هذا صدر كتاب Compendium Maleficarum الذي كتبه ماريا جواتسو عام 1620 وقد أضاف لهذه الصفات أن الساحرات يركبن في الهواء على ظهر جدي، ويستطعن الاختفاء عن طريق دهن أجسادهن بكريم خاص. والشيطان يحضر هذه الاجتماعات في صورة بومة أو جدي مخيف.

كانت عمليات الاستنطاق قاسية حتى أن النساء المتهمات كن يعترفن في النهاية ويحرقن، وهكذا يبدو لمن يقرأ التاريخ أن القرون الخامس والسادس والسابع عشر كانت أعوامًا من عبادة الشيطان والحرق.

موندو
Mondo

مثل أفلام (السناف) ترينا أفلام ال(موندو) موتًا حقيقيًا .. مثل المشهد الرهيب (لباد دوير) الذي يطلق الرصاص على رأسه أثناء مؤتمر صحفي، وفيلم (زابرودر) الشهير الذي يصور انفجار رأس (كنيدي) أثناء اغتياله في دالاس.. إنها تشبه أفلام ال(سناف) لكنها تختلف عنها؛ لأن ال(سناف) الحقيقي يعني أن المشاهد يشارك في ثمن القتل. بدأت أفلام ال (موندو) في الستينات بفيلم مهذب هو (موندو كين).. ثم بدأت تتخذ صورًا مفزعة مع أفلام (وجوه الموت) و(نشوات متوحشة) حيث ترى رجلاً تلتهمه الأسود أو راهبًا بوذيًا يحرق نفسه بالكيروسين.. لكن لا تستطيع السلطات منع هذه الأفلام التي تزداد رواجًا، بما يعني أن الموت سلعة تشق طريقها في كل مكان وزمان.

(أنظر أيضا : سناف)



• سلسلة أفلام (وجه الموت) من أشهر أفلام الموندو

ن

ناتان غزة
Nathan Gaza

أنظر العزيف

نجمة خماسية
Pentagram

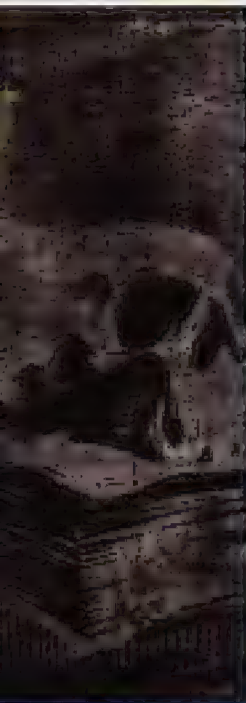


نجمة ذات خمسة رءوس لها دور مهم في تراث الرموز الدينية والعبادات القديمة. والرقم خمسة لا يشير فقط لعدد الرؤوس بل لعدد الخطوط كذلك. ترتبط هذه النجمة بكوكب الزهرة وعبادة فينوس أو النصف المؤنث في كل شيء ؛ وأحيانًا يطلقون عليها (خاتم سليمان) برغم أن نجمة هذا الأخير سداسية. كان المسيحيون قديمًا يعتبرونها رمزًا لجراح المسيح أو الحواس الخمس، لكنهم اليوم يعتبرونها رمزًا لعبادة الشيطان. كان الفيثاغوسيون يعتبرون هذا الرمز ذروة الإتقان الهندسي.

وكانوا يرون فيه المدخل إلى (تارتاروس) وهو الصورة الأولية للجحيم في خيالهم. كما كانت ترمز للقلب .. لاحظ أنك إذا قطعت التفاحة نصفين لوجدت بداخلها نجمة خماسية.
عبدة الشيطان يستعملون النجمة في وضع يجعل أحد رؤوسها لأسفل ويحيطونها بدائرة مع صورة للشيطان (بافوميت) - يشبه رأس الجدي - داخلها. وبالنسبة لعبدة الطبيعة Pagans فهي ترمز لعناصر الطبيعة الأربعة : الأرض - الهواء - النار - الماء، مع عنصر خامس هو الروح.

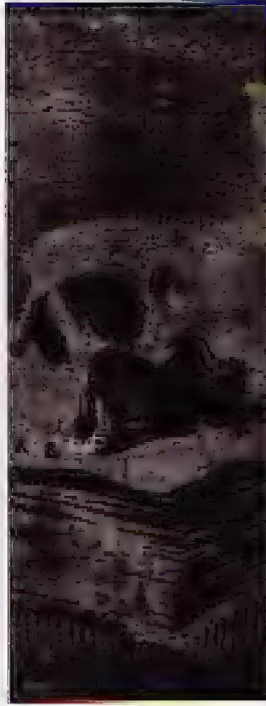
نكرومانسي
Necromancy

مصطلح يطلق على نوع شنيع من السحر الأسود يعتمد على محاولة معرفة ما عرفه الموتى خلال حياتهم من خلال طقوس شنيعة تقطع فيها الجثة و تشوه .
و كلمة (نكرومانسي) مشتقة من كلمتين يونانيتين، الأولى تعني الجثة (Corpse)، والثانية تعني المعرفة (Divination) ، و يعتبر هذا النوع من السحر قديم جدا و قد يكون انقرض بصورة نهائية خصوصا بعد أن صدر قانون يحرم التعامل بهذا النوع من السحر عام 1605 في أوربا .
(أنظر أيضا : السحر ، تحضير الأرواح)



نوسترادموس
Nostradamus
(1566-1503)

راهب فرنسي ولد في مدينة (بروفنس) الفرنسية عام 1503 وكان اسمه الحقيقي هو (ميشيل دي نوسترادام).
قرر عندما كان طالبا في المرحلة الجامعية أن يغير اسمه إلى الشكل الحالي - وهو لاتيني - و قد كانت عائلته تنحدر من أصل يهودي و لكنها تحولت



إلى المسيحية ليتحول هو أيضا إلى المسيحية، وقد درس (نوستراداموس) علم الفلسفة وعلم التنجيم، مع اللغة العبرية، ومن ثم ذهب إلى جامعة (مونبيلييه) حيث حصل فيها على شهادة الطب بتفوق. وقد بدأت شهرة (نوستراداموس) عندما انتشر مرض الطاعون في (فرنسا)، فقد عالج الكثير من الحالات بأساليب بسيطة إلا أنها لم تكن تخلوا من العبقرية، وقد طبقت شهرته الآفاق حين أصدر تقويما يتضمن تنبؤاته لعام 1550، حيث أصابت معظم تنبؤاته الحقيقة إلى حد كبير مما جعل الناس يطالبونه بإصدار تقويم آخر، واستجاب (نوستراداموس) لطلبهم وراح يصدر تقويما بعد الآخر، حتى أصدر في النهاية كتابا ضخما احتوى على ألف نبوءة أسماه (القرون)، وذكر فيه تنبؤاته حتى عام 2000 وهو العام الذي توقع فيه (نوستراداموس) نهاية العالم !!، وقد كانت نبوءاته في هذا الكتاب مبهمة إلى حد كبير، فقد كتبها على شكل رباعيات شعرية، وذلك حتى لا يتهمه أحد في ذلك الوقت بممارسة السحر والشعوذة.

وقد كان (نوسترداموس) يتمتع بشهرة لا بأس بها قبل وفاته، بسبب مجموعة من النبوءات التي أذهلت معاصريه، منها حادثة مروره بمدينة (صالون) بـ(فرنسا) عندما طلب رؤية مجموعة من الشامات الموجودة على جسم صبي، وعند رؤيته لها أعلن (نوسترداموس) أن هذا الصبي سيكون في يوم من الأيام ملكا على (فرنسا)، وتحققت نبوءته عندما أصبح ذلك الصبي الملك (هنري الرابع)، والواقع أن شهرة (نوستراداموس) الحقيقية قد بدأت بعد وفاته، وبعد أن تحققت العديد من نبوءاته على المدى البعيد مما جعل الناس يلتفون حول كتابه (القرون) ومن ثم محاولة تفسير نبوءاته.

كما استطاع (نوستراداموس) أن يتنبأ بالحرب العالمية الثانية، بل وذكر اسم (هتلر) على شكل (هستر) في نبوءاته !!

وتنبأ باندحار الجيوش الألمانية وهزيمتها في الحرب العالمية الثانية، وقد انتبهت حرم الدكتور (جوبلز) -وزير إعلام (هتلر)- إلى هذه النبوءة، وحاول النازيون إخفائها، فقاموا -بناء على أوامر من (هتلر)- بتوزيع عدد كبير من النبوءات المزورة والتي تتحدث عن انتصار (ألمانيا) في الحرب العالمية الثانية، وذلك لرفع معنويات الجيش، كما تحدث (نوستراداموس) أيضا عن العالم الشهير



• نوستراداموس



(لويس باستير) وذكره بالاسم في نبوءاته، على الرغم من أن (باستير) قد ولد بعد وفاة نوستراداموس بأكثر من ثلاثة قرون، وتنبأ أيضا بقيام الثورة الفرنسية، و ضرب (هيروشيما) و(ناجازاكي).

وقد قفز اسم (نوستراداموس) مرة أخرى إلى القمة في السنوات الأخيرة بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر من عام 2001، وأثار العديد من الأحاديث حول تنبؤاته الغامضة والتي تنبأ فيها بحادثة نيويورك من خلال أربع مواضع مختلفة من كتابة القرون.

و التاريخ بصورة عامة يحتوي على العديد من المنجمين (إن جاز التعبير) الذين حققوا شهرة واسعة نذكر منهم (براندانو) صاحب نبوءه احتلال روما الشهيرة ، و (سبورينا) صاحب التحذير الشهير الخاص باغتيال الملك (يوليوس قيصر) . و لا ننسى أيضا (جين ديكسون) التي استطاعت التنبؤ بمقتل و اغتيال الأخوة الثلاث من ال كيندي .

و يرى الرأي المعارض أن تنبؤات (نوستراداموس) مطاطة جدا و يمكن تركيبها على أكثر من حدث - بغض النظر عن بعض الأحداث التي ذكرها بالاسم - كما يرون أنه أخطأ في العديد من رباعياته منها أن نهاية العالم ستكون عام 2000 و هو ما لم يحدث بالطبع ! و هنا يطرح السؤال نفسه هل هي مجرد مصادفة ؟

نوسفيراتو
Nosferatu

عندما قدم (مورناو) معالجته السينمائية الشهيرة لقصة (برام ستوكر) (دراكيولا) كان يواجه مشكلة القضايا التي سترفعها عليه أرملة (ستوكر)، لأنها كانت تمنع أي فنان من استعمال قصة زوجها. لذا قدم القصة باسم (نوسفيراتو) ومعناها (الذي لا ينام). برغم هذا رفعت عليه الأرملة قضية. قدم هذا الفيلم الذي عرض عام 1922 شخصية (دراكيولا) (الممثل ماكس شريك) بشكل لم يتكرر ثانية، حيث يبدو شاحبًا يشبه (الطحالب التي تنمو على جدران الكهوف) ذا ماكياج يجعله أقرب للقوارض. وتصوير



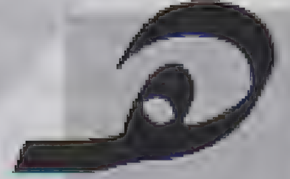
• فيلم (نوسفيراتو)

الفيلم ينتمي للمدرسة التعبيرية الألمانية له جو كابوسي مميز. في ما بعد قدم (هرتزوج) معالجة أخرى بالألوان لذات الفيلم وإن ملأها بالإسقاطات السياسية، وجعل نوسفيراتو مرادفًا للنازية.

(أنظر أيضا : ستوكر ، سينما الرعب)

نيكرونوميكون
Necronomicin

أنظر العزيف



هالوين
Halloween



• قرعة الهالوين أحد أشهر طقوس عيد الهالوين



الهالوين في الأصل عيد كانت تحتفل به قبائل الكلت التي اعتنقت العقيدة (الدرويدية Druidic) التي ينسب لها البريطانيون كل عادة غير مفهومة لديهم .. لفظة هالوين هي اختصار لعبارة All Hallows even..أي (الليلة التي تسبق يوم كل القديسين).. وهي ليلة الحادي والثلاثين من أكتوبر.. لقد كانت عيداً كلتياً إذ يقال إن (ساوين) - أحد أصنام قبائل الكلت ..إله الشمس عندهم - كان يستدعي أرواح الموتى جميعاً في هذا اليوم ليتولي تنسيقها. كان الكلت يهابون هذه الليلة ويستعدون لها بالنيران في الخلاء والأقنعة وربما بعض الأضحيات البشرية .. إنها بالنسبة إليهم لا تمثل عيد (ساوين) فحسب، بل نهاية الصيف الجميل وقدوم الشتاء الرهيب الكئيب .. يقال أيضاً إن أرواح الذين ماتوا في العام الماضي تخرج بحثاً عن أجساد حية تسكنها .. في هذه الليلة بالذات تتلاشى الحواجز بين العالمين، ويصير الموتى قادرين على اقتحام البيوت. كان الكلت يطفئون



النيران في ديارهم . ليجعلوا بيوتهم باردة غير مريحة للأرواح، ويلبسون أكثر الأقنعة إفزاعاً.. الأقنعة التي يمكن أن تخيف الأشباح ذاتها

ثم قرر البابا (جريجوري الرابع) عام 834 ميلادية - بلمسة ذكية لا شك فيها - احتواء هذا العيد ليضمه إلى المسيحية .. وبهذا لم يظل عيداً وثنياً.. وصار مناسبة لتذكر القديسين.

الغربيون يحتفلون بالهالوين، ومن عاداتهم أن يضعوا القرع العسلي - اليقطين - على أبواب البيوت .. كان الأوروبيون يستعملون اللفت قديماً، لكن بعضهم نزح إلى الولايات المتحدة حيث لم يجد لفتاً ذا حجم مناسب .. لهذا اضطروا لاستعمال اليقطين .. إن هذه العادة إحياء لقصة قديمة عن شاب يدعى (جاك) منحه الشيطان مصباحاً في ثمرة لفت مفرغة .

الأطفال يجولون حول البيت لابسين أقنعة مرعبة ويطرقون بابك قائلين: حلوى أم حيلة ؟... بمعنى أن عليك أن تعطيهم كيساً مليئاً بالحلوى وإلا أزعجوك، وأطاروا النوم من عينك .... هذه عادة أوروبية أخرى اسمها (الترويح) .. كانوا يمرون على القرى المجاورة يتسولون (كعكة الأرواح) .. فإذا كنت سخياً معهم وعدوك بأن يصلوا أكثر كي يرحم الله أقاربك الموتى، وإذا لم تعطهم لعنوك.. مورست هذه العادة لفترة طويلة، لكن جملة (حلوى أم حيلة) لم تظهر على الساحة إلا عام 1950 في قصيدة نشرتها جريدة أمريكية.

طقوس الهالوين تقضي كذلك بالتهام البندق وحلوى التفاح .. إنها اللمسات التي أضافها الرومان إلى هذا العيد.

هامر فيلمز
Hammer films

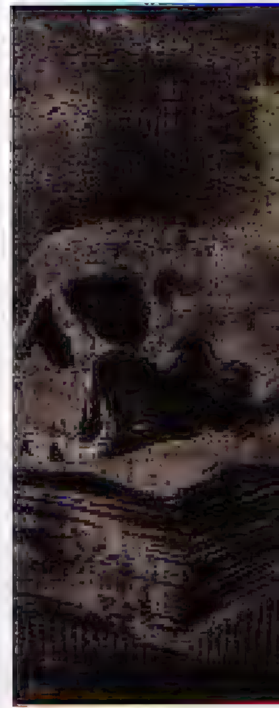
الستوديو الذي يقطر دمًا .. هذا هو الاسم الذي اشتهر به ذلك الستوديو البريطاني الذي أنتج أفلامًا رخيصة التكاليف فائقة النجاح. بدأ كل شيء بمهاجر أسباني اسمه (إنريكو كاريراس) عاش في لندن حيث أنشأ دار عرض مجمعة ثم شركة إنتاج عام 1920، في الوقت ذاته كان هناك ممثل فودفيل اسمه (ويليام هيندس) ، التقى (كاريراس) واتفقا على

تكوين شركة إنتاج اسمها (هامر)، أنتجت هامر في البداية حشدًا من أفلام الجريمة الرخيصة ثم حصلت على حقوق مسلسل إذاعي شهير اسمه (تجربة كواترماس) وحولتها لفيلم عام 1955. كان نجاح الفيلم ساحقاً مما أغرى الشركة بإنتاج قصة فرانكنشتاين. وهذا الفيلم الذي حمل اسم (لعنة فرانكنشتاين) هو الميلاد الحقيقي للرعب القوطي البريطاني. كان بطلا الفيلم هما كرستوفر لي وبيتر كوشنج صارا أسطورتين في تاريخ أفلام الرعب بعد هذا . المخرج هو تيرنس فيشر الذي قدم أكثر أفلام هامر التالية. عام 1958 قدمت هامر رؤيتها لقصة دراكيولا.. وهنا كرست المفهوم الأيقوني لمصاصي الدماء المثيرين شديدوا الرقي مع استخدام لون الدماء الأحمر بإفراط .. قدمت هامر تسعة أفلام لدراكيولا مثلها جميعًا كرستوفر لي. كان لدى هامر مصمم مناظر اسكتلندي بارع هو سكوت مكريجور اجاد ابتكار الديكورات المتقنة مع خفض التكلفة عن طريق تصوير عدة أفلام في ذات الديكور. تولى ابن كاريراس شؤون الستوديو بعد وفاة أبيه وإن لم تكن له نظرة الرجل الثاقبة، لذا صار رعب هامر نمطيًا وبدأت تسقط تحت ضربات قوية من أفلام أمريكية مثل (طارد الأرواح الشريرة) و(طفل روزماري). وهكذا بدأت هامر تزيد جرعة الجنس في الأفلام وراحت الحواجز التي وضعتها لنفسها تتهاوى واحدًا تلو الآخر.

ينظر النقاد إلى الأعوام من 1970 إلى 1979 باعتبارها (فترة انهيار هامر) لكن هذه الأعوام قدمت ممثل رعب عظيماً هو (رالف بيتس) الذي بهر المشاهدين في فيلم (ذق دماء دراكيولا). كما قدمت سلسلة رعب مستوحاة من قصة (كارميلا) الشهيرة .. لكنها ركزت فيها على العلاقات المحرمة بين الفتيات حتى صار معنى وجود مصاصة دماء في أي فيلم أنها سحاقية !! هناك فيلم رعب جميل هو (دماء من تابوت المومياء) قدمته هامر عام 1971 عن قصة برام ستوكر الشهيرة (جوهرة النجوم السبع)، كما قدمت تيمة كلاسيكية مهمة هي (سيرك مصاصي الدماء). ثم بدأ دراكيولا يمل العصور القوطية ويتسلل إلى لندن المعاصرة في فيلمين مهمين وإن لم يروقا للجمهور كثيرًا.. وفي الفترة ذاتها بدأت هامر تجرب حظها في عدة اتجاهات منها مزج أفلام مصاصي الدماء بـ (الكونج – فو) ..

كانت هامر تجربة مهمة في عالم الرعب، وكان لها تلاميذها المخلصون





الذين من بينهم (ستيفن سبيلبرج) و(مارتن سكورسيس) فلا يستطيع أقسي النقاد أن ينكر طابعها الفريد المتميز.

(أنظر أيضا : سيتما الرعب)

• (فرانكنشتين) و (الرجل الذئب) كما تخيلهم شركة هامر

هتشكوك (ألفريد هتشكوك)
Alfred Hitchcock
(1980-1899)

قلما نال مخرج سينمائي المكانة التي تجعل الناس يدخلون السينما لمجرد رؤية اسمه على الملصقات بصرف النظر عن الممثلين! صار وجهه القبيح الجميل اللامبالي من أيقونات القرن العشرين، كما أن أكثر الناس يعرفون طريقة تفكيره من الكتاب الرائع الذي كتبه (فرنسوا تريفو) المخرج الفرنسي عنه بعد حوار مطول معه. ولد هتشكوك عام **1899** في بريطانيا، وتوفي عام **1980**.

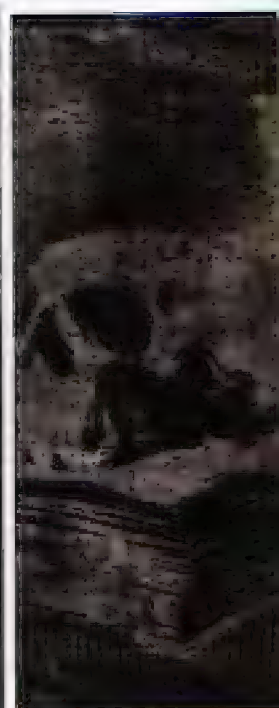
ربما يعتبر أهم مخرج تجاري في تاريخ السينما حيث مزج الرعب بالتشويق بالجنس بالكوميديا. بدأ حياته عام **1919** بكتابة العناوين الفرعية للأفلام الصامتة في ستوديو لاسكي بلندن. وهناك تعلم المونتاج وكتابة السيناريو وصار مساعد مخرج عام **1922**. وعام **1925** قدم أول أفلامه (حديقة المسرات) الذي صور في ميونيخ، ومن الألمان تعلم الأساليب التعبيرية التي ظل مخلصًا لها طيلة حياته. كان اول فيلم يشتهر به هو (الساكن – **1926**) وفيه قدم طابعه المميز: البريء الذي يتهم بالقتل ويحاول الفرار واثبات براءته.

عام **1934** قدم (الرجل الذي عرف أكثر من اللازم) ثم (الدرجات الـ **39**) في العام التالي وهما فيلمان مهمان جدًا في عالم التشويق. نظريته عن التشويق هي أن يعطي المشاهد تفاصيل ويحجبها عن الأبطال.

عام **1940** انتقل إلى هوليوود ليقدم أول فيلم له (ربيكا) عن قصة دافني دو موربيه. عام **1946** قدم فيلم (رديء السمعة) عن عميل مخابرات عليه أن يرسل حبيبته للنازيين ليكشف قضية تخابر. في فيلم (القارب – **1944**) حكى قصة كاملة في مكان لا يتغير هو قارب .. وفي (الحبل – **1948**) قدم أول فيلم لا يعتمد على التقطيع .. بل هو لقطة واحدة طويلة!

إلا أن أعماله الثلاثة التي حفرت اسمه للأبد هي (النافذة الخلفية – **1954**) الذي علّم المشاهدين كيف يتلصصون على الجيران ثم عاقبهم





• المخرج (ألفريد هيتشكوك)

على هذا.. (دوار – 1958) عن خوف المرتفعات.. (نفوس معقدة – 1960) الذي اشتهر بمشهد القتل تحت مياه الدش.. هنا خرق قاعدة أن تظل بطلة الفيلم حية لتشهد النهاية وماتت البطلة في ثلث الفيلم الأول.
جاء (الطيور – 1963) ليضع القواعد الأساسية لأفلام المسوخ. وسوف نجد بصماته في كل فيلم مسوخ بدءا من الفك المفترس وانتهاء بليلة

الموتى الأحياء. من افلامه الشهيرة الأخرى (خلف الستار الحديدي) و(الشمال من الشمال الغربي) و(توباز)، كما عاد لانجلترا ليقدم (جنون - 1972). آخر أفلامه كان (مؤامرة عائلية - 1976) حيث لصان يواجهان امرأة تملك قوة نفسية وحبيبها.

اشتهر (هتشكوك) كذلك ببرنامجه التلفزيوني القصير (ألفريد هتشكوك يقدم) كما أنه كان ناشرًا ذكيًا ابتاع القصص القصيرة المخيفة التي راقت له وأصدرها في سلسلة اسمها (قصص لم يسمحوا لي بتقديمها في التلفزيون). لم يكن هتشكوك مؤمنًا بأهمية الممثلين ووصفهم ذات مرة بأنهم (قطيع ماشية) فلما أحس بغضبهم تراجع عن الكلمة وقال (يجب أن يعاملوا كقطيع ماشية !).

مهما اختلف الرأي حوله يظل (هتشكوك) رمزًا مهمًا من رموز الرعب ومكانته في هذا الصدد لا تنافس.

هرمجدون
Armageddon



الحرب النهائية بين الخير والشر، كما أنها تعني أية معركة عنيفة مدمرة أو مذبحة. كلمة هرمجدون هي خليط من كلمتين هما (هار ، مجدو) ومعناهما جبل مجدو في فلسطين، وتذهب عقيدة هرمجدون بناء على بعض التفسيرات للعهد القديم أنه عند موقع هذا الجبل ستقوم المعركة الكبري النهائية بين الشر والخير. وسيتم القضاء فيها على مئات الملايين من جنود الشرق الذين يريدون تدمير مملكة إسرائيل التي تم إقامتها من جديد من خلال قيام دولة إسرائيل وأن ذلك يعني عودة المسيح مرة أخرى. ساد الاعتقاد أن هؤلاء الشرقيين يتمثلون في الشيوعيين الروس والآن استعيض عن ذلك بالاعتقاد بأنهم يتمثلون في جيوش وشعوب الدول الاسلامية وأن المسيح سيحرق هؤلاء بالنار والكبريت ثم يحكم العالم ويسود السلام بعد ذلك.

والذي يعنيه الإيمان بهذه العقيدة عمليا هو تقديم أقصى الدعم للكيان الصهيوني من جانب المسيحيين الذين يؤمنون بها، ومؤازرته في مواجهة

المسلمين واشعال هذه الحرب الكبري لأن ذلك يؤذن بعودة المسيح التي ينتظرونها مرة أخرى ، وتشير استطلاعات الرأي أن أعدادا متزايدة من الأمريكيين تقبل منطق هذه العقيدة وقد أجاب 39 بالمائة من الامريكين وفقا لاستطلاع يانكيلوفتش الذي اجرى في عام 1984 بأنه عندما يقول الكتاب المقدس لدي المسيحيين أن الارض سوف تدمر بالنار فهذا القول يعني اننا سوف ندمر بأنفسنا أرضنا في هرمجدون النووية .

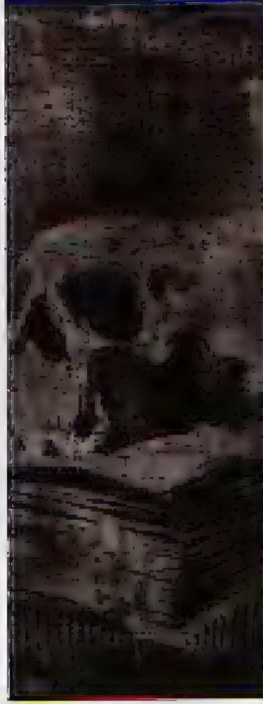
هوديني (هاري هوديني)
Houdini
(1874 -1926)

هو أعظم ساحر في التاريخ .. إن كل السحرة من أمثال (ديفيد كوبرفيلد) وسواه من المتخصصين في الهرب من الشراك خرجوا من عباءته. لقد هرب (هوديني) من كل شيء تقريباً.. من توابيت تحت الماء .. من الأكفان ..من البنايات المحترقة .. حتى أنه هرب من الأصفاد الحديدية التي كبله بها رجال سكوتلانديارد، وكان يعتمد في هذا على حيل كشف عنها قبل موته منها المفاتيح المخفية والطفاشات الصغيرة ونفش عضلاته لحظة ربط القيود حوله ..

ولد في المجر عام 1874 وهاجر أبوه إلى الولايات المتحدة . كان يبيع الصحف ليساعد أسرته إلى أن قابل أول ساحر يراه في حياته فانضم للعروض السيارة كلاعب ترابيز، وكان عمره لم يتجاوز الثالثة عشرة. حرص على الاحتفاظ بلياقته ورشاقته، وسرعان ما عرف فن الهرب وأطلق على نفسه اسم (هوديني) نسبة لساحر فرنسي شهير اسمه (هودان). أجرى عددًا من العروض الناجحة منها فراره من عدة سجون .. ثم سافر إلى أوروبا حيث قدم الكثير من عروض الهروب المذهلة .. هرب من توابيت ومن تحت الماء مكبلاً بالأصفاد ومن أكياس ورقية عملاقة (من دون تمزيق الورق)، ومن فوهات مدافع قبل أن يشتعل الفتيل، ومن أعتى زنزانة في سجون أمريكا. وقد فر من زجاجة لبن كبيرة مغلقة .. هذه الحيلة بالذات مات كثير من منافسيه غرقًا وهم يجربونها.



• الساحر (هوديني)
في أحد عروضه



ومن عروضه الشهيرة عرض الإبر التي ابتلعها وابتلع بعدها خيطًا ثم أخرج الخيط وقد دخل في عيون الإبر كلها !

قدم هوديني فيلمين سينمائيين كما أنشأ شركة للعروض السحرية. ربطت صداقة حميمة بينه والأديب العظيم (آرثر كونان دويل)، وقد دعاه الأخير إلى عدة جلسات استحضار أرواح، وكان الغرض استحضار أم الساحر ، وكان هوديني بحاجة إلى أن يصدق هذا الكلام لكي يشعر بأنه لم يفقد أمه . بعد جلسة طويلة كتبت زوجة دويل خمسين صفحة أملتها عليها روح أم هوديني.. لم يشك هوديني في صدق نوايا دويل، إلا أنه احتفظ ببعض الشكوك في نفسه بصدد الجلسة ولم يفصح عنها إلا بعد فترة .. لقد شك أولا في كون الرسالة من أمه: فالرسالة كانت بالإنجليزية وأمه لم تكن تجيدها، كما أن الرسالة لم تذكر حرفاً عن كون هذا اليوم بالذات عيد ميلاد أمه. كان رد دويل حينما سمع بهذه الشكوك هو أن اللغة وأعياد الميلاد أمور لا قيمة لها في عالم الأرواح.

حدث شجار بين الصديقين لأن الساحر لم يصدق ما صدقه الأديب، وهكذا اختلفا. لقد كان(هوديني) ساحرا لا ينخدع بسهولة، ولهذا برهن أكثر من مرة على أن الجلسات زائفة، وكان يجد لذة خاصة في فضح النصابين الذين يخدعون الأرامل والأيتام، وكانت له موقعة شهيرة في قضية (ميجري) الذي ادعى امتلاكه موهبة الوساطة.. لقد خصصت الجمعية الروحانية الأمريكية جائزة مالية كبرى لمن يبرهن على قدراته الروحانية. وبفضل هوديني لم يفز أحد بهذه الجائزة قط!..

عام 1926 في مونتريال سأله البعض عما إذا كانت عضلات بطنه تتحمل ضربة قوية من أي واحد.. كان هذا سهلاً بالنسبة إليه لكن أحد المشاهدين المتحمسين فاجأه بضربة قوية لبطنه قبل أن يستعد لها، وهكذا انفجرت زائدته الدودية ومات في ليلة الهالوين بعد هذا بستة أيام. كان قد رتب شفرة معينة للاتصال مع زوجته بعد وفاته لذا ظلت فترة طويلة تجرب استحضار روحه كل عام وتحاول الاتصال به بوساطة هذه الشفرة، و لكنها لم تنجح أبدا .

(أنظر أيضا : فن الوهم ، كوبرفيلد ، بلين، تحضير الأرواح)



وحش
Monster

محور الرعب عامة ، يمكن ترجمة اللفظة بـ (هولة) أو (مسخ) وهو الكائن الذي يجمع صفات بشرية مع صفات حيوانية. أصل اللفظة يعود لـ (مونوستروم) اللاتينية بمعنى (صنيعة الآلهة).

وحش لوخ نس
Loch Ness Monster



تعتبر أسطورة وحش بحيرة (لوخ نس) من أشهر حوادث ما وراء الطبيعة إثارة للجدل منذ بداية ظهورها إلى السطح الإعلامي في بداية القرن الماضي !

و لسنا نعتقد أن هناك من لم يسمع عن قصة هذا الوحش الخرافي و لو مرة ، حيث يتوافد عشرات الآلاف من البشر سنويا على هذه البحيرة على أمل رؤيته ..!

و رغم ما تبدو عليه القصة من غرابة و طرافة إلا أن عدد المؤمنين بهذا الوحش في ازدياد كبير حول العالم و يعود السبب الرئيسي في هذه القناعة المتزايدة إلى عدد كبير من الدراسات و المقالات و الكتب التي تحدثت عن وحش البحيرة . ولدت هذه الأسطورة في عام 1934 في إحدى بحيرات (اسكتلندا) المغمورة – و التي تحولت إلى بحيرة شهيرة فيما بعد



و المسماة باسم (لوخ نس) حيث ادعى دكتور بريطاني اسمه (روبرت كينث ويلسون) أنه كان في نزهة حول البحيرة قبل آن يشاهد رأس وحش أقرب إلى الديناصور منه إلى أي نوع مألوف من الأسماك يخرج من البحيرة ليطل على الشاطئ قبل أن يعود و يختفي في المياه بسرعة شديدة ، إلا أن الدكتور استطاع أن يلتقط صورة لهذا الوحش !

و طبعا فقد ذهب بهذه الصور إلى الصحف الاسكتلندية التي نشرتها على الفور لتؤذن بولادة أسطورة وحش بحيرة (لوخ نس) !

و لم تمض الليلة الأولى حتى راحت تنهال المكالمات على كل من مركز الشرطة و الصحف اليومية من أشخاص يدعون أنهم شاهدوا وحش البحيرة هذا !

و لم ينته الموضوع عند المشاهدة فحسب ، فقد انهالت أيضا عشرات الصور التي تلتقط معالم غير واضحة أبدا لوحش البحيرة الشهير ليصل في نهاية الأمر عدد الصور الملتقطة له حتى يومنا هذا أكثر من عشرة آلاف صورة .

و لنكون صادقين مع أنفسنا فيجب أن نعترف أن الناس في ذلك الوقت كانوا يعتمدون على وسائل الإعلام البسيطة - إذاعة و صحافة - اعتماداً كلياً و يعتبرونها المصدر الرئيسي للمعلومات و لا يفكرون انه من الممكن خداع هذه الوسائل بصورة أو بأخرى.

و أكبر دليل على بساطة التفكير في ذلك الزمن هو ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية حين أعلن الإذاعي المعروف في ذلك الوقت (اورسن ويلس) عبر الأثير أن هجوما من قبل مخلوقات مريخية قد بدأ !

و رغم أنه خبر يصعب تصديقه بالعقل إلا انه أثار حالة من الهلع العام و تدافع الناس إلى الشوارع هربا من الهجوم المفتعل في موقف يتذكره التاريخ الأمريكي حتى يومنا هذا !

و طبعا المشهد يتكرر مع حادثة (لوخ نس) !

فبمجرد نشر هذه الصور فقد الناس التفكير المنطقي و تحولت الظاهرة إلى حمى جماعية اجتاحت أنحاء أوربا قبل أن تتجاوز ذلك لتصل إلى العالم و ارتفعت أسهم مدينه (لوخ نس) لتتحول إلى منطقة تجارية و سياحية من الدرجة الأولى حيث يتوافد الآلاف من البشر إليها سنويا حتى يومنا هذا و يعتبر هذا هو السبب الرئيسي و الفعلي في أن مدينه

• واحدة من عشرات



(لوخ نس) لم تحاول تفنيد هذه القصة !
و ففي أواخر الثمانينات تدخلت الشركة العالمية للصور (كوداك) للبحث في حقيقة الصور الملتقطة لوحش البحيرة و كشف ما إذا كانت هذه الصور حقيقية أم أنها مجرد صور ملفقة و كانت نتيجة هذه الدراسة مذهلة فقد أثبتت الدراسة الفعلية لهذه الصور أن عدد الصور الحقيقية و غير الملفقة لم يتجاوز فعليا 30 صورة !

كانت هذه بداية الخيط و الخطوة الأولى للصحوة التي راحت تنادي بأهمية البحث العلمي للتأكد من وجود هذا الوحش و بالفعل خلال فترة من عام 1980 و حتى عام 2000 أي خلال عقدين كاملين من الزمن راح العلماء يتباحثون حول حقيقة وجود هذا الوحش و راحوا يجرون التجارب على هذه البحيرة باستخدام أحدث الوسائل المتاحة و كانت جميع هذه التجارب سلبية ما يثبت أن وحش بحيرة (لوخ نس) مجرد وهم من عالم الخيال قبل أن تنفجر المفاجأة الكبرى في عام 1993 !

ففي عام 1993 أعلن (كريستيان سبريلنج) أن أول صورة لوحش بحيرة (لوخ نس) و التي التقطها الدكتور البريطاني (روبرت كينث ويلسون) في عام 1934 ليست سوى خدعة قام بإعدادها بإتقان مع زميلة الدكتور! حيث اعترف انه قد ارتدى قناع تم صنعه خصيصا لهذه الخدعة و قام



• الرعب الذي أثاره (أورسن ويلز) عبر الأثير عندما صرح قائلا أن هناك هجوما من المريخ !

The New York Times.

MEAD STANDS PAT AS A NEW DEALER IN BID FOR SENATE

Radio Listeners in Panic, Taking War Drama as Fact

REFUGE IN POLAND AFTER BORDER STAY

San Francisco Chronicle

The Great War Scare

U. S. Terrorized By Radio's 'Men From Mars'

DAILY NEWS

FAKE RADIO 'WAR' STIRS TERROR THROUGH U.S.

الدكتور بالتقاط الصورة لتنشر في الصحف و تصنع أسطورة (لوخ نس)!

ورغم هذا الاعتراف الصريح من زميل الدكتور إلا أن المؤمنين بوجود مثل هذا الوحش قد عارضوا بشدة ما قاله ، و حاولوا إيجاد عدد من الثغرات في حديث (كريستيان سبريلنج) ليضعوا عدد من الحجج الواهية و التي تتحدث عن عدم إمكانية صنع قناع بهذا الحجم و غيره من الأمور، قبل أن تأتي الضربة القاضية و الأخيرة في عام 2003 حين أعلنت وكالة الأخبار البريطانية (بي بي سي) أنها ستقوم ببحث ضخم حول وجود وحش بحيرة (لوخ نس) فاستخدمت ما يقارب 6000 جهاز سونار منفصل للبحث تحت المياه كما استخدمت أيضا الأقمار الصناعية في رحلة بحث طويلة قامت بتمشيط البحيرة شبرا شبرا و كانت النتيجة كما توقع معارضوا هذه الفكرة سلبية تماما حيث أعلنت في النهاية وكالة الإخبار البريطانية أنه لا وجود لهذا الوحش سوى في عقولنا . ورغم هذه النتائج السلبية إلا ان العديد لازالو يؤمن العديد بوجود هذا الوحش .

(انظر أيضا : لوخ نس)

ودونية
Vodoo



هناك في ساحل أفريقيا الغربي كانت العقيدة الودونية Vodoo تُمارس على نطاق واسع خاصة في (داهومي) و(النيجر) لدى الشعوب التي تتحدث اللغة اليوروبية. إن عقيدة الودونية معقدة جدًا وتشتمل على نوعان النوع الذي يمارسه الساحر باليد اليسرى فقط وهو النوع الشرير من هذا السحر .. والنوع الذي يمارس باليد اليمنى وهو (اللوا) وهو شبيه بالسحر الأبيض. كاهنة الفودو اسمها (مامبو). والأمر يتضمن ما يشبه حفلات الزار في مصر .. هناك صخب وطبول وهناك قرابين تذبح لكن لم يقابل أي من علماء الأنثروبولوجي قرابين بشرية في هذه العقيدة .. في حفلات الزار تُذبح دجاجة تُلطَخ بها ثياب المرأة موضوع الزار ، والأمر يتكرر هنا حالة من الهستيريا العامة .. ثم تنتهي حالة الانجذاب بأن يصرخ احدهم ويفقد وعيه ..

ثم جاءت تجارة العبيد ... كان أول مكان هبط القادمون من أمريكا هو الساحل الغربي لأفريقيا .. لقد اصطادوا بعضاً من هؤلاء البؤساء وحملوهم كالأنعام إلى أمريكا في أقذر تجارة عرفتها البشرية .. هكذا استقر هؤلاء في جزر الهند الغربية .. أول نقطة على الساحل الشرقي لأمريكا.. لم يتخلوا عن ديانتهم .. فقط مزجوها بالكاثوليكية ليتكون هذا الدين الغريب : الفودوو.

(أنظر أيضا : السحر)

ويتشكرافت
Witchcraft

لا توجد ترجمة عربية حرفية واضحة لهذا المصطلح الذي يعني فن التنبؤ بواسطة الاتصال بالأرواح الشريرة - كما يدعي السحرة والعرافين ولفظة (Witch) مشتقة من كلمة (wit) ومعناها (يعرف)، و معنى كلمة (Witch) تحور مع مرور الأيام وأصبح يُطلق على الساحرات بصورة خاصة.

(أنظر أيضا : السحر ، الروح الشريرة)

ي

الياتي
Yati

• أثر غريب عثر عليه في الهيمالايا يعتقد أنه للياتي

أو (المي جي) .. هو رجل الثلوج المخيف الذي يعرفه أهالي التبت ونيبال ومنغوليا جيدا .. لم يسمع العالم الغربي لفظة (ياتي) إلا من الكولونيل البريطاني (وادل) الذي قابل هذا الوحش على ارتفاع خمسة كيلومترات في جبال الهيملايا ، بعد هذا وصفه عالم النبات (هنريك ألوسي) والبريطاني (إريك شيسون) والهندي (تومبازي) والبريطاني (هوارد بوري).





كلهم رأوا آثار قدميه العملاقتين على الأرض، ومن رآه قال إن طوله حوالي ثلاثة أمتار يمشي على قدمين وله فراء كثيف.

تلت هذا محاولات أكثر من فريق للبحث عنه، لكنهم لم يجدوا إلا آثارًا أقرب إلى آثار إنسان نياندرثال سلف الإنسان الحالي لكنه ليس هو.

هذا الشيء يجول في جبال الهيملايا، ويظل لغزًا دائمًا يغري القراء وعلماء الأنثروبولوجي معًا.

كثيرون يعتقدون أنه لا صحة لوجود هذا الكائن .. أن نقص الأكسجين في المرتفعات لابد أن يقود لهلاوس



بصرية وسمعية.

يقول العلماء إن هناك مومياوات لهذا الكائن محفوظة في أديرة التبت، و أن هناك كتاب تشريح صيني به رسوم دقيقة لهذا المخلوق.

هناك نظرية مضحكة تزعم أن الياتي جاء من كوكب بلوتو أو أورانوس وهما كوكبان جليديان يماثل جوهما جو التبت.

على كل حال هناك الكثير من القيل والقال حول هذا الموضوع، وفي أمريكا يوجد جدل مماثل حول (الساسكواش) الذي يعيش في الشمال قرب حدود كندا، والذي يطلقون عليه (القدم الكبيرة) والذي التقطت له عدد من الصور.

216

يد المجد
Hand of Glory



• يد المجد كما تخيلها الأقدمون

هي يد يمنى مجففة لرجل مشنوق .. يعتقد الأوروبيون أن الشمعة التي تصنع من دهن مجرم مات على المشنقة، إذا ثبتت على هذه اليد كانت تؤدي عملها السحري وتجعل من يراها يصاب بشلل مؤقت، كان بعض اللصوص يستعملون هذه اليد لسرقة البيوت، وقيل أنها قادرة على فتح أي باب.

طريقة الصنع بسيطة جدًا وتقوم على غلي اليد في محلول من كبريتات النحاس والملح، ثم تعرض للشمس أسبوعين .. أما الشمعة فخليط من دهن الموتى والسمسم.

الطريقة الوحيدة لتفادي هذا التأثير المدمر هي دهان عتبات البيوت بسائل من مرارة القط، ويجب تركيب هذا

الخليط في أيام الشعرى (بين 3 يوليو و15 اغسطس). كانت يد المجد بطبيعة الحال ضيفًا عزيزًا جدًا في أدب وسينما الرعب ..

يوجا
Yoga

يعتقد الهندوس بوجود خمس قوى خارقة أساسية لدى اليوجي الذي يحترم نفسه : الديفياكاكسوس (رؤية الأشياء البعيدة عن مجال إبصارك) .. الديفياسروترا (سماع ما لا تراه).. الباراسيتاجنانا (قراءة الأفكار) .. والورفيناڤيسانومرتيجينانا (معرفة حيواتك السابقة وهذا ينبع طبعاً من فكرة استنساخ الأرواح).. والردي ساكساتكريا (التواجد حيث تريد).
يعتقد البوذيون أن لديهم قدرة واحدة فحسب لكنها تغنيهم عن كل هراء الهندوس: الأناسرافا.. التي ترافق كل هذه القوى ، أي أنها قدرة واحدة تغني عن كل شيء .. ويؤمن البوذي بأن عجز المرء عن ممارسة قدراته ينجم عن الأسى .. وسبب الأسى هو الجهل الداخلي الذي نقضي عليه بالاستنارة.

أما عن العمليات المختلفة التي يقوم بها اليوجي فهي:

1- أنيما: هنا يركز اليوجي على روحه أثناء الزفير ، من ثم يصب قواه في الآخرين.

2- ماهيما: استنشاق الهواء يجعل الجسد يتضخم ويحتوي الكون داخله.

3- لاجيما: يجعل اليوجي جسده خفيفاً كالريشة حتى يحلق في الهواء.. ويحكي أحد كتب اليوجا الهندية هذه القصة: تحدى رجل غريب (ميلاريبا) أيهما يبلغ قمة جبل ثلجية أولاً. ركب الغريب على طبل سحري وارتفع به لأعلى، بينما (ميلاريبا) ما زال نائماً. راح تلميذ (ميلاريبا) يحاول إيقاظه لكنه ظل نائماً.. وقبل أن يبلغ الغريب القمة بلحظة واحدة بلغها (ميلاريبا). أي أنه قهر الزمان والمكان معاً.

4- جاريما: هنا يجعل اليوجي نفسه ثقيلاً كالجبل عن طريق ضغط الهواء داخله.





5- برابتي: حينما يتعلم فهم اللغات وشفاء الأمراض وقراءة الأفكار.
6- براكامايا: القدرة على الظهور كشاب لفترة طويلة. وتحكي الأساطير عن الملك ياياتي الذي لم يشخ قط.
7- فاسيتفا: هي قوة ترويض الوحوش.
8- إيشيتفا: هي قوة السيطرة في الكون.

دعك من القدرة على الخلاص من الجوع والظمأ والحر والقر .. وقدرة التشكل (كاكا روبا) .. وقدرة الـ (فايو سيدهي) .. أي الارتفاع في الهواء والبقاء حيث هو .. وعدد هذه المواهب يصل إلى 26 موهبة..

لقد اندهش العالم الغربي من نموذج الفقير الهندي الذي يطلقون عليه (سادو).. فقير لأنه يعيش على التسول، ويقوم بأعمال هي أقرب إلى المعجزات. هؤلاء يمشون على النار وينامون على أسرة من مسامير، وهذه مشاهد ثابتة وموثقة جيداً. هذا يقتضي تدريب يوجا خاص. هذا التدريب يؤدي للدخول في حالة سنة، مما يقلل من الألم الجسدي.

لكن الهنود يندهشون جداً من اهتمام الغربيين بهذه الأمور. في عام 1941 رأى (إ. سميثيس) مستشار الغابات في حكومة (نيبال) أحد خدمه يرتفع في الهواء في وضع الجلوس، ولم يبد الخدم الآخرون أية دهشة، وقالوا إن الرجل يُعاقب لأنه لم يقدم قرابين محترمة للآلهة. وقد رأى نائب الملك البريطاني في الهند تجربة حقيقية لصبي يلفونه في بطانية ثم يرتفع بلا عون من أحد، وكان ذلك في (راجبوتانا).

عام 1835 سمع مهراجا (لاهور) عن فقير هندي اسمه (هاريداس) ظل حياً عدة أعوام بعد دفنه.. وقد كرر الرجل التجربة أمام المهراجا، ووجد الأطباء الذين فحصوه قبل التجربة أن الرجل قطع عضلات لسانه ليسمح له بأن ينثني للخلف ليسد مجرى الأنف. وفي اليومين اللذين سبقا موعد الدفن لم يأكل شيئاً إلا اللبن والزبادي (يوجورت)، ثم في آخر يوم راح ينظف مجراه الهضمي بطريقة اليوجا كأن يبتلع شريط قماش طوله 27 متراً ثم يخرجه من فمه ثانية. ثم سد فتحات أذنيه وأنفه بالشمع، حتى لا تدخلها الحشرات. وجلس في وضع القرفصاء. هنا لم يعد نبضه محسوساً. لفوه في البياضات ووضعوه في صندوق وضع عليه المهراجا خاتمه. ودُفن الصندوق وزرعوا فوقه الشعير. ثم تم بناء سور وأحاط به الحراس. بعد 14 يوماً تم هدم الجدار وفُتح الصندوق فوجدوا

هاريداس في الوضع ذاته. وخلال ساعة أفاق وصار بصحة طيبة. حاكم البنجاب (رونجيت سنج) قدم هو الآخر عرضاً ظهر في مجلة طبية رصينة في ظروف لا تسمح بالخداع.. تم حبس الفقير داخل صندوق في حفرة، لم تكن هناك دقات قلب برغم أن جسده كان دافئاً. ثم أخرجوه فبدأ يدخل في تشنجات وعاد له التنفس.



صدر للكاتب/ سند راشد



1- على حافة العلم

كتاب يبحث في ظواهر لم تذكر في الكتب العربية.

2- خلف أسوار العلم

أول موسوعة عربية متخصصة في ظواهر ماوراء الطبيعة.

3- خطوة الزمن

رواية من أدب الخيال العلمي

4- حدث في الكويت

أول كتاب يبحث في ظواهر غامضة حدثت في الكويت.

5- وتحدث العلم !

كتاب يكشف بالأدلة أكاذيب أعتقد البشر أنها حقائق.